موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

زيارات الأئمة:

موسى الكاظم - علي الرضا

محمد الجواد - علي الهادي

الحسن العسكري - الحجة المنتظر

عليهم السلام

تأليف

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

زيارات المعصومين عليهم السلام

الأئمة
الكاظم - الرضا
الجواد - الهادي
العسكري - الحجة
عليهم السلام

٤

موسوعة زيارات المعصومين / تألیف ونشر مؤسسة الإمام الهادي علیه السلام - - قم: پیام امام هادی علیه السلام، ۱۳۸۳
٦ج.
۲٤۰۰۰۰ ریال
(دوره): 2 - 2 - 94151 :ISBN:964
(ج. ٤): 3 - 7 - 94151 :ISBN:964
عربی.
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
۱.زیارت. ۲. زیارت - - آداب و رسوم. ۳. زیارت - - فلسفه. ٤. زیارتگاه‌های اسلامی. ٥. دعاها. ٦. زیارتنامه‌ها. الف. موسسه امام هادی علیه السلام. ب. عنوان.
۸م/BP ۲٦۲ ۲۹۷/۷٦
کتابخانه ملی ایران ٤۲۱٦٤ - ۸۳م

با همکاری معاونت پژوهشی و آموزشی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

اسم الکتاب: موسوعة زيارات المعصومين علیهم السلام (المجلد الرابع)
تألیف ونشر: مؤسسة الإمام الهادي علیه السلام
الطبعة: الثانية ـ شعبان ١٤٢٦هـ .ق، خريف ١٣٨٤ هـ.ش
المطبعة: اعتماد، قم
الكمّية: ١٠٠٠ نسخة

(يُهدىٰ ولا يُباع)

شابك الدورة: ٢ ـ ٢ ـ ٩٤١٥١ ـ ٩٦٤
شابك (المجلد الرابع): ٣ ـ ٧ ـ ٩٤١٥١ ـ ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع: قم: خ توحيد ـ كوچه ٥ ـ پ ٢٩ ـ مؤسسة الإمام الهادي علیه السلام • تلفون: ٨٨٢٥٢٥٥ • فاكس: ٨٨٣٣٦٧٧ ص. ب: ٥١٤ ـ ٣٧١٨٥
قم: خ معلم ـ كوچه ٢٩ ـ پ ٤٤٨ ـ نشر «دليل ما» • تلفون: ٧٧٤٤٩٨٨
تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازى ـ تقاطع شهداى ژاندارمرى ـ نشر «دليل ما» • تلفون: ٦٦٤٦٤١٤١
مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادرى ـ پاساژ گنجينه كتاب ـ نشر «دليل ما» • تلفون: ٢٢٣٧١١٥

زيارات

الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه

الباب الأوّل

ترجمته عليه السلام باختصار

نسبه عليه السلام :

هو محمّد، بن الحسن، بن عليّ الهادي، بن محمّد الجواد، بن عليّ الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمّد الباقر، بن عليّ زين العابدين، بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين[1].

---

١ ـ الأئمّة الاثنا عشر لابن طولون: ١١٧، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: ٢٩١ وص٢٩٢، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤ رقم٥٦٢، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١٥٠/٢، الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٠٨، فرائد السمطين: ٣٢١/٢، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي: ٤٦٤ ب٦٥ وص٤٩٣ـ٤٩٤ ب٦٨، وص٥٣١ ب٧٦، الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٨٠، كفاية الطالب للگنجي الشافعي: ٤٥٨، مطالب السؤول: ٢٥/١ـ٢٦ وص٢٩ وج١٤٨/٢ وص١٥٢ وص١٥٣، الهداية للصدوق: ٣٩، الاعتقادات للصدوق: ٩٥، الغيبة للطوسي: ١٦٤، كفاية الأثر: ٢٦٢، الصراط المستقيم: ٢٣٣/٢، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٠، الدروس: ١٦/٢، بحر الأنساب: ٢٣، وص ٣٩.

قال الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر: ١٢٨/٢: عبارة الشيخ محي‌الدين في الباب السادس والستّين وثلاثمائة من الفتوحات: واعلموا أنّه لا بدّ من خروج المهديّ عليه السلام وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة رضي‌الله عنها، جدّه الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب، ووالده الإمام حسن العسكري، ابن الإمام عليّ النقيّ ـ بالنون ـ ابن الإمام محمّد التقي ـ بالتاء ـ ابن الإمام عليّ الرضا، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمّد الباقر، ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين، ابن الإمام عليّ بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنهم ـ يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله..

وكذا في إحقاق الحقّ: ٦٩٧/١٩ نقلاً عن الفتوحات.

أُمّه عليها السلام :

نرجس[١]. وقيل: سوسن[٢]. وقيل: صيقل[٣]. وقيل: ريحانة[٤]. وقيل: صقيل[٥]. وقيل: صغيرة[٦]. وقيل: حكيمة[٧]. وقيل مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم[٨]. وقيل: مريم بنت زيد العلويّة[٩].

كُنيته عليه السلام :

أبوالقاسم[١٠]. وقيل: وأبو جعفر[١١] ؛ وله كنى أحد عشر إماماً[١٢].

---

١ ـ كمال الدين: ٤١٧، وص ٤٢٤ ضمن ح ١، وص ٤٣٢ ضمن ح ١٢، الإرشاد: ٣٣٩/٢، الهداية الكبرى: ٣٥٤ـ ٣٥٦، إثبات الوصيّة: ٢٤٨، تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٢٦ وص ٢٧، إعلام الورى: ٣٩٤، تاج المواليد: ٦٢، تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام: ٢٠١، روضة الواعظين: ٢٦٦، كشف الغمّة: ٢٣٦/٣، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، الفصول المهمّة: ٢٩٢، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٨٤، الأئمّة الاثنا عشر لابن طولون: ١١٧.

٢ ـ كمال الدين: ٤٣٢ ضمن ح ١٢، تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٢٦، روضة الواعظين: ٢٦٦، تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام: ٢٠١.

٣ ـ روضة الواعظين: ٢٦٦، تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام: ٢٠١.

٤ ـ كمال الدين: ٤٣٢ ضمن ح ١٢، روضة الواعظين: ٢٦٦.

٥ ـ كمال الدين: ٤٣١ ضمن ح ٧، وص ٤٣٢ ضمن ح ١٢ وص ٤٧٥، كشف الغمّة: ٢٢٧/٣، الدروس: ١٦/٢.

٦ ـ تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٢٦.

٧ ـ تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٢٦، كشف الغمّة: ٢٢٧/٣، تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام: ٢٠١.

٨ ـ كمال الدين: ٤٢٠ ضمن ح ١، الغيبة للطوسي: ١٢٥، دلائل الإمامة: ٢٦٤ ـ وفيه: «يسوعا» بدل «يشوعا» ـ، روضة الواعظين: ٢٥٣، تاج المواليد: ٦٢، منتخب الأنوار المضيئة: ١١٠، بحر الأنساب: ٢٤.

٩ ـ الدروس: ١٦/٢.

١٠ ـ تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ٣٠، كمال الدين: ٤٧٤، دلائل الإمامة: ٢٧١، كشف الغمّة: ٢٢٧/٣، تاريخ مواليد الأئمّة عليهم السلام: ٢٠١، الفصول المهمّة: ٢٩٢، الدروس: ١٦/٢، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، الأئمّة الاثنا عشر: ١١٧.

١١ و ١٢ ـ دلائل الإمامة: ٢٧١، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٨٤.

ألقابه عليه السلام :

الحجّة، القائم، المهديّ، الخلف الصالح، صاحب الزّمان، صاحب الأمر، الصاحب، المنتظر، الهادي، الناطق، الثائر، المأمول، الوتر، المعتصم، المنتقم، الكرّار، العدل، المُؤمَّل، صاحب الرجعة البيضاء، و[1]...

ولادته عليه السلام :

وُلد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين[2].

وقيل: ليلة النصف من شعبان سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة[3].

وقيل: لثمان ليال خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين[4].

وقيل: ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين[5].

وقيل: في سنة ستّ وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضيّ أبي الحسن عليه السلام بسنتين[6].

---

١ ـ انظر دلائل الإمامة: ٢٧١، والهداية الكبرى: ٣٧٥ وص ٣٧٦، والغيبة للطوسي: ١٣٤ وص١٣٨، ومصباح المتهجّد: ٥٨٠، وإعلام الورى: ٣٩٣، وتاريخ الأئمّة: ٢٩، وكشف الغمّة: ٢٢٧/٣ وص٣٠٩، وتاج المواليد: ٦١، والفصول المهمّة: ٢٩٢، وألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٨٤، ووفيات الأعيان: ١٧٦/٤ رقم ٥٦٢، والأئمّة الاثنا عشر لابن طولون: ١١٧، وشذرات الذهب: ١٥٠/٢.

٢ ـ الكافي: ٥١٤/١، إثبات الوصيّة: ٢٤٩، كمال الدين: ٤٠٣ ح ٤، دلائل الإمامة: ٢٧١ ـ وفيه: ليلة الجمعة... ـ، الإرشاد: ٣٣٩/٢، الغيبة للطوسي: ١٤١، روضة الواعظين: ٢٦٦، إعلام الورى: ٣٩٣، كشف الغمّة: ٢٣٦/٣، تاج المواليد: ٦١، توضيح المقاصد: ٢٠، الدروس: ١٦/٢، الفصول المهمّة: ٢٩٢، بحر الأنساب: ٢٣. وانظر إقبال الأعمال: ٣٢٧/٣، ووفيات الأعيان: ١٧٦/٤، والأئمّة الاثنا عشر لابن طولون: ١١٧.

٣ ـ مسارّ الشيعة: ٦١.

٤ ـ كمال الدين: ٤٣٢ ح ١٢، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، الأئمّة الاثنا عشر: ١١٧.

٥ ـ الغيبة للطوسي: ١٤٣.

٦ ـ الغيبة للطوسي: ١٤٧.

وقيل: في ثالث وعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين[١].

وقيل: في ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين[٢].

غيبته عليه السلام:

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله

(١٤٥١) ١ ـ **كمال الدين:**

بإسناده عن عبدالسّلام بن صالح الهروي، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً، ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي، حتّى يقول أكثر النّاس: ما للهِ في آل محمّد حاجة؛ ويشكّ آخرون في ولادته.

فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي، ويخرجه من ديني[٣]...

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

(١٤٥٢) ٢ ـ **كمال الدين:**

بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ ـ رضي الله عنه ـ، عن محمّد بن

---

١ ـ كشف الغمّة: ٣/٢٢٧. وانظر تاريخ الأئمّة عليهم السلام: ١٥.

٢ ـ دلائل الإمامة: ٢٧٠ وص ٢٧٢، روضة الواعظين: ٢٦٦.

٣ ـ كمال الدين: ٥١؛ عنه البحار: ٥١/٦٨.

عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

للقائم منّا غيبة أمدها طويل؛ كأنّي بالشيعة يجولون جولان النّعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ألا فمن ثبت منهم على دينه، ولم يقسُ قلبه لطول أمد غيبة إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ القائم منّا إذا قام، لم يكن لأحد في عنقه بيعة؛ فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه[1].

ما روي عن الحسن عليه السلام

٣ ـ **كمال الدين:** (١٤٥٣)

بإسناده عن أبي سعيد عقيصا قال: لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان، دخل عليه النّاس، فلامه بعضهم على بيعته!

فقال عليه السلام: ويحكم، ما تدرون ما عملت... أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلّا القائم الّذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه؛ فإنّ الله عزّوجلّ يُخفي ولادته، ويغيب شخصه؛ لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإماء، يُطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره[2]...

---

١ ـ كمال الدين: ٣٠٣ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/١٠٩ ح ١.

٢ ـ كمال الدين: ٣١٥ ح ٦، عنه البحار: ٥١/١٣٢ ح ١.

ما روي عن الحسين عليه السلام

(١٤٥٤) ٤ ـ كمال الدين:

بإسناده عن عبدالرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم: أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم: التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ... له غيبة يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها على الدّين آخرون[1]...

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

(١٤٥٥) ٥ ـ كمال الدين:

بإسناده عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ـ في ذيل حديث ـ:

وإنّ للقائم منّا غيبتين، إحداهما أطول من الأُخرى.

أمّا الأُولى: فستّة أيّام، أو ستّة أشهر، أو ستّة سنين.

وأمّا الأُخرى: فيطول أمدها حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به؛ فلا يثبت عليه إلّا من قوي يقينه، وصحّت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٣١٧ ح ٣؛ عنه البحار: ٥١/١٣٣ ح ٤.

٢ ـ كمال الدين: ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ذيل ح ٨؛ عنه البحار: ٥١/١٣٤ ذيل ح ١.

ما روي عن الباقر عليه السلام

٦ ـ كمال الدين : (١٤٥٦)

بإسناده عن أُمّ هانئ الثقفيّة، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ، قالت: قلت: يا سيّدي: قول الله عزّوجلّ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوارِ الْكُنَّسِ﴾[1]؟

قال: نِعم المسألة سألتني[2] يا أُمّ هانئ؛ هذا مولود في آخر الزّمان، هو المهديّ من هذه العترة؛ تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام. فيا طوبى لك إن أدركته[3]، ويا طوبى لمن أدركه[4].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٧ ـ كمال الدين : (١٤٥٧)

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال: قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أمّا والله ليغيبنّ عنكم مهديّكم، حتّى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمّد حاجة؛ ثمّ يُقبل كالشهاب الثاقب، فيملأُها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً[5].

---

١ ـ التكوير: ١٥ و١٦. ٢ ـ «مألتيني» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ «أدركتيه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ ـ كمال الدين: ٣٣٠ ذيل ح ١٤؛ عنه البحار: ١٣٧/٥١ ذيل ح ٤. وفي الغيبة للطوسي: ١٠١ باختلاف يسير.

٥ ـ كمال الدين: ٣٤١ ح ٢٢؛ عنه البحار: ١٤٥/٥١ ح ١١.

ما روي عن الكاظم عليه السلام

(١٤٥٨) ٨ ـ كمال الدين:

بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ـ ضمن حديث ـ: إنّه لا بُدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة، حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به؛ إنّما هي محنة من الله عزّوجلّ امتحن الله بها خلقه[1].

ما روي عن الرّضا عليه السلام

(١٤٥٩) ٩ ـ عيون أخبار الرّضا عليه السلام:

بإسناده عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: كأنّي بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه. قلت له: ولِمَ ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم. فقلت: ولِمَ؟ قال: لئلّا يكون في عنقه بيعة إذا قام بالسيف[2].

ما روي عن الجواد عليه السلام

(١٤٦٠) ١٠ ـ كفاية الأثر:

بإسناده عن الصقر بن أبي دلف، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام

---

١ ـ كمال الدين: ٣٦٠ ضمن ح ١. وفي الهداية الكبرى: ٣٦١، وعلل الشرائع: ٢٤٤ ب ١٧٩ ضمن ح ٤، والغيبة للنعماني: ١٥٤ ضمن ح ١١، وكفاية الأثر: ٢٦٤، والغيبة للطوسي: ١٠٤ وص ٢٠٤ مثله؛ عنها البحار: ٥١/١٥٠ ح ١، وج ٥٢/١١٣ ح ٢٦.

٢ ـ العيون: ١/٢١٣ ح ٦. وفي علل الشرائع: ٢٤٥ ب ١٧٩ ح ٦، وكمال الدين: ٤٨٠ ح ٤ مثله. وفي البحار: ٥١/١٥٢ ح ١ عن العيون، والعلل.

ـ في ذيل حديث في القائم المنتظر عليه السلام ـ :

فقلت له: ولِمَ سُمّي المنتظر؟

قال: إنّ له غيبة يكثر أيّامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ به الجاحدون، ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلّمون[1].

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٤٦١)

١١ ـ **كمال الدين :**

بإسناده عن عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج.

فكتب إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقّعوا الفرج[2].

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام

(١٤٦٢)

١٢ ـ **كمال الدين :**

بإسناده عن أبي عليّ بن همّام قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ ـ قدّس الله روحه ـ يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ وأنا عنده ـ عن الخبر الّذي روي عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

---

١ ـ كفاية الأثر: ٢٧٩ ـ ٢٨٠، عنه البحار: ٥١/١٥٨ ذيل ح ٥.

٢ ـ كمال الدين: ٣٨٠ ح ٢، عنه البحار: ٥١/١٥٩ ح ٢.

فقال عليه السلام إنّ هذا حقّ، كما أنّ النّهار حقّ.

فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن الحجّة والإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة. أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[1].

ما روي عنه عجّل الله فرجه

(١٤٦٣) ١٣ ـ كمال الدين:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينة السلام في السّنة الّتي تُوفّي فيها الشيخ عليّ بن محمّد السمري ـ قدّس الله روحه ـ، فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى النّاس توقيعاً، نسخته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا عليّ بن محمّد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيّام؛ فاجمع أمرك ولا تُوصِ إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة[2]؛ فلا ظهور إلّا بعد إذن الله عزّوجلّ، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب، وامتلاء الأرض جوراً...

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده؛ فلمّا كان اليوم السادس عُدنا إليه ـ وهو يجود بنفسه ـ، فقيل له: من وصيّك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، ومضى رضي الله عنه. فهذا آخر كلام سُمع منه[3].

---

١ ـ كمال الدين: ٤٠٩ ح ٩. وفي كفاية الأثر: ٢٩٢ مثله، عنهما البحار: ٥١/ ١٦٠ ح ٧.

٢ ـ «الثانية» المصدر؛ وما أثبتناه من الغيبة، والبحار، ونسخة في المصدر.

٣ ـ كمال الدين: ٥١٦ ح ٤٤. وفي الغيبة للطوسي: ٢٤٢ مثله، عنهما البحار: ٥١/ ٣٦٠ ح ٧.

ما ورد من طرق أخرى

١٤ ـ كمال الدين: (١٤٦٤)

بإسناده عن غياث بن أسيد قال: وُلد الخلف المهديّ عليه السلام يوم الجمعة... وكان مولده عليه السلام لثمان ليالٍ خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، ووكيله عثمان بن سعيد؛ فلمّا مات عثمان، أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان. وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبوالقاسم إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري ـ رضي الله عنهم ـ. قال: فلمّا حضرت السمري الوفاة، سُئل أن يوصي. فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيبة التامّة هي الّتي وقعت بعد مضيّ السمري رضي الله عنه[1].

١٥ ـ الإرشاد للمفيد: (١٤٦٥)

كان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته؛ وهو صاحب السيف من أئمّة الهدى عليهم السلام، والقائم بالحقّ، المنتظر لدولة الإيمان؛ وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأُخرى ـ كما جاءت به الأخبار ـ.

فامّا القُصرى منهما: فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السّفارة بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاة.

وأمّا الطُولى: فهي بعد الأُولى، وفي آخرها يقوم بالسيف[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٤٣٢ ح ١٢؛ عنه البحار: ٥١/ ١٥ ح ١٥. وفي ص ٣٥٩ عن الغيبة للطوسي: ٢٤١ ـ ٢٤٢ مثله.

٢ ـ الإرشاد: ٢/ ٣٤٠؛ عنه البحار: ٥١/ ٢٣ ـ ٢٤.

الباب الثّاني

فضل سامرّاء والسّرداب المقدّس

ما روي عن الهادي عليه السلام

١ ـ أمالي الطّوسي : (١٤٦٦)

بإسناده عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قال يوماً الإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: يا أبا موسى؛ أُخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أُخرجت عنها أُخرجت كرهاً.

قلت: ولِمَ يا سيّدي؟

قال: لطيب هوائها، وعذوبة مائها، وقلّة دائها[1]...

ما ورد من طرق أخرى

٢ ـ معجم البلدان : (١٤٦٧)

قال إبراهيم الجنيدي: سمعتهم يقولون: إنّ سامرّاء بناها سام بن نوح عليه السلام، ودعا أن لايصيب أهلها سوء[2].

---

١ ـ الأمالي: ٢٨٧/١؛ عنه البحار: ١٢٩/٥ ح ٨. وفي مناقب ابن شهرآشوب: ٤١٧/٤ مثله.

٢ ـ معجم البلدان: ١٧٤/٣.

(١٤٦٨) ٣ ـ بحارالأنوار:

في صدر استيذان على السرداب المقدّس والأئمّة عليهم السلام، نقلاً عن نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ بُقعَةٌ طَهَّرْتَها، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها، وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها، حَيثُ أظهَرْتَ فِيها أدِلَّةَ التَّوحِيدِ[1]...

(١٤٦٩) ٤ ـ مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه... فامض إلى السرداب المقدّس وقِف على بابه وقل:

إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذْنِهِ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾[2]... وَأستَأذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ المُطِيعَةِ السّامِعَةِ[3]...

---

١ ـ البحار: ١٠٢/١١٥. وسيأتي ذكره كاملاً في ص ٢٥٣ رقم ١٤٨٦.

٢ ـ الأحزاب: ٥٣.

٣ ـ مصباح الزائر: ٦٤١ (ط: ٤١٨)، عنه البحار: ١٠٢/٨٣ ح ٢. وسيأتي ذكره كاملاً في ص ٢٥١ رقم ١٤٨٥.

الباب الثّالث

فضل زيارته عليه السلام

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله

(١٤٧٠)

١ ـ بشارة المصطفى :

بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث ـ قال: من زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما[1].

(١٤٧١)

٢ ـ كامل الزّيارات :

بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي، زُرتُه يوم القيامة فأنقذته من أهوالها[2].

---

١ ـ بشارة المصطفى: ١٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/١٢٢ ح٢٨، والمستدرك: ١٠/١٨٢ ح٤. تقدّم ذكره في ج١ باب فضل زيارة فاطمة عليها السلام ص٢٦٨ رقم ٣٤٠، وفضل زيارة الحسن عليه السلام ص٣٠٤ رقم٣٦٩. وسيأتي في ج٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص٩ رقم ١٦٠٥.

٢ ـ الكامل: ١١ ب١ ح٤؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٣١ ـ أبواب المزار ـ ب٢ ح٢٣، والبحار: ١٠٠/١٢٣ ح٣١، وقد تقدّم في ج١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص٥٣ رقم ١١٤.

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٤٧٢) ٣ ـ الكافي:

بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

(١٤٧٣) ٤ ـ ثواب الأعمال:

قال الصّادق عليه السلام: من زار واحداً منّا، كان كمن زار الحسين عليه السلام[٢].

(١٤٧٤) ٥ ـ مصباح الزّائر:

عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا. فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظيمِ[٣]...

---

١ ـ الكافي: ٥٧٩/٤ ح ١. وفي التهذيب: ٧٩/٦ ح ٥، وص ٩٣ ح ١ مثله؛ عنهما الوسائل: ٥٧١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٠ ح ١. وسيأتي مع ذكر مصادر أُخرى في ج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ١٣ رقم ١٦١٣.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣؛ عنه الوسائل: ٥٦٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٨٧ ح ٦، والبحار: ١١٨/١٠٠ ح ١٠. وسيأتي ذكره في ج ٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ١٣ رقم ١٦١٤.

٣ ـ مصباح الزائر: ٧٠٢ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢، وعن العتيق الغروي. وسيأتي ذكر الدعاء في ص ٣٢١ رقم ١٥١٩.

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٦ ـ كامل الزّيارات: (١٤٧٥)

بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان ـ وسمّيت الأئمّة واحداً واحداً ـ؟

فقال لي: يا عبدالرّحمن، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا[1]...

ما ورد من طرق أخرى

٧ ـ المزار الكبير: (١٤٧٦)

عن أبي عليّ الحسن بن أشناس بإسناده عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام.

فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يُسرٍ وعافية. لا تلتمس ـ يا أبا عبدالله ـ أن تراه؛ فإنَّ أيّام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة[2]...

---

١ ـ الكامل: ٣٣٥ ب١٠٨ ح١٣، عنه البحار: ١٢١/١٠٠ ح٢٦. وسيأتي في ج٥ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص١٦ رقم ١٦٢١.

٢ ـ المزار الكبير: ٨٤٩ (ط: ٥٨٥)، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ صدر ح ٦، وج ٩٧/١٠٢، والمستدرك: ٣٦٥/١٠ ضمن ح ٤.

الباب الرّابع

الأوقات والأماكن المستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

١ ـ مصباح الزّائر: (١٤٧٧)

روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا... وهو هذا:[١]...

ما روي عنه عجّل الله فرجه

٢ ـ مصباح الزّائر: (١٤٧٨)

عند ذكر الزيارة الآتية[٢] المعروفة بالندبة قال: خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري رحمه‌الله، وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس[٣].

---

١ ـ المصباح: ٧٠٢ (ط: ٤٥٥). وسيأتي كاملاً في ص ٣٢١ رقم ١٥١٩.

٢ ـ انظر ص ٢٥٧ رقم ١٤٩٠ وص ٢٦٣ رقم ١٤٩١.

٣ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ (ط: ٤٣٠). وفي المزار الكبير: ٨٢٠ (ط: ٥٦٦) مثله.

ما ورد من طرق أخرى

(١٤٧٩) ٣ ـ الدروس الشرعيّة:

يُستحبّ زيارة المهديّ عليه السلام في كلّ مكان وزمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتتأكّد زيارته في السّرداب بسرّ من رأى[١].

(١٤٨٠) ٤ ـ بحارالأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكان وزمان؛ وفي السّرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة، لاسيّما ليلة ميلاده عليه السلام ـ وهي النصف من شعبان على الأصحّ[٢] ـ وليلة القدر الّتي تنزّل عليه فيها الملائكة والروح، أنسب[٣].

(١٤٨١) ٥ ـ مصباح الزّائر:

ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كلّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا[٤]...

(١٤٨٢) ٦ ـ ومنه:

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه، فليكن ذلك بعد زيارة

---

١ ـ الدروس: ١٦/٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٩ مثله.

٢ ـ انظر ص ٢٣١.

٣ ـ البحار: ١١٩/١٠٢.

٤ ـ مصباح الزائر: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)، عنه البحار: ١١٠/١٠٢. وسيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٩٩ رقم ١٥٠٠.

العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السّرداب المقدّس[١]...

٧ ـ **جمال الأُسبوع:** (١٤٨٣)

يوم الجمعة وهو يوم صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجّل الله فرجه ... **السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ**[٢]...

٨ ـ **المزار الكبير:** (١٤٨٤)

عند ذكر دعاء الندبة نقلاً عن محمّد بن أبي قرّة[٣]، عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري[٤]، قال:

ويُستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة[٥].[٦]

---

١ ـ المصباح: ٦٤٣ (ط: ٤١٨). وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣٧. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٩٨ رقم ١٤٩٩.

٣ ـ انظر ص ٣٦٦ الهامش رقم ١.

٤ ـ انظر ص ٣٦٦ الهامش رقم ٢.

٥ ـ وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. انظر البحار: ٨٦/٨٩ ح ٢٢، وج ٣٥١/٩٨ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٦ ـ المزار الكبير: ٨٣٢ (ط: ٥٧٣). وسيأتي ذكر الدعاء في ص ٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

الباب الخامس

آداب زيارته عليه السلام

(١٤٨٥)

١ ـ مصباح الزّائر :

إذا أردت زيارته ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السّرداب المقدّس وقف على بابه وقل:

إلٰهي إنّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذْنِهِ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾[1].

اللّٰهُمَّ وَإنّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ، كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ[2]، يَرَونَ مَكاني، وَيَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم، فَإنّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ

---

١ ـ الأحزاب: ٥٣.

٢ ـ بزيادة «فرحين» بعض النسخ، والبحار.

عَلَيهِ وآلِهِ ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ[١] عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتي هذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ، المُطيعَةِ [لَكَ][٢]، السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها[٣] المَلآئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإذنِ اللهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِكُم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم أجمَعِينَ ـ أدخُلُ إلىٰ[٤] هذا البَيتِ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ؛ فَكُونُوا مَلآئِكَةَ اللهِ أعواني وَكُونُوا أنصاري، حَتّىٰ أدخُلَ هذا البَيتَ، وَأدعُوَ اللهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبودِيَّةِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ بِالطّاعَةِ.

ثمّ تنزل مقدّماً رجلك اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:[٥]...

---

١ ـ «المفترض» البحار.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ «أيّتها» البحار.
٤ ـ ليس في البحار.
٥ ـ مصباح الزائر: ٦٤١ ـ ٦٤٤ (ط: ٤١٨)، عنه البحار: ١٠٢/٨٣ ح ٢. ويظهر ممّا ذكر ابن طاووس رحمه الله في المصباح: ٦٧٣ (ط: ٤٣٧) أنّ هذا الاستيذان عامّ لكلّ زيارة يُزار عليه السلام بها في السّرداب. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٧٢.

٢ ـ بحارالأنوار : (١٤٨٦)

وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السّرداب المقدّس والأئمّة عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقعَةٌ طَهَّرْتَها، وَعَقوَةٌ[1] شَرَّفتَها، وَمَعالِمُ[2] زَكَّيتَها، حَيثُ أظهَرتَ فِيها أدِلَّةَ التَّوحِيدِ، وَأشباحَ العَرشِ المَجِيدِ، الَّذِينَ اصطَفَيتَهُم مُلوكاً لِحِفظِ النِّظامِ، وَاختَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنامِ، وَبَعَثْتَهُم لِقِيامِ القِسطِ في ابْتِداءِ الوُجودِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيهِم بِاسْتِنابَةِ أنبِيائِكَ لِحِفظِ شَرائِعِكَ وَأحكامِكَ، فَأكمَلتَ بِاسْتِخلافِهِم رِسالَةَ المُنذِرِينَ، كَما أوجَبتَ رِئاسَتَهُم في فِطرِ المُكَلَّفِينَ.

فَسُبحانَكَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأفَكَ، وَلا إلٰهَ إلّا أنتَ مِنْ مَلِكٍ ما أعدَلَكَ، حَيثُ طابَقَ صُنعُكَ ما فَطَرتَ عَلَيهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُكَ ما قَرَّرتَهُ في المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ تَقدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكرُ عَلىٰ قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِيلِ.

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ في أمرِهِ، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كانَ حاضِراً في المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ الَّذي شَرَّفَنا بِأوصِياءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ في كُلِّ الأزمانِ،

---

١ ـ عقوة الدار: حولها وقريباً منها «النهاية: ٣/٢٨٣».

٢ ـ المعلم: الأثر يُستدّل به على الطريق «مجمع البحرين: ٣/٢٣٨».

وَاللهُ أكبَرُ الَّذي أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، الَّذي أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَةِ في الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِيُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاخْتَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ.

وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَةِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِي النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم في حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيهِم مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّةٍ مَعصُومِينَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ، الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أهلَ الأرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَةِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرضِ الطّاعَةِ، حَتّىٰ نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأنَّهُم شُفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نَصَبتَ المَوازِينَ في يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ، وَسَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين[1].

---

١ ـ البحار: ١٠٢/١١٥.

٣ ـ **المزار الكبير**: (١٤٨٧)

إذا وصلت إلى حرمه عليه السلام بسرّ من رأى، فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب، وزُره بهذه الزيارة[١]...

٤ ـ **مصباح الزّائر**: (١٤٨٨)

إذا زُرت العسكريّين صلوات الله عليهما... فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن، وسَمِّ وانزل ـ وعليك السكينة والوقار ـ، وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:[٢]...

---

١ ـ المزار الكبير: ٨٥٠ (ط: ٥٨٦). وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٨١ رقم ١٤٩٤.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٨٣ (ط: ٤٤٤). وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٨٧ رقم ١٤٩٥.

الباب السّادس

كيفيّة زيارته والسّلام عليه عجّل الله فرجه

الزيارات المطلقة

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٤٨٩)

١ ـ كمال الدّين :

بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:... فمن بقي منكم حتّى يراه[١]، فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ[٢].

ما روي عنه عجّل الله فرجه

(١٤٩٠)

٢ ـ الاحتجاج :

عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أنّه قال: خرج التوقيع من النّاحية

---

١ ـ «يلقاه» البحار.

٢ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ضمن ح١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ح٥.

المقدّسة ـ حرسها الله ـ بعد المسائل :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون][1] «حكمة بالغة فما تغني النُّذُر عن قوم لايؤمنون»[2]. السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى الله وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰس﴾[3].

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ خَلقِهِ[4]، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرجُمانَهُ[5]. السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ وَعْداً[6] غَيرَ مَكذوبٍ.

(السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقومُ)[7]، السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٥ من سورة القمر، والآية ١٠١ من سورة يونس.

٣ ـ الصافّات: ١٣٠. انظر ج ٣ ص ٢٦٢ الهامش رقم ٤.

٤ ـ «حقّه» البحار.

٥ ـ بزيادة «السّلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك» البحار.

٦ ـ «وعدٌ» البحار ج ٥٣، وج ٩٤.

٧ ـ «السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد» البحار.

حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، (السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ)[1]، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وَتُصبِحُ[2].

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُكَ[3] يا مَولايَ أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ.

(وَأشهَدُ أنَّ)[4] أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

---

١ ـ «السّلام عليك حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تهلّل وتكبّر» البحار ج ٥٣. «السّلام عليك حين تستغفر وتحمد، السّلام عليك حين تكبّر وتهلّل» البحار ج ٩٤. «السّلام عليك حين تهلّل وتكبّر، السلام عليك حين تحمد وتستغفر» البحار ج ١٠٢.

٢ ـ «تصبح وتمسي» البحار.

٣ ـ «أشهد مواليّ أنّي أُشهدك» البحار ج ٥٣.

٤ ـ «وأُشهدك أنّ» البحار ج ٥٣، «و أُشهدك يا مولاي أنّ عليّاً» ج ١٠٢.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ[١] فِيها، يَومَ ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[٢]، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَالبَعثَ حَقٌّ، وَأنَّ الصِّراطَ[٣](وَالمِرصادَ حَقٌّ)[٤]، وَالمِيزانَ[٥] وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولايَ، شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأميرِالمؤمِنِينَ، (وَبِأئِمَّةِ المُؤمِنِينَ)[٦]، وَبِكُم يا مَولايَ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِي[٧] خالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ[٨].

---

١ ـ «لا ريب» البحار.

٢ ـ الأنعام: ١٥٨.

٣ ـ بزيادة «حقّ» البحار ج ٩٤، وج ١٠٢.

٤ ـ ليس في البحار ج ٩٤.

٥ ـ بزيادة «حقّ، والحشر حقّ» البحار ج ١٠٢.

٦ ـ ليس في البحار.

٧ ـ «فودّتي» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٨ ـ سيأتي ذكر هذا التوقيع في ص ٢٦٣ عن مصباح الزائر باختلاف.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ[١]

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأنْ تَملَأَ قَلبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكري نُورَ الثَّباتِ[٢]، وَعَزمي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيٍ[٣] الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتَسَعَنِي[٤] رَحمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ[٥] في أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ، والدّاعي إلىٰ سَبِيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثّائِرِ[٦] بِأمرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَبَوارِ الكافِرِينَ، وَمُجلِي الظُّلمَةِ، وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ[٧] بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أرضِكَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ،

---

١ ـ البسملة لم ترد في البحار.

٢ ـ «النيّات» البحار ج ٩٤ وج ١٠٢.

٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ «فلتسعني» المصدر؛ «فتغشيني» البحار ج ٥٣ وج ١٠٢؛ وما أثبتناه من البحار ج ٩٤.

٥ ـ «محمّد حجّتك» البحار ج ٩٤ وج ١٠٢، «محمّد بن الحسن حجّتك» البحار ج ٥٣.

٦ ـ «والسائر» البحار ج ٥٣.

٧ ـ «والناطق» البحار.

وَنُورِ أبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَمُجلِي العَمىٰ[١]، الَّذي يَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ[٢] وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ][٣] أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ][٤] كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ[٥]، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا في[٦] مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ[٧].

---

١ ـ «الغمّات» البحار ج ٥٣، «الغمّاء» ج ٩٤.

٢ ـ «انصر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ بزيادة «واقصم قاصميه» البحار ج ١٠٢.

٦ ـ «من» البحار.

٧ ـ بزيادة «محمّد» البحار ج ٥٣.

وَاجْعَلْني اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ][1] ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

٣ ـ مصباح الزّائر : (١٤٩١)

ذكر أنّ هذه الزيارة[3] معروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري عليه السلام، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس وهي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمر الله تعقلون[4]، ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة، [فما تغني الآيات والنّذر][5] عن قوم لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ الاحتجاج: ٤٩٢/٢، عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح ٥، وج ٢/٩٤ ح ٤، وج ٨١/١٠٢ ح ١.

٣ ـ إنّما أوردنا هذه الزيارة مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

٤ ـ قال المجلسي عليه السلام: قوله: «لا لأمر الله تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ في رواية الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾، فقوله «سلام على آل ياسين» أوّل الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٢١/١٠٢».

٥ ـ من البحار.

[فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى][1]:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ﴾[2]، ذٰلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ[3] يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ[4].

قَدْ آتاكُمُ اللهُ يا آلَ يٰس خِلافَتَهُ، (وَعِلْمَ مَجارِي)[5] أمرِهِ فِيما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ[6] وَأرادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤُهُ وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، وَساسَةُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاةُ[7] الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ (وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةُ المُرسَلِينَ، وَعِترَةُ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ.)[8]

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً[9] مَقروناً، فَما شَيْءٌ مِنّا[10] إلّا وَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفزَعَ إلّا أنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

---

١ ـ من المزار الكبير، والبحار ج ٩٤، والمستدرك.

٢ ـ الصافّات: ١٣٠. انظر ج ٣ ص ٢٦٢ الهامش رقم ٤.

٣ ـ «من» المصدر، والمزار، والبحار ج ٩٤؛ وما أثبتناه من البحار ج ١٠٢.

٤ ـ بزيادة «التوجّه» المزار.

٥ ـ «ومجاري» المزار.

٦ ـ ليس في المزار.

٧ ـ «قضايا» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٨ ـ ليس في المزار، والبحار ج ٩٤.

٩ ـ «مختوماً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

١٠ ـ «منه» المزار، والبحار ج ٩٤.

وَأنتَ ـ (يا مَولاي وَ)[١] يا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ ـ كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَةِ لِوَعدِ[٢] رَبِّنا، الَّتي فِيها دَولَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَةُ[٣] اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ (المَرأىٰ وَالمَسمَعِ)[٤]، الَّذي بِعَينِ اللهِ[٥] مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَةِ اللهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ[٦] الَّذي لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَةُ[٧]، وَالكَرِيمُ الَّذي لاتُبَخِّلُهُ الحَفِيظَةُ[٨]، وَالعالِمُ الَّذي لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ في اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ في اللهِ ذاتُ انتِقامِ اللهِ، وَصَبرُكَ في اللهِ ذو أناةِ اللهِ، وَشُكرُكَ لِلّهِ ذو مَزيدِ اللهِ ورَحمَتِهِ.

---

١ ـ ليس في المزار، والبحار ج ٩٤.

٢ ـ «بوعد» المزار.

٣ ـ «ونصر» المزار، والبحار.

٤ ـ «الرأي والسّمع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٥ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٦ ـ «الحكيم» البحار ج ١٠٢.

٧ ـ «العصبيّة» بعض النسخ، والمزار، والبحار ج ٩٤، وفي ج ١٠٢: «الغضبة».

٨ ـ «الحفظة» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار. والحفيظة: الغضب لحرمةٍ تُنتهك من حُرماتك، أو جارٍ ذي قرابة يُظلم من ذويك، أو عهدٍ يُنكث «لسان العرب: ٧/٤٤٢».

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَحفُوظاً بِاللهِ، اللهُ[١] نَوَّرَ أمامَهُ وَوَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

(السَّلامُ عَلَيكَ يا مَخزوناً)[٢] في قُدرَةِ اللهِ، اللهُ[٣] نُورُ سَمعِهِ وَبَصَرِهِ.

(السَّلامُ عَلَيكَ)[٤] يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ (وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ)[٥] وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ في آناءِ (اللَّيلِ وَالنَّهارِ)[٦]، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ[٧]، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وتُصبِحُ.

---

١ ـ لفظ الجلالة ليس في المزار، والبحار ج ٩٤.

٢ ـ «يا محروزاً» المزار، والبحار ج ٩٤.

٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ ليس في المزار، والبحار ج ٩٤.

٥ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار ج ٩٤.

٦ ـ «ليلك ونهارك» المزار، «ليلك وأطراف نهارك» البحار ج ٩٤.

٧ ـ «تقول» المزار.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفي[١] النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، (السَّلامُ عَلَيكَ في الآخِرَةِ)[٢] وَالأُولىٰ[٣].

السَّلامُ عَلَيكُم [يا][٤] حُجَجَ اللهِ وَرُعاتَنا، (وَهُداتَنا وَدُعاتَنا)[٥]، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا[٦] وَمَوالِينا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا[٧] وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

(السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ)[٨]، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ[٩] يا مَولايَ أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ

---

١ ـ من بعض النسخ، والبحار.

٢ ـ «والآخرة» البحار ج ٩٤.

٣ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٤ ـ من البحار.

٥ و٦ ـ ليس في المزار.

٧ ـ «وصلواتنا» بعض النسخ.

٨ ـ ليس في المزار.

٩ ـ «أشهدك» المزار.

مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ[1] ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[2].

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ[3]، وَالبَعثَ حَقٌّ، (وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ)[4] حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ[5] وَالحِسابَ حَقٌّ، (وَأنَّ الجَنَّةَ)[6] وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ، لا تُرَدُّونَ وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ[7] اللهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولايَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ،

---

١ ـ «يوم» المزار.

٢ ـ الأنعام: ١٥٨.

٣ ـ ليس في المزار.

٤ ـ «وأنّ الصراط والمرصاد» بقيّة النسخ، والمزار، «وأنّ الصراط حقّ وأنّ المرصاد» البحار.

٥ ـ بزيادة «حقّ» بعض النسخ، والبحار.

٦ ـ «والجنّة» المزار، «وأنّ الجنّة حقّ» بقيّة النسخ، والبحار.

٧ ـ كذا في النسخ، والبحار ج ١٠٢. «مشيّة» المزار، والبحار ج ٩٤. قال الله تعالى: ﴿بل هم عبادٌ مُكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ الأنبياء: ٢٦ و٢٧.

ماقِتاً لِـمَنْ أبـغَضَكُم، وادّاً لِـمَنْ أحـبَبْتُم[١]، فَـالحَقُّ مـا رَضِـيتُمُوهُ، وَالبـاطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِـهِ، وَالمُـنْكَرُ مـا نَـهَيتُمْ عَـنهُ، وَالقَـضاءُ المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، (وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم)[٢].

فَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُـجَّتُهُ، مُـحَمَّدٌ حُـجَّتُهُ، جَـعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُـجَّتُهُ، مُـحَمَّدٌ حُـجَّتُهُ، عَـلِيٌّ حُـجَّتُهُ، الحَسَـنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، (أنتُمْ حُجَجُهُ)[٣] وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاي مُستَبشِرٌ بالبَيعَةِ الَّتي أخَذَ اللهُ عَلىٰ[٤] شَرطِهِ قِتالاً في سَبيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ[٥]؛ فَنَفسي مـؤمِنَةٌ بِـاللهِ (وَحـدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، وَبِـرَسُولِهِ، وَبِأميرِالمؤمِنينَ)[٦]، وَبِكُم يا مَوالِيَّ[٧]، أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُـصرَتِي لَكُـم مُـعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُم، وَبَراءَتي مِنْ أعدائِكُم ـ أهلِ الحَردَةِ[٨] وَالجِدالِ[٩] ـ ثابِتَةٌ،

---

١ ـ «أحبّكم» المزار.

٢ ـ ليس في المزار.

٣ ـ من بقيّة النسخ، والبحار. وفي المزار: «أنتم حجّته».

٤ ـ «عليّ» المزار، والبحار.

٥ ـ إشارة إلى الآية ١١١ من سورة التوبة.

٦ ـ ليس في المزار.

٧ ـ «مولاي» المزار، والبحار ج ٩٤.

٨ ـ حرد عليه ـ كضرب وسمع ـ حَرَداً وحرْداً: غضب، حـرِد الرجـل: إذا اغـتاظ فـتحرّش بـالذي غـاظه. انظر «تاج العروس: ١٧/٨».

٩ ـ «الجدل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

لِتَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ[١]، (وَاللهُ إلٰهُ)[٢] الحقُّ جَعَلَني[٣] بِذلِكَ[٤]، آمِينَ آمِينَ.

مَن لي إلّا أنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُني فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَةَ اللهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْني[٥]، أدنِني[٦]، أدرِكْني، صِلْني بِكَ وَلا تَقطَعْني.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَيكَ[٧] تَوَسَّلي وَتَقَرَّبي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِم وَلا تَقطَعْني[٨]، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْني[٩]، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ ياسِينَ.

مَولايَ أنتَ الْجاهُ عِندَ اللهِ رَبُّكَ وَرَبِّي، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ[١٠] وَاسْتَقَرَّ[١١] فِيكَ[١٢] فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلىٰ شَيْءٍ أبَداً.

---

١ ـ «وجيه» المزار.

٢ ـ «وإله» المزار.

٣ ـ «يجعلني» المزار، والبحار ج ٩٤.

٤ ـ «كذلك» المزار، والبحار ج ٩٤.

٥ ـ «أغنني» البحار ج ١٠٢.

٦ ـ ليس في المزار. بزيادة «أعنّي» البحار ج ٩٤.

٧ ـ «إليك بهم» المزار، والبحار ج ٩٤.

٨ ـ بزيادة «اللّهمّ إليك» المزار.

٩ ـ «واعصمني» البحار ج ٩٤.

١٠ ـ «كلّك» المزار، والبحار ج ٩٤.

١١ ـ «فاستقرّ» المزار، والبحار ج ٩٤.

١٢ ـ ليس في المزار.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتَعالٍ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائي نُورَ العِلْمِ، (وَقُوَّتي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ)[1] مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّني[2] نُورَ[3] قُوَّةِ البَراءَةِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلتَسَعْني[4] رَحمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، (بِمَرأىٰ آلِ مُحَمَّدٍ)[5] وَمَسمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنجَزاتِ إجابَتي، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ[6] سَمْعي وَرِضاي يا كَرِيمُ[7].[8]

---

١ ـ ليس في المزار.

٢ ـ «ويقيني» المزار، والبحار ج ٩٤.

٣ ـ ليس في المزار، والبحار ج ٩٤.

٤ ـ «وتسعني» المزار، «فيسعني» البحار ج ٩٤.

٥ ـ «بمرآك» المزار، والبحار ج ٩٤.

٦ ـ ليس في المزار.

٧ ـ ليس في البحار ج ٩٤.

٨ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ ـ ٦٧١ (ط: ٤٣٠ ـ ٤٣٤)، وفي المزار الكبير: ٨٢٠ ـ ٨٣٢ (ط: ٥٦٦ ـ ٥٧٣) مثلها، عنهما البحار: ١٠٢/٩٢ ـ ٩٦، وفي ج ٩٤/٣٦ ح ٢٣ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ مثلها. وفي المستدرك: ١٠/٣٦٤ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها.

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

(١٤٩٢) ٤ ـ كمال الدّين :

روي أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ[١].

ما ورد من طرق أخرى

(١٤٩٣) ٥ ـ مصباح الزّائر :

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه، فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام؛ فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدّس...[٢] فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَولايَ صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ[٣] المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ[٤] الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ؛ وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَةِ الأيّامِ،

---

١ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ذيل ح١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ذيل ح٥.

٢ ـ تقدّم صدرها في ص٢٥١.

٣ ـ «والقائم» البحار.

٤ ـ «وعماد» البحار.

وَصاحِبِ الصَّمصامِ[١]، وَفَلّاقِ[٢] الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ[٣]، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ[٤]، وَحُجَّةِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ في أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَعَيبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهىٰ إلَيهِ مَوارِيثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ، وَوَلِيِّ أمرِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ لِحُكمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُ[٥] بِنِعمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُ بِحِكمَتِكَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاجْتَبَيتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيتَهُ لِقُدسِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفصلَ القَضايا بَينَ عِبادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الظُّلمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ[٦] الكُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدورَ عِبادِكَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعِيدَها، عَزِيزَها وَذَلِيلَها، شَرْقَها

---

١ ـ الصمصام: السيف القاطع الصارم الّذي لاينثني «مجمع البحرين: ٦٣٥/٢».

٢ ـ الفلق: الشقّ «مجمع البحرين: ٤٢٩/٣».

٣ ـ القَمْقام: الماء الكثير. وقمقام البحر: مُعظمه لاجتماع مائه «لسان العرب: ٤٩٤/١٢».

٤ ـ الهُمام: العظيم الهمّة «النهاية: ٢٧٥/٥».

٥ ـ «وزيّنته» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والبحار.

٦ ـ «حدّ» بعض النسخ.

وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها[١]، شِمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها[٢] وَوُعورَها[٣]، يَملَأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ، حَتّىٰ لا يُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وَحَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ، وَحَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَكانَهُ، وَتُعَلِي بِها بُنيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِي بِها ذِكرَهُ، وَتُظهِرُ بِها كَلِمَتَهُ (وتُكثِرُ بِها)[٤] نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزيدُهُ بِها إكراماً، وَتَجعَلُهُ لِلمُتَّقِينَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ في هٰذا المَكانِ مِثلَ هٰذا الأوانِ، وَفي كُلِّ مَكانٍ [وَأوانٍ][٥]، مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً لا يَبلىٰ جَدِيدُهُ، [وَلا يَفنىٰ عَدِيدُهُ][٦].

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ المَحمُودِ.

---

١ ـ الصّبا، كعصا: ريح تهبّ من مطلع الشمس، وهي أحد الأرياح الأربعة، وقيل: الصّبا: التي تجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة، والدَّبور: عكسها «مجمع البحرين: ٢/٥٨٢».

٢ ـ الحَزْن: ما غلظ من الأرض، وهو خلاف السهل «مجمع البحرين: ١/٥٣».

٣ ـ الوَعْر من الأرض: ضدّ السهل «مجمع البحرين: ٤/٥٢٢».

٤ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٥ و ٦ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَهدِيَّ الأرضِ وَعَينَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالِيَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ الأوصِياءِ، وَابنَ [خاتَمِ][1] الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ الأولِياءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

(السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَحِيدُ، وَالقائِمُ الرَّشِيدُ،)[2] السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الفَرِيدُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَلِيُّ المُجتَبىٰ، وَالحَقُّ المُشتَهىٰ[3].

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُرتَجىٰ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُبِيدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغيانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنيانِ الشِّركِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالاِمتِراءِ][4].

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الدَّولَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا جامِعَ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ من بعض النسخ، والبحار.

٣ ـ «المنتهى» البحار.

٤ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهلِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قاصِمَ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ الَّذي لا يَهلِكُ وَلا يَبلىٰ إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

[السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ الإيمانِ][1]، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَةِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيكَ يا طالِبَ ثارِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ[2] المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ، وَابنَ السّادَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالقادَةِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبِينَ[3]، (السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الهُداةِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيرَةِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سادَةِ البَشَرِ)[4].

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ[5] الأكرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ من بقيّة النسخ. وفي البحار: «النبيّ».

٣ ـ «المهتدين» البحار.

٤ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٥ ـ النِطريف والغُطارف: السيّد الشريف السخيّ الكثير الخير «لسان العرب: ٢٦٩/٩».

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَرَرَةِ المُنتَجَبينَ[١]، وَالخَضارِمَةِ[٢] الأنجَبينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ المُنيرَةِ، وَالسُّرُجِ المُضيئَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الكَواكِبِ الزّاهِرَةِ، وَالنُّجومِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ، وَالأعلامِ اللّائِحَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَةِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقيمِ، وَالنَّبَإِ العَظيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ، وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، وَيٰس وَالذّارِياتِ، وَالطُّورِ وَالعادِياتِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّىٰ، فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

---

١ ـ «المنتخبين» بعض النسخ.

٢ ـ الخِضْرِم ـ بالكسر ـ: الجواد الكثير العطيّة، مُشبه بالبحر الخِضرم ـ وهو الكثير الماء ـ. وقيل: السيّد الحَمول؛ والجمع خَضارم وخضارمة «لسان العرب: ١٢/١٨٤».

لَيتَ شِعري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ[١]، أمْ أنتَ بِوادي طُوىٰ.

عَزِيزٌ[٢] عَلَيَّ أنْ تَرَى الخَلقَ وَلا تُرىٰ، وَلا يُسمَعُ لَكَ حَسِيسٌ[٣] وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يُرَى[٤] الخَلقُ وَلا تُرىٰ[٥]، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ الأعداءُ.

بِنَفسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ نازِحٍ[٦] ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُلِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ كاشِفُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ نَشكُو [فَقْدَ نَبِيِّنا، وَ][٧] غَيبَةَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبِيِّنا.

اللّٰهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمنجىٰ أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَةِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ، وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْيِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

---

١ ـ النوى: الدار «لسان العرب: ١٥/٣٤٧».

٢ ـ عَزَّ عليّ أن تفعل كذا: أي اشتدّ وشقّ «المعجم الوسيط: ٢/٦٠٤».

٣ ـ الحسيس: الصوت الخفيّ «مجمع البحرين: ١/٥١٠».

٤ ـ «ترى» بقيّة النسخ.

٥ ـ «ولا يرى» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٦ ـ نَزَح نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُد «المعجم الوسيط: ٢/٩٢٠».

٧ ـ من البحار.

وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أركانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إكرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقينَ، وَأهلِكْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأيِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوَّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ.

وَاقْصِمْ بِهِ[1] كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأخْمِدْ بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ.

وَأنفِذْ حُكمَهُ في كُلِّ مَكانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإيمانِ، وَأظهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الأديانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ في إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ نُصرَةَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِيَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ[2] الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ

---

١ و٢ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

يَجريَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكم، وَيَهدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَأعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذي لا يُضامُ[1].

وَاجْعَلْني يا إلٰهي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأذِقْني طَعمَ فَرحَتِهِ، وَأَلْبِسْني ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأحضِرْني مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ، وَوَفِّقْني يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثوىٰ في خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ في دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَني اللّٰهُمَّ قَبلَ ذٰلِكَ، فَاجْعَلْني يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ في رَجعَتِهِ، وَيَملِكُ في دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ في أيّامِهِ، وَيَستَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ في زُمرَتِهِ، وَتَقِرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ، وَالمَنِّ القَدِيمِ، وَالإحسانِ الكَرِيمِ.

ثمّ صلِّ في مكانك اثنتي عشرة ركعة، واقرأ فيها ما شئت، واهدها لهعليه السلام؛ فإذا سلّمت في كلِّ ركعتين فسبّح تسبيح الزَّهراءعليها السلام، وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَحَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّةِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّةِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعطِني أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي رَسُولِكَ

---

١ ـ ضامه ضَيْماً: مثل ضاره ضَيْراً وزناً ومعنىً «المصباح المنير: ٥٠٢».

ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجمَعِينَ ـ وَفِيهِ[١].

فإذا فرغت من الصّلاة فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور يُدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ[٢]...[٣]

٦ ـ المزار الكبير : (١٤٩٤)

إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه وآله بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب، وزُره بهذه الزيارة وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ الماضِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ[٤]، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفوَةِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأعلامِ[٥] الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ العِترَةِ الطّاهِرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِيَّةِ[٦]، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لايُؤْتىٰ إلّا مِنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ناظِرَ[٧] شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ سيأتي ذكر الدعاء في ص ٣٥٢ رقم ١٥٣٩ عن البلد الأمين.

٣ ـ مصباح الزائر: ٦٤٤ ـ ٦٥٥ (ط: ٤١٨ ـ ٤٢٥)، عنه البحار: ١٠٢/ ٨٤ ـ ٨٩ ضمن ح ٢.

٤ ـ بزيادة «السّلام عليك يا وارث علوم النبيّين» مصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ «الآيات» مصباح الكفعمي، والبلد.

٦ ـ بزيادة «والأسرار الربّانيّة» مصباح الكفعمي، والبلد.

٧ ـ «ابن» مصباح الكفعمي، والبلد.

يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ (عَلىٰ مَنْ)[١] في الأرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ[٢]، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ[٣] الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزبَكَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ.

رَضِيتُكَ[٤] يا مَولايَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغي[٥] بِكَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً.

أشهَدُ أنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذي لا عَيبَ فِيهِ، وَأنَّ وَعدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَيبَةِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ[٦] وَجَهِلَ بِكَ، مُنتَظِرٌ[٧]، مُتَوَقِّعٌ لِأيّامِكَ[٨]، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذي لا تُنازَعُ، وَالوَلِيُّ الَّذي لاتُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المُؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ المارِقِينَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلايَتِكَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَكّى الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ

---

١ ـ ليس في مصباح الكفعمي، والبلد.

٢ ـ بتقديم لفظ الجلالة على «به» مصباح الكفعمي، والبلد.

٣ ـ «نعوته» مصباح الكفعمي، والبلد.

٤ ـ «رضيت بك» مصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ «لا أبغي» مصباح الكفعمي، والبلد.

٦ ـ «جحدك» مع زيادة «وجهلك» مصباح الكفعمي، والبلد.

٧ ـ «بل منتظر» مصباح الكفعمي، والبلد.

٨ ـ «لإيابك» مصباح الكفعمي، «لآياتك» البلد.

وَتُمحَى السَّيِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ[1] مَعرِفَتَكَ وَاسْتَبدَلَ بِكَ غَيرَكَ، كَبَّهُ[2] اللهُ عَلىٰ مِنخَرِهِ[3] في النّارِ، وَلَمْ يَقبَلِ اللهُ[4] [لَهُ][5] عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً.

أُشهِدُ اللهَ [وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ][6] وَأُشهِدُكَ يا مَولايَ بِهذا[7]، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلىٰ ذلِكَ، وَهُوَ عَهدي إلَيكَ، وَمِيثاقي لَدَيكَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَني رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو[8] تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الأعمارُ[9]، لَمْ أزدَدْ فِيكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا (مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِكَ إلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً)[10]، وَلِجهادي بَينَ يَدَيكَ مُتَرَقِّباً[11]، فَأبْذُلُ نَفسي وَمالي وَوَلَدي وَأهْلي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَني رَبِّي بَينَ يَدَيكَ، وَالتَصَرُّف بَينَ أمْرِكَ وَنَهيِكَ.

---

١ ـ «وجحد» مصباح الكفعمي.

٢ ـ «أكبّه» مزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٣ ـ «منخريه» مصباح الكفعمي، «وجهه» البلد.

٤ ـ لفظ الجلالة ليس في مصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ من مصباح الكفعمي، والبلد، والبحار. وفي مزار الشهيد: «منه».

٦ ـ من مصباح الكفعمي، والبلد، والبحار.

٧ ـ «أنّ مقالي هذا» مصباح الكفعمي، والبلد.

٨ ـ «لو» المصدر، «ولو» البلد؛ وما أثبتناه من مصباح الكفعمي، والبحار.

٩ ـ «الأعصار» مصباح الكفعمي، والبلد.

١٠ ـ «توكّلاً واعتماداً، ولظهورك إلّا توقّعا وانتظاراً وترقّباً» مصباح الكفعمي، والبلد.

١١ ـ «ومترقّباً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. ليس في مصباح الكفعمي، والبلد.

مَولايَ[١]، فإنْ أدرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأعلامَكَ الباهِرَةَ، فَها أنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ[٢] بَينَ أمرِكَ وَنَهيِكَ، أرجو بِهِ[٣] الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ[٤] لَدَيكَ.

مَولايَ، فإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ، فَإنّي أتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجعَةً في أيّامِكَ، لِأبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

مَولايَ، وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ، الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنوبي، وَسَترَ عُيوبي، وَمَغفِرَةَ زَلَلي[٥]؛ فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَولايَ عِندَ تَحقيقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٦]، (وَأنجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ)[٧] كَلِمَتَهُ، وَأعلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

---

١ ـ «يا مولاي» مصباح الكفعمي، والبلد.

٢ ـ «المتصرّف» البحار.

٣ ـ «بطاعتك» مصباح الكفعمي، والبلد.

٤ ـ «وبولايتك السعادة والفوز» مصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ «ذنوبي وزللي» مصباح الكفعمي، والبلد.

٦ ـ «وآل محمّد» مزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٧ ـ «وأظهر» مصباح الكفعمي، والبلد.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ[1] في أرضِكَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً[2] يَسِيراً.

اللّٰهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجْلِ بِهِ الظُّلمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اِئْذَنْ لِوَلِيِّكَ في الدُّخولِ إلىٰ حَرَمِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب[3]:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبِيدُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحيي المؤمِنينَ، وَمُبِيرِ الكافِرِينَ][4].

السَّلامُ عَلىٰ مَهدِيِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الكَلِمِ.

السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ المَعبُودِ، وَكَلِمَةِ المَحمُودِ.

---

١ ـ بزيادة «الّذي» مصباح الكفعمي، والبلد.

٢ ـ ليس في مصباح الكفعمي، والبلد.

٣ ـ «فإذا نزلت السرداب فقل» مزار الشهيد. وفي مصباح الزائر وردت منفردة بعنوان زيارة مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠١.

٤ ـ من مزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد، والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأولِياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الأنبياءِ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ[١] المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ[٢] المُشتَهَرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، (وَالنُّورِ الباهِرِ)[٣].

السَّلامُ عَلىٰ شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلىٰ رَبيعِ (الأيتامِ، وَفِطرَةِ الأنامِ)[٤].

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ[٥] الدِّينِ المَأْثُورِ، وَالكِتابِ المَسطورِ.

السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، المُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفِياءِ.

السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ[٦].

السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ [الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ][٧] الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجِزَ بِهِ[٨] وَعدَ المؤمِنينَ.

---

١ ـ «القائم» مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي، والبلد، والبحار.

٢ ـ «والعدل» مصباح الزائر، والبحار.

٣ ـ ليس في مصباح الزائر.

٤ ـ «الأنام، ونضرة الأيّام» مصباح الزائر، والبحار؛ «الأيتام، ونضرة الأيّام» مصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ ليس في مصباح الزائر، والبلد.

٦ ـ «للأُمم» مصباح الكفعمي، «على الأمم» البلد.

٧ ـ من بقيّة المصادر.

٨ ـ «له» مصباح الكفعمي، والبلد.

أشهَدُ[١] أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتي وَمَوالِيَّ فـي حَـياةِ الدُّنـيا، وَيَـومَ يَقومُ الأشهادُ.

وَأسأَلُكَ يا مَولاي أنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ في صَلاحِ شَأْني، وَقَضاءِ حَوائِجي، وَغُفرانِ ذُنُوبي، وَالأخْذِ بِيَدي، في دِيـني وَدُنـيايَ وَآخِـرَتي، لي[٢] (وَلِكافَّةِ إخوانِيَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ)[٣] إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، (وَصَلَّى اللهُ عَـلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ)[٤].

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة[٥].

٧ـ مصباح الزّائر: (١٤٩٥)

إذا زُرت العسكريّين صلوات الله عـليهما... فأت إلى السرداب وقـف مـاسكاً جانب الباب كالمستأذن، وسَمِّ وانزل ـ وعليك السكينة والوقار ـ وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ وَلِلّهِ الحَمدُ.

الحَمدُلِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَعَـرَّفَنا أولِـياءَهُ وَأعـداءَهُ، وَوَفَّـقَنا لِـزِيارَةِ

---

١ ـ بزيادة «يا مولاي» مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي، والبلد، والبحار. ٢ ـ ليس في مصباح الكفعمي.

٣ ـ «ولإخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات كافّة» مصباح الزائر، والبحار، «ولإخواني المؤمـنين والمـؤمنات» مصباح الكفعمي، والبلد. ٤ ـ ليس في مصباح الزائر، ومصباح الكفعمي، والبلد، والبحار.

٥ ـ المزار الكبير: ٨٥٠ ـ ٨٥٨ (ط: ٥٨٦ ـ ٥٩٠). وفي مـزار الشهـيد: ٢٠٣ ـ ٢٠٨ مـثلها؛ عـنهما البـحار: ١١٦/١٠٢، وعن الشيخ المفيد ـ موجودة في نسخة المكـتبة الرضـويّة رقـم ٣٢٨٩ ص٢٣١ ـ ٢٤١ ـ؛ وفي ص١٠١ عن مصباح الزائر: ٦٧٩ (ط: ٤٤١) من قوله «السّلام على الحقّ الجديد». وأوردها الكفعمي في المصباح: ٤٩٥ ـ ٤٩٨، والبلد الأمين ٢٨٤ ـ ٢٨٧. وسيأتي ذكر ما يعمل بعدها في ص٣٠١ رقم ١٥٠١، وعن البلد الأمين في ص٣٠٢ رقم ١٥٠٣.

أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاةِ المُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرينَ.

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابنِ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَةِ اللهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَى النُّورِ الَّذي أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ، فَأبَى اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأمَدَّهُ[1] بِالحَياةِ حَتّىٰ يُظهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً، وَأكمَلَ لَكَ عُلومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَموتُ، حَتّىٰ تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ خُدّامِهِ وَأعوانِهِ، عَلىٰ غَيبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطأتَكَ عَلىٰ مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوالِيهِ وَزائِرِيهِ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحي (بِنُصرَتِهِ مَشهوراً)[2]. وَإنْ حالَ بَيني وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقضِيّاً، (وَأقدَرْتَ بِهِ عَلىٰ[3] خَلِيقَتِكَ)[4] رَغماً، فَابْعَثْني[5] عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتي، مؤتَزِراً كَفَني[6]، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ يَدَيهِ، في الصَّفِّ الَّذي أثنَيتَ عَلىٰ أهلِهِ في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾[7].

---

١ ـ «وأمّده» المزار الكبير، «وأيّده» البحار.

٢ ـ «دون نصرته مشهوداً» المزار الكبير.

٣ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ «وأفدت خليفتك» المزار.

٥ ـ «فأحيني» المزار.

٦ ـ «بكفني» المزار.

٧ ـ الصفّ: ٤.

اللّٰهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِظارُ[١].

اللّٰهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِيِّكَ المَيمُونَ، في حَياتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجعَةِ، بَينَ يَدَي صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَةِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ[٢]، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ في وُصلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأوطانَ، وَأخفَيتُ أمرِي عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَكونَ شَفِيعاً[٣] عِندَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ[٤]، في حُسنِ التَّوفِيقِ [لي][٥]، وَإسباغِ النِّعمَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَيَّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ (وَعَلىٰ آلِ)[٦] مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَةِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوتُكَ، وَأعطِنِي ما لَمْ أنطِقْ بِهِ في دُعائي، مِنْ صَلاحِ دِيني وَدُنياي، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ ادخل الصّفّة فصلّ ركعتين، وقل:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ في فِناءِ وَلِيِّكَ المَزورِ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبِيدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِياءَكَ مِنْ عَذابِ[٧] النّارِ.

---

١ ـ «الانتصار» البحار.

٢ ـ ليس في المزار.

٣ ـ بزيادة «لي» المزار.

٤ ـ «ومواليّ» المزار، والبحار.

٥ ـ من المزار، والبحار.

٦ ـ «وآل» البحار.

٧ ـ ليس في المزار.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ][1] مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ[2].

(١٤٩٦) ٨ ـ العتيق الغرويّ:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ في بِلادِهِ، وَنُورَهُ في سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِيَ الكُفارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعِيشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالعَدْلِ المُختَبَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَهدِيُّ، الثِّقَةُ النَّقِيُّ، وقاتِلُ كُلِّ خَبَثٍ رَدِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ عَبدِكَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ، وَسَيِّدِي وَابنَ سادَتي، وَعَلىٰ أُولي عَهدِكَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِيِّ الزَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الإمامِ الباقي، ابنِ الماضي، حُجَّتِكَ في الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِكَ الحافِظِ في البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالقائِمِ فِيهِم بِحَقِّكَ، أفضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيهِمْ وَعَلَيهِ أفضَلَ بَرَكاتِكَ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٨٣ ـ ٦٨٦ (ط: ٤٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠٢، وفي ص١٠٤ عن المزار الكبير: ٩٤٣ـ٩٤٦ (ط: ٦٥٧ ـ ٦٥٩) مثلها. وسيأتي وداعها في ص٤٢٣ رقم ١٥٩٩.

اللّـهُمَّ صَـلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَاجْـعَلْهُ القـائِمَ المُـؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ في الأَرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أَمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِـنْ لَـدُنْكَ عَـلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِيراً.

وَأَظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِـنَ الحَـقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ المَـخلوقِينَ، وَسَـلِّمْ عَـلَيهِ أَفـضَلَ السَّـلامِ، وَأَطـيَبَهُ وَأَنْـماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّـحِيَّةَ وَالسَّـلامَ، وَالسَّـلامُ عَـلَيهِ وَعَـلَى الأَئِـمَّةِ أَجـمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

٩ ـ مصباح الزّائر: (١٤٩٧)

إذا دخلت بعد الإذن[2] فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أَرضِهِ، وَخَـلِيفَةَ رَسُـولِهِ وَآبـائِهِ الأَئِـمَّةِ المَـعصومِينَ المَـهدِيِّينَ، السَّـلامُ عَـلَيكَ يـا حـافِظَ أَسـرارِ رَبِّ العـالَمِينَ، السَّـلامُ عَـلَيكَ يـا وارِثَ عِـلْمِ المُـرسَلِينَ، السَّـلامُ عَـلَيكَ يـا بَـقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ.

---

١ ـ العتيق الغرويّ على ما في البحار: ١٠٢/٢٢٧.

٢ ـ انظر ص٢٥١، وص٢٥٢ الهامش رقم ٥.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأشباحِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ كَنزِ العُلومِ الإلٰهِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ مَكنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ[1] مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لا يؤتىٰ إلّا مِنْهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حِجابَ اللهِ الأزَلِيِّ القَدِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا لِسانَ اللهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ المُتَقَلِّبَ[2] بَينَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَيهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزْبَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّكَ حائِزُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ][3]، وَسابِقٌ لا يُلْحَقُ.

رَضِيتُ بِكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً، (وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً)[4]، لا أبْتَغِي [بِكَ][5]

---

١ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ «المنقلب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ من بعض النسخ، والبحار.

٥ ـ من البحار.

بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِكَ وَلِيّاً، وَأنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ[١] الَّذي [لا رَيبَ فِيهِ][٢]، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ[٣] لِأمَدِ الغَيبَةِ، وَلا أتَحَيَّرُ لِطُولِ المُدَّةِ؛ وَعْدُ[٤] اللهِ بِكَ لَحَقٌّ[٥]، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ.

طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذي لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَةٌ عَلىٰ وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَةٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ، أكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنخَرَيْهِ (في النّارِ)[٦]، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزْناً.

وَأنا[٧] أشهَدُ يا مَولايَ أنَّ مَقالي ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدي إلَيكَ، وَمِيثاقِيَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذٰلِكَ أمَرَني فِيكَ رَبُّ العالَمِينَ.

---

١ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ «لا أرتاب ولا أغتاب» البحار.

٤ ـ «وأنّ وعد» البحار.

٥ ـ «حقّ» بعض النسخ، والبحار.

٦ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٧ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا اعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ][1] مُرابَطَةً بِنَفْسي وَمالي، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبّي.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأعْلامَكَ [الظّاهِرَةَ، وَدَولَتَكَ][2] القاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، (مُعتَرِفٌ بِأمرِكَ)[3] وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيكَ.

وَإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ، فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجْعَةً في أيّامِكَ، لِأبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

يا مَولاي، وَقَفْتُ في زِيارَتي إيّاكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُسْتَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَعَلىٰ شَفاعَتِكَ يا مَولاي مُتَّكَلي وَمُعَوَّلي، وَأنتَ رُكنِي وَثِقَتي، وَوَسِيلَتي إلىٰ رَبّي، وَحَسْبي بِكَ وَلِيّاً وَمَولىً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَما كُنتُ لِأهْتَدِيَ لَولا أنْ هَداني اللهُ، حَمْداً يَقتَضي ثَباتَ النِّعْمَةِ، وَشُكراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي وَعَلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ،

---

١ و ٢ ـ من البحار.

٣ ـ «معترف بحقّك، متصرّف بين أمرك» البحار.

وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة[١].

(١٤٩٨) ١٠ ـ المزار الكبير:

استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون:

تصلّي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، (وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ التّامَّةُ،)[٢] عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلىٰ[٣] خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِتْرَةِ وَالصَّفوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ في الطّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ[٤] المُنتَظَرِ، المُرتَضىٰ[٥] الطّاهِرِ، (ابنِ الوَصِيِّ ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادي المَهدِيِّ[٦])[٧] ابنِ الأئِمَّةِ[٨] المَعصُومِينَ[٩].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٧٣ ـ ٦٧٨ (ط: ٤٣٧ ـ ٤٣٩)؛ عنه البحار: ٩٨/١٠٢. وسيأتي ذكر ما يدعو به بعدها في ص٣٠٣ رقم ١٥٠٤.

٢ ـ «وصلواته وبركاته الدائمة» المصباح، «وصلواته الدائمة وبركاته العامّة» البلد، «وصلواته الدائمة وبركاته القائمة» البحار عن قبس المصباح.

٣ ـ «في» المصباح.

٤ ـ «والإمام» المصباح، والبلد.

٥ ـ «المرضيّ» المصباح، والبلد، والبحار عن القبس.

٦ ـ «المعصوم» البلد، والبحار عن القبس.

٧ ـ ما بين القوسين ليس في المصباح.

٨ ـ «الهداة» البلد، والبحار عن القبس.

٩ ـ بزيادة «السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين» البلد، والبحار عن القبس.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ[١] النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ[٢] حُكمِ[٣] الوَصِيِّينَ[٤]، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ[٥].

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ[٦] فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ[٧] الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ في الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذي[٨] تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ (ما وَعَدَكَ)[٩]، فَهُوَ[١٠] أصدَقُ القائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ

---

١ ـ ليس في البلد.

٢ ـ «المستودع» المصدر، وما أثبتناه من بقية المصادر.

٣ ـ «حكمة» البلد، والبحار عن القبس.

٤ ـ بزيادة «السلام عليك يا عصمة الدين» المصباح، والبلد، والبحار عن القبس.

٥ ـ ليس في المصباح.

٦ ـ «السلام عليك يا ابن» المصباح.

٧ ـ بزيادة «الأئمّة» المصباح، والبلد، والبحار عن القبس.

٨ ـ ليس في المصباح.

٩ ـ «وعدك» المصباح، «موعدك» البلد، والبحار عن القبس.

١٠ ـ «وهو» البلد، والبحار عن القبس.

أنْ نَـمُنَّ عَـلَى الَّـذِينَ اسْتُضْعِفوا فـي الأرضِ وَنَـجْعَلَهُمْ أئِـمَّةً وَنَـجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[1].

يـا مَـولاي (يـا صـاحِبَ الزَّمـانِ يـا ابـنَ رَسُـولِ اللهِ)[2]، حـاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لي[3] في نَـجاحِها؛ فَـقَدْ تَـوَجَّهْتُ إلَـيكَ بِـحاجَتي، لِـعِلْمي أنَّ لَكَ عِنْدَاللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَـنِ اخْـتَصَّكُم لِأمْـرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّـذي بَـينَكُم وَبَـينَهُ، سَـلِ اللهَ تَـعالىٰ فـي نُـجْحِ طَلِبَتي، وَإجابَةِ دَعوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى[4].

---

١ ـ القصص: ٥.

٢ ـ ليس في المصباح، والبلد، والبحار عن القبس.

٣ ـ بزيادة «إلى ربّك» المصباح.

٤ ـ المـزار الكـبير: ٩٦٣ ـ ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ ـ ٦٧٢)؛ عـنه البـحار: ١٠١/٣٧٣ ح١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فـقد تـوجّهت» بـاختلاف في بـعض الألفـاظ، وكـذا في البحار: ١٠٢/٢٤٥ ح٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بـن بـابويه عـن بـعض مشايخه في قصّةٍ إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمـين: ١٥٨ إلى قـوله «حـاجتي كـذا وكـذا» باختلاف يسير.

وقال صاحب المزار الكبير بعد ذكر الزيارة: وهذه الزيارة لها مواضع يليق بها في كلّ باب ممّا ذكر في زيارات كلّ إمام، فينبغي أن يرتّب على ذلك عند الإمكان إن شاء الله تعالى.

الزيارات المؤقّتة

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

(١٤٩٩) ١١ ـ جمال الأُسبوع :

يوم الجمعة وهو يوم صاحب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الّذي يظهر فيه عجّل الله فرجه[١]...:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ اللهِ في خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهتَدِي بِهِ[٢] المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ الحَياةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، أنا مَولاكَ، عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخراكَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيتِكَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَكَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيكَ[٣]، وَأسأَلُ اللهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مِنَ المُنتَظِرِينَ

---

١ ـ وقال ابن طاووس رحمه الله بعد هذا: أقول متمثّلاً وأُشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبّكم وإن قُبضت حياتي ... وزائركم وإن عقرت ركابي

٢ ـ «به يهتدي» البحار.

٣ ـ «يدك» البحار.

لَكَ، وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرِينَ لَكَ عَلىٰ أعدائِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيكَ في جُملَةِ أولِيائِكَ.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَةِ، وَهُوَ يَومُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنِينَ عَلىٰ يَدِكَ، وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيفِكَ، وَأنا يا مَولاي فِيهِ ضَيفُكَ وَجارُكَ، وَأنتَ يا مَولاي كَريمٌ مِنَ أولادِ الكِرامِ، وَمَأمُورٌ (بِالضِّيافَةِ وَالإجارَةِ)[1]، فَأضِفْني وَأجِرْني، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطّاهِرِينَ[2].

زيارته عليه السلام كلّ يوم بعد صلاة الفجر

(١٥٠٠)

١٢ ـ مصباح الزّائر:

ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كلَّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا[3] صاحِبَ الزَّمانِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم، وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدي وَعَنّي، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنتَهىٰ رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أحْصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي[4] أُجَدِّدُ لَهُ[5] في هٰذا اليَومِ وَفِي كُلِّ يَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيعَةً[6]

---

١ ـ «بالإجارة» البحار.
٢ ـ جمال الأسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥.
٣ ـ «مولاي» البحار.
٤ ـ من بعض النسخ.
٥ ـ «لهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.
٦ ـ بزيادة «له» البحار.

في رَقَبَتي.

اللّٰهُمَّ كَما شَرَّفْتَني بِهذا التَّشريفِ، وَفَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الفَضيلَةِ، وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَولاي وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأشياعِهِ وَالذّابّينَ عَنهُ، وَاجْعَلْني مِنَ المُستَشْهَدينَ بَينَ يَدَيهِ، طائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ، في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهلَهُ في كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾[1]، عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ هذِهِ بَيعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[2].

---

١ ـ الصفّ: ٤.

٢ ـ المصباح: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ١١٠. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذه الزيارة: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: «ويصفق بيده اليُمنىٰ على اليسرى».

الباب السّابع

الآداب بعد الزيارة

ما روي عنه عجّل الله فرجه

(١٥٠١) ١ ـ المزار الكبير:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال: ثمّ تصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة [كلّ ركعتين بتسليمة][٢]. ويُستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مرويّ عنه عليه السلام:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ، وَعَلَيكَ المُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَينا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنزِلَتَهُم، فَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِكَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، وَاكْفِياني فَإنَّكُما كافِياي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ][٣]؛ أدرِكْني، أدرِكْني، أدرِكْني[٤].

---

١ ـ انظر ص ٢٨١ رقم ١٤٩٤. ٢ ـ من مزار الشهيد، والبحار. ٣ ـ من مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ المزار الكبير: ٨٥٨ (ط: ٥٩٠). وفي مزار الشهيد: ٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١١٩/١٠٢، وعن الشيخ المفيد ـ موجود في نسخة المكتبة الرضويّة رقم ٣٢٨٩ ص ٢٤١ ـ.

ما ورد من طرق أخرى

(١٥٠٢) ٢ ـ مصباح الزّائر:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال: ثمّ صلِّ في مكانك اثنتي عشرة ركعة، واقرأ فيها ما شئت، واهدها له عليه السلام، فإذا سلّمت في كلّ ركعتين فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَحَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلام.

اللّٰهُمَّ إنَّ هذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّةِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّةِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعطِنِي أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجمَعِينَ ـ وَفِيهِ[٢].

فإذا فرغت من الصّلاة فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور يُدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ[٣]...[٤]

(١٥٠٣) ٣ ـ البلد الأمين:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[٥] قال: ثمّ صلّ اثنتي عشرة ركعة بالحمد والتوحيد فيها

---

١ ـ انظر ص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

٢ ـ ليس في البحار.

٣ ـ سيأتي ذكر الدعاء في ص ٣٥٢ عن البلد الأمين.

٤ ـ مصباح الزائر: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤)، عنه البحار: ١٠٢/ ٨٤ ـ ٨٩ ضمن ح ٢.

٥ ـ تقدّمت في ص ٢٨١ رقم ١٤٩٤ عن المزار الكبير.

كلّها، وتسبّح عقيب كلّ ركعتين منها بتسبيح الزهراءعليها السلام، وتدعو بما ذكرناه[١] عقيب ركعتي الزيارة في زيارة عاشوراء، ثمّ أهدها لهعليه السلام، ثمّ ادع بالصلاة المرويّة عن صاحب الأمرعليه السلام[٢]، ثمّ بالدعاءين اللّذين بعدها[٣] ـ وقد مرّ[٤] ذلك في أدعية يوم الجمعة ـ[٥]...

٤ ـ مصباح الزّائر: (١٥٠٤)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[٦] قال:

ثمّ صلِّ صلاة الزّيارة ـ وقد تقدّم بيانها[٧] في الزّيارة الأُولى ـ، فإذا فرغت منها فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٨] وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقِينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأركانِ تَوحِيدِكَ، وَتَراجِمَةِ وَحيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخُلَفائِكَ في أرضِكَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم

---

١ ـ قد ذكر في المصدر ص ٢٧١ عقيب ركعتي الزيارة هذا الدعاء: «اللّهمّ إنّي لك صلّيت ولك ركعت ...» وقد تقدّم في ج ٣ باب الآداب بعد زيارة الإمام الحسينعليه السلام ص ٥٥٣ رقم ١٢٢٩ عن الإقبال باختلاف يسير، والدعاء المرويّ عن الصادقعليه السلام وهو: «يا الله يا الله يا الله...» وقد تقدّم أيضاً في ج ٣ باب الآداب بعد زيارة الحسينعليه السلام ص ٥٣٩ رقم ١٢١٧ عن مصباح المتهجّد.

٢ ـ ذكرها في المصدر ص ٧٩ ـ ٨٢. وهي: «بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين...» سيأتي ذكرها في ج ٥ باب الصلاة عليهم صلوات الله ص ١٥٣ رقم ١٦٨٢ عن مصباح المتهجّد.

٣ ـ الدعاء الأوّل: «اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك...» سيأتي ذكره في ص ٣٣٣ رقم ١٥٣١ عن جمال الأُسبوع. والثاني: «اللّهمّ ربّ النّور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع...» ويأتي في ص ٣٢١ رقم ١٥١٩.

٤ ـ انظر البلد ص ٧٩ ـ ٨٣.

٥ ـ البلد: ٢٨٧. وفي مصباح الكفعمي: ٤٩٨ مثله.

٦ ـ انظر ص ٢٩١ رقم ١٤٩٧.

٧ ـ انظر المصباح: ٦٤٤ (ط: ٤١٨). تقدّم في ص ٣٠٢ رقم ١٥٠٢.

٨ ـ بزيادة «وآل محمّد» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِكَ[1]، وَأَلْبَسْتَهُم مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُم في مَلَكوتِكَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلآئِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرةً طَيِّبَةً دائِمَةً لا يُحيطُ بِها إلّا أنتَ، وَلا يَسَعُها إلّا عِلْمُكَ، وَلا يُحصِيها أحَدٌ غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، المُحيي لِسُنَّتِكَ[2]، القائِمِ بِأمرِكَ، الدّاعي إلَيكَ، الدَّلِيلِ عَلَيكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ في عُمرِهِ، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أيدي الجَبّارِينَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِيعِ[3] أهلِ الدُّنيا، ما تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادع الله بما أحببت[4].

---

١ ـ «بعلمك» بعض النسخ.

٢ ـ «السبيل» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ «ومن جميع» البحار.

٤ ـ مصباح الزائر: ٦٧٨ (ط: ٤٣٩)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ١٠٠.

٥ ـ ومنه: (١٥٠٥)

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما[١] قدّمناه[٢]، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ فـي أرضِكَ، وَخَـلِيفَتِكَ فـي بِـلادِكَ، الدّاعـي إلىٰ سَـــبِيلِكَ، وَالقـائِمِ إبِـقِسطِكَ، وَالفـائِزِ بِأمـرِكَ، وَلِـيِّ المـؤمِنِينَ، وَمُـبيرِ الكـافِرِينَ، وَمُـجَلِّي الظُّـلمَةِ، وَمُـنِيرِ الحَـقِّ،[٣] الصّـادِعِ بِـالحِكْمَةِ وَالمَـوعِظَةِ الحَسَـنَةِ وَالصِّـدقِ، وَكَـلِمَتِكَ وَعَـيبَتِكَ وَعَـينِكَ فـي أرضِكَ، المُـتَرَقِّبِ الخـائِفِ، الوَلِـيِّ النّـاصِحِ، سَـفِينَةِ النَّـجاةِ، وَعَـلَمِ الهُـدىٰ، وَنُـورِ أبـصارِ الوَرىٰ، وَخَـيرِ مَـنْ تَـقَمَّصَ وَارْتَـدىٰ، وَالوِتْـرِ المَـوتورِ، وَمُـفَرِّجِ الكَـربِ، وَمُـزِيلِ الهَـمِّ، وَكـاشِفِ البَـلوىٰ، صَـلَواتُ اللهِ عَـلَيهِ وَعَـلىٰ آبـائِهِ الأئِـمَّةِ الهـادِينَ، وَالقـادَةِ المَـيامِينِ، مـا طَـلَعَتْ كَـواكِبُ الأسـحارِ، وَأورَقَتِ الأشـجارُ، وَأينَعَتِ الأثـمارُ، وَاخْـتَلَفَ اللَّـيلُ وَالنَّـهارُ، وَغَرَّدَتِ[٤] الأطيارُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِـهِ، إلٰـهَ الحَـقِّ آمِـينَ رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاة عليه ﷺ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَـلىٰ وَلِـيِّ الحَسَـنِ وَوَصِـيِّهِ

---

١ ـ «للزيارة ما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ انظر المصباح: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤). وقد تقدّم في ص٣٠٢ رقم ١٥٠٢.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ غرد الطائر ـ كفرح ـ وغرّد تغريداً، وأغرد وتغرّد: رفع صوته وطرّب به «القاموس: ١/ ٦١٠».

وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِكَ، وَالغائِبِ في خَلقِكَ، وَالمُنتَظِرِ لإذنِكَ[١].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَةِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُندٍ مِنَ المَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ[٢]، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إلّا قَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّا حَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّا أهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّا كَسَبَهُ[٣]، وَلا رُمْحاً إلّا قَصَفَهُ[٤]، وَلا مِطْرَداً[٥] إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّا أحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إلّا أراقَهُ، وَلا جَوراً إلّا أبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّا رَدَمَهُ[٦]، وَلا قَصراً إلّا أخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّا فَتَشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّا أوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّا صَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّا أخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[٧].

---

١ ـ «لأمرك» نسخة في المصدر.

٢ ـ قوله من الملائكة مسوّمين: أي معلّمين بعلامة يُعرفون بها في الحرب «مجمع البحرين: ٤٥٨/٢».

٣ ـ «كبسه» البحار. وفي طبعته الحجريّة كما في المتن.

٤ ـ قصفه: كسره. انظر «مجمع البحرين: ٥١٣/٣».

٥ ـ المِطرد: رمح قصير يطرد به «لسان العرب: ٢٦٨/٣».

٦ ـ رَدَمت الثلمة ونحوها رَدماً: سددتها. انظر «المصباح المنير: ٣٠٦».

٧ ـ مصباح الزائر: ٦٨١ ـ ٦٨٣ (ط: ٤٤٢)؛ عنه البحار: ١٠١/١٠٢.

٦ ـ ومنه: (١٥٠٦)

ألحق السيّد ابن طاووس دعاء الندبة[١] بفصل زيارة مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاة الزيارة وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله[٢].

---

١ ـ سيأتي ذكره في ص٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

٢ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٨٧ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣).

الباب الثّامن

الدّعاء له عجّل الله فرجه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ الغيبة للنعماني: (١٥٠٧)

بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في ذيل حديث يصف فيه المهديّ عليه السلام ـ:

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ[١] خُروجاً مِنَ الغُمَّةِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّةِ.

(فإن خار الله لك)[٢] فاعزم ولا تنْثنِ عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه ـ وأومأ بيدهِ إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته[٣].

٢ ـ ذكرى الشيعة: (١٥٠٨)

في ذيل دعاءٍ مرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام يُدعى به *في القنوت*[٤]:

---

١ ـ «بيعته» البحار.

٢ ـ «فإنّي جاز لك» البحار.

٣ ـ الغيبة: ٢١٤ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ٥١/١١٥ ذيل ح ١٤.

٤ ـ ذكر الشهيد أنّ ابن أبي عقيل اختار الدعاء به في القنوت وقال: بلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج.

... اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ (غَيبَةَ نَبيِّنا)[١]، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا[٢]، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[٣].

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

(١٥٠٩) ٣ ـ مصباح المتهجّد:

من دعاء *الموقف* لعليّ بن الحسين عليهما السلام:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ[٤]، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْني فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني كُلَّ هَولٍ دُونَهُم[٥]، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لي فِيهِم نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الآجالِ، يا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَ[٦]افْسَحْ لي في عُمري، وَابْسُطْ لي في رِزْقي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ[٧] وَأصلِحْ عَلىٰ يَدَيهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَيهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

---

١ ـ «فقد نبيّنا، وغيبة إمامنا» المستدرك.

٢ ـ «أعدائنا» المستدرك.

٣ ـ الذكرى: ٣/٢٩٠؛ عنه المستدرك: ٤/٤٠٤ ضمن ح ٧.

٤ ـ إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

٥ ـ «دونه» أكثر النسخ المخطوطة، وبقيّة المصادر.

٦ ـ ليست في أكثر النسخ المخطوطة، وبقيّة المصادر.

٧ ـ بزيادة «لنا» نسخة في المصدر.

اللّٰهُمَّ امْلَإِ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمِينَ، وَأرامِلِهِم وَمَساكِينِهِم.

وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَوالِيهِ وَشِيعَتِهِ، أشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلىٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ، وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْني الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيهِ، حَتّىٰ ألقاكَ وَأنتَ عَنّي راضٍ[1]...

٤ ـ الصحيفة الكاملة: (١٥١٠)

من دعائه عليه السلام في يوم عرفة:

... اللّٰهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَأعِنْهُ بِرُكنِكَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَينِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِكَ الأغلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدودَكَ وَشَرائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، وَأَحْيِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأ[2] الجَورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ[3]، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ[4] سَبِيلِكَ، وَأزِلْ بِهِ النّاكِبِينَ عَنْ صِراطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جانِبَهُ لِأولِيائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ أعدائِكَ.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٩٧ ـ ٦٩٨؛ عنه مصباح الكفعمي: ٦٧٠، والبلد الأمين: ٢٥٠ ـ ٢٥١. وفي إقبال الأعمال: ٢/١١٠ مثله. وكذا في مزار المفيد: ١٦٣ من غير إسناد. وفي البحار: ٩٨/٢٣٤ عن الإقبال.

٢ ـ صَدَأُ الحديد: وسخه «مجمع البحرين: ٢/٥٨٩».

٣ ـ «طريقك» الإقبال.

٤ ـ «من» المصدر؛ وما أثبتناه من الإقبال، ومصباح الكفعمي.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُـطِيعِينَ[1]، وَفي رِضاهُ ساعِينَ، وَإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنهُ مُكنِفِينَ، وَإلَيكَ وَإلىٰ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبِينَ[2]...

(١٥١١) ٥ ـ مصباح المتهجّد:

روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: مِن عملِ يوم *الجمعة*، *الدعاءُ بعد الظّهر*:

اللّٰهُمَّ اشْتَرِ مِنّي نَفْسِيَ المَوقُوفَةَ عَلَيكَ، المَحبُوسَةَ لِأمْـرِكَ بِـالجَنَّةِ، مَـعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَةِ نَبِيِّكَ صَـلَّى اللهُ عَـلَيهِ وَآلِـهِ، مَـخزونٍ لِـظُلامَتِهِ، مَـنسوبٍ بِولادَتِهِ[3]، تَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّـرَ فَـمُحِقَ؛ وَاجْـعَلْني مِـمَّنْ لَـزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْني شَهِيداً سَعِيداً في قَبضَتِكَ[4]...

(١٥١٢) ٦ ـ اختيار المصباح لابن الباقي:

نقلاً عن مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام ـ ضمن دعاء *لليوم الثالث عشر من شهر رمضان* ـ:

---

١ ـ «طائعين» الإقبال.

٢ ـ الصحيفة: ٣٣٧ ـ ٣٣٩؛ عنه الإقبال: ٢/٩٢، والمصباح للكفعمي: ٦٧٤.

٣ ـ قال المجلسي: «منسوب بولادته» أي كان مذكوراً بنسبه، مشهوراً عند ولادته، لأخبار آبائه به عليهم السلام. ولعلّه كان «مستوراً بولادته». البحار: ٩٠/٧٠.

٤ ـ مصباح المتهجّد: ٣٧٥. وفي جمال الأسبوع: ٤٣٣ مثله؛ عنهما البحار: ٩٠/٦٨ صدر ح ١٢.

... اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالشَّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ في طاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأمينِكَ في أرضِكَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الَّتي لا يَضِيعُ مَنْ كانَ فِيها، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَأَعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَكُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ يا رَبِّ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ.

اللّٰهُمَّ أمِتْ بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقْصِمْ [بِهِ] رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ أهلِ البِدَعِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ مِنهاجِ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةِ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةِ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِع إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ في البأساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَةِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَلْ ذلكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعةٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نُرِيدُ سِواكَ، وَتُحِلُّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا في الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا في أمْرِهِ السَّأمَةَ وَالكَسَلَ وَالفَترَةَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنا بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ يا كَرِيمُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

(١٥١٣) ٧ ـ إقبال الأعمال:

بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام *يوم الفطر قبل صلاة العيد* ـ:

... وَأعِنّي اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلتَ ـ جَلَّ قَولُكَ ـ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ

---

١ ـ الاختيار لابن الباقي على ما في ص١٤٦ ـ ١٤٧ من إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجريّة ـ. وغير موجود في طبعة مكتب الإعلام الإسلامي، والنسخ المخطوطة المتوفّرة لدينا، ولعلّه من زيادة النسّاخ؛ فإنّ السيّد ابن الباقي قد فرغ من تأليف اختياره سنة ٦٥٣، وذلك بعد فراغ السيّد ابن طاووس من تأليف الإقبال بثلاث سنين. انظر الذريعة: ١/٣٦٤ رقم ١٩٠٩.

يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[١].

وَقُلتَ ـ جَلَّتْ أسماؤكَ ـ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ﴾[٢].

اللّٰهُمَّ فَأَرِني ذلكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكونَ مِنَ الفائِزِينَ[٣].

٨ـ ومنه: (١٥١٤)

نقلاً عن كتاب الطرازي[٤]، وكتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي، بإسنادهما إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ـ ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به في *كلّ يوم من شهر رمضان*، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به في كلّ يوم منه ـ:

... أنتَ كُلَّ يومٍ في شأنٍ، أنتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسأَلُكَ[٥] (أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ)[٦] أنْ تَنصُرَ خَليفَةَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ[٧]، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[٨]، اعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصرَكَ[٩]...

---

١ ـ التوبة: ١١١.

٢ ـ محمّد: ٣١.

٣ ـ الإقبال: ٤٩٢/١؛ عنه البحار: ٩/٩١ ضمن ح ٣. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥١ مرسلاً عن زين العابدين عليه السلام مثله.

٤ ـ «الكافي» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة.

٥ ـ «فأسألك» التهذيب.

٦ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٧ ـ «وصيّ محمّد وخليفة محمّد» ـ بتقديم وتأخير ـ بقيّة المصادر.

٨ ـ «صلواتك عليه وعليهم» بقيّة المصادر.

٩ ـ الإقبال: ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧. وفي المقنعة: ٣٣٩، والتهذيب: ١١٥/٣، ومصباح المتهجّد: ٦١٤، ومصباح الكفعمي: ٦٢٢، والبلد الأمين: ٢٢٥ من غير إسناد بتفاوت يسير.

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٥١٥) ٩ ـ أمالي الصدوق:

بإسناده عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة: تقول في دعاء القنوت:

اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ... اللّٰهُمَّ (إلَيكَ نَشكُو غَيبَةَ)[١] نَبِيِّنا[٢]، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ[٣]، وَتَظاهُرَ الأعداءِ[٤]، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا[٥]، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ[٦] ذٰلِكَ يا رَبِّ[٧] بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ[٨] تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ[٩].[١٠]

---

١ ـ «إنّا نشكو إليك فَقْد» المصباح، والمقنعة، وأمالى الطوسي، «إليك نشكو فَقْد» الجمال.

٢ ـ بزيادة «عنّا» الفقيه. وبزيادة «وغيبة وليّنا» المصباح، والمقنعة، والجمال. وكذا أمالى الطوسي وفيه: «إمامنا» بدل «وليّنا».

٣ ـ بزيادة «بنا» الفقيه، والمقنعة، والبحار: ٨٧.

٤ ـ «أعدائنا» المقنعة. بزيادة «علينا» الفقيه.

٥ ـ «عددهم» المقنعة.

٦ ـ «فرّج» الفقيه، «ففرّج» المقنعة، والبحار: ٨٧.

٧ ـ بزيادة «عنّا» المصباح، والجمال.

٨ ـ «حقّ» المقنعة.

٩ ـ «آمين» بدل «ربّ العالمين» المصباح، والجمال.

١٠ ـ الأمالي: ٣١٩م ٦١ ح ١٨، عنه البحار: ١٩٨/٨٧ ح ٦، وج ١٩٠/٨٩ ح ٢٩، وعن أمالى الطوسي: ٤٧/٢، ومصباح المتهجّد: ٣٦٦، وجمال الأُسبوع: ٤١٥ مثله. ومثله أيضاً في الفقيه: ٤٨٧/١ ذيل ح ١٤٠٦. وكذا في المقنعة: ١٣١ ضمن دعاء يُدعى به في قنوت الوتر من غير إسناد.

١٠ ـ إقبال الأعمال : (١٥١٦)

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع *في الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج*، فقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذا اليَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَعَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ.

وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ المؤمِنِينَ، الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ ـ وتُسمّيهم إلى آخرهم، حتّى تنتهي إلى صاحبك[1] عليهم السلام ـ.

وقل:

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنَّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه، وتسأل حاجتك[2].

---

١ ـ «صاحب الزمان» البحار، ونسخة في المصدر.

٢ ـ الإقبال: ١/٤٧٦؛ عنه البحار: ٩١/٦ ذيل ح ٢.

(١٥١٧) ١١ ـ **الكافي:**

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ ضمن حديث في كيفيّة *خطبة يوم الجمعة*، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبة الأُولى ـ قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهة، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ لِلّهِ، نَحمَدُهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، سَيِّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالمؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ

ـ ثمّ تسمّي الأئمّة حتّى تنتهي إلى صاحبك ـ.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً[1]...[2]

(١٥١٨) ١٢ ـ **مهج الدّعوات:**

بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّةً واحدة في دهره، كُتب في رَقّ[3] ورُفع في ديوان القائم عليه السلام.

---

١ ـ وذكر مثل الدعاء الذي تقدّم آنفاً عن الإقبال، إلّا أنّ في الكافي: اللّهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصرنا عنه فعلّمناه. ثمّ يدعو الله على عدوّه، ويسأل لنفسه وأصحابه، ثمّ يرفعون أيديهم فيسألون الله حوائجهم كلّها».

٢ ـ الكافي: ٤٢٣/٣ ضمن ح ٦، عنه الوسائل: ٣٤٢/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٢٥ ح ١ مختصراً.

٣ ـ بزيادة «العبوديّة» البحار، والمستدرك. والرَّقّ: جلد رقيق يُكتب فيه «القاموس: ٣٤٥/٣».

فإذا قام قائمنا ناداه[١] باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدُنيا.

وذلك قوله عزَّوجل: ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً﴾[٢].

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّٰهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَةِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِيُّ الأعلىٰ، عَلَوتَ فَوقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِي عَهدي، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِي، فَصِلْ يا مَولاي عَهدي[٣]، وَأنجِزْ وَعدِي.

آمَنتُ بِكَ، وَأسأَلُكَ بِحِجابِكَ العَرَبِيِّ، وَبِحِجابِكَ العَجمِيِّ، وَبِحِجابِكَ العِبرانِيِّ، وَبِحِجابِكَ السُّريانِيِّ، وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِكَ الهِندِيِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَكَ بِالعِنايَةِ الأُولىٰ، فَإنَّكَ أنتَ اللهُ لا تُرىٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِرَسولِكَ المُنذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ الهادي، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ، وَبِالحُسَينِ الشَّهِيدِ، سِبْطَي نَبِيِّكَ، وَبِفاطِمَةَ البَتولِ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، ذي الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عَنْ عِلمِكَ، وَبِجَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ، الَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَبِميعادِكَ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ، الحَصورِ القائِمِ بِعَهدِكَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الرّاضي بِحُكمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحِبرِ الفاضِلِ المُرتَضىٰ في المؤمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الأمينِ المُؤتَمَنِ،

---

١ ـ «نادى» البحار.
٢ ـ مريم: ٨٧.
٣ ـ «وعدي» البحار.

هادي المُسترشِدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، الطّاهِرِ الزَّكيِّ، خِزانَةِ الوَصِيِّينَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالإمامِ القائِمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهديّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَأهل ذلكَ فَعَفا وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ، أشكُو إلَيكَ ضَعفِي، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلي[1] مِنْ تَوحِيدِكَ وَكُنهِ مَعرِفَتِكَ.

وَأتَوجَّهُ إلَيكَ بِالتَّسمِيَةِ البَيضاءِ، وَبِالوَحدانِيَّةِ الكُبرىٰ، الَّتي قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّىٰ؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الأعظَمِ، وَبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ العُليا، الَّتي خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّةَ المَأوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، أصحابِ اليَمِينِ مِنَ المؤمِنِينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً[2]، ألّا تُوَلِّيَني غَيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَيني وَبَينَهُم غَداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّكَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَني بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّةِ، وَحَباني بِمَعرِفَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالعَمىٰ، رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطِيعاً[3].

---

١ ـ «عملي» البحار.

٢ ـ إشارة إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبة.

٣ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٥ ـ ٣٣٦؛ عنه البحار: ٣٣٧/٩٥ ح ٨.

ما روي عن الصادق عليه السلام

١٣ ـ مصباح الزّائر: (١٥١٩)

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة

روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى *أربعين صباحاً* *بهذا العهد*، كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيم، وَ[رَبَّ][1] الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ[2]، وَمُنزِلَ القُرآنِ[3] العَظِيم، وَرَبَّ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ[4] الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ[5] القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

(أسأَلُكَ بِاسمِكَ)[6] الَّذي أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذي يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،][7] يا حَيُّ[8] قَبلَ كُلِّ حَيٍّ،

---

١ ـ من المزار الكبير، ومصباح الكفعمي، والبحار.

٢ ـ الحرور: ريح حارّة تهبّ باللّيل «مجمع البحرين: ١/٤٨٥».

٣ ـ «الفرقان» المزار، ومصباح الكفعمي.

٤ ـ «بنور وجهك» المزار، «باسمك» مصباح الكفعمي.

٥ ـ «وبملكك» المزار.

٦ ـ «وباسمك» مصباح الكفعمي.

٧ ـ من البحار.

٨ ـ «يا حيّاً» مصباح الكفعمي، وكذا ما بعده.

(يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ)[١]، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ[٢] الهادِيَ المَهدِيَّ، القائِمَ بِأمرِكَ[٣] ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ ـ (عَنْ [جَميعِ][٤] المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ،)[٥] في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، (وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ وَمَدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ)[٦].

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَومي هٰذا، وَما عِشْتُ[٧] مِنْ أيّامي[٨]، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً[٩].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ (إلَيهِ

---

١ ـ من بقيّة النسخ، ومصباح الكفعمي، وكذا في البحار بزيادة «حين لا حيّ، يا محيي الموتى ومميت الأحياء، يا حيّ».

٢ ـ ليس في المزار.

٣ ـ «بأمر الله» المزار.

٤ ـ من مصباح الكفعمي، والبحار.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في المزار.

٦ ـ «عنّي وعن والديّ وعن المؤمنين، من الصلوات زنة عرش الله وعدد كلماته، وما أحاط به علمه وأحصاه كتابه» المزار، «وعنّي وعن والديّ وولدي وإخواني، من الصلوات زنة عرشك ومداد كلماتك، وما أحصاه كتابك وأحاط به علمك» مصباح الكفعمي.

٧ ـ «عشت به» المزار، «عشت فيه» مصباح الكفعمي.

٨ ـ «أيّام حياتي» مصباح الكفعمي.

٩ ـ ليس في المزار.

فـي قَـضاءِ)[١] حَـوائِـجِهِ[٢]، وَالمُـحامِينَ عَـنهُ، (وَالسّـابِقِينَ إلىٰ إرادَتِـهِ)[٣]، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ (إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَـلىٰ عِـبادِكَ حَـتْماً[٤])[٥]، فَأخرِجْني مِنْ قَبْري مؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَـناتي، مُـلَبِّياً دَعـوَةَ الدّاعي، في الحاضِرِ وَالبادي.

اللّٰـهُمَّ أرِنـي الطَّـلعَةَ الرَّشِـيدَةَ[٦]، وَالغُـرَّةَ[٧] الحَـمِيدَةَ، وَاكْـحُلْ نـاظِري[٨] بِـنَظْرَةٍ مِـنِّي إلَـيهِ، وَعَـجِّلْ فَـرَجَهُ، (وَسَـهِّلْ مَـخرَجَهُ)[٩]، وَأوسِـعْ مَـنهَجَهُ، (وَاسْلُكْ بي)[١٠] مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ[١١].

وَاعْمُر اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ ـ وَقَولُكَ الحَقُّ ـ[١٢]:

---

١ ـ «في» المزار، ومصباح الكفعمي.

٢ ـ بزيادة «المتمثّلين أوامره» المزار.

٣ ـ ليس في المزار، ومصباح الكفعمي.

٤ ـ بزيادة «مقضيّاً» مصباح الكفعمي.

٥ ـ «وإن كان الموت الّذي جعلته على عبادك حتماً يحول بيني وبينه» المزار.

٦ ـ «السعيدة» المزار.

٧ ـ «وغرّته» المزار.

٨ ـ «مرهي» المزار، ومصباح الكفعمي.

٩ ـ ليس في مصباح الكفعمي.

١٠ ـ «واسلكني» المزار.

١١ ـ بزيادة «وقوّ ظهره» مصباح الكفعمي.

١٢ ـ بزيادة «على لسان نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله» المزار.

﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسُ﴾[١].

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ[٢]، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ[٣]، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ[٤]، وَيُحِقَّ[٥] الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ[٦] عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ[٧] ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَاجْعَلْهُ[٨] مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ[٩].

اللّٰهُمَّ وَاكْشِفْ[١٠] هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ[١١] الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا[١٢] ظُهورَهُ، إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً، وَنَراهُ قَرِيباً، بِرَحمَتِكَ[١٣] يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ الرّوم: ٤١.

٢ ـ بزيادة «وابن وليّك» مصباح الكفعمي.

٣ ـ «نبيّك» المزار.

٤ ـ «دحضه» المزار.

٥ ـ «ويحقّ الله به» مصباح الكفعمي.

٦ ـ «للمظلوم من» المزار، ومصباح الكفعمي.

٧ ـ ليس في المزار.

٨ ـ بزيادة «اللّهمّ» بقيّة المصادر.

٩ ـ «من بعده» المزار، ومصباح الكفعمي.

١٠ ـ «اكشف» بقيّة المصادر.

١١ ـ من بقيّة النسخ، ومصباح الكفعمي، والبحار.

١٢ ـ «اللّهمّ لنا» المزار، «اللّهمّ» مصباح الكفعمي.

١٣ ـ ليس في المزار.

ثمّ تضرب (على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات)[١] وتقول: **العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ** ـ ثلاثاً[٢] ـ.[٣]

١٤ ـ **إقبال الأعمال:** (١٥٢٠)

نقلاً عن كتاب محمّد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في ذيل دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين في يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عزّوجلّ ـ:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ[٤] مِنْ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، (قائِماً رَشِيداً، هادِياً مَهدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إلَى الهُدىٰ،)[٥] وَاجْعَلْنا[٦] تَحتَ رايَتِهِ (وَفي زُمرَتِهِ)[٧] شُهَداءَ صادِقِينَ[٨]، مَقتولِينَ[٩] في سَبِيلِكَ وَعَلىٰ نُصرَةِ دِينِكَ[١٠].

---

١ ـ «يديك ثلاثاً» المزار. «على فخذك الأيمن ثلاثاً» مصباح الكفعمي.

٢ ـ ليس في بعض النسخ، والمزار، ومصباح الكفعمي.

٣ ـ مصباح الزائر: ٧٠٢ ـ ٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وسيأتي في ص٣٢٩ رقم ١٥٢٧ عن اختيار المصباح لابن الباقي نحوه. وقد تقدّم في ص٢٩٩ رقم ١٥٠٠ من قوله «اللّهمّ بلّغ» إلى قوله «بين يديه» من غير إسناد باختلاف يسير.

٤ ـ بزيادة «منصور» التهذيب.

٥ ـ ليس في التهذيب.

٦ ـ بزيادة «معه و» التهذيب.

٧ ـ ليس في التهذيب.

٨ ـ «صدّيقين» التهذيب.

٩ ـ ليس في التهذيب.

١٠ ـ الإقبال: ٢٨٩/٢؛ عنه البحار: ٣٠٧/٩٨. وفي التهذيب: ١٤٧/٣ باختلاف يسير. وفي مصباح المتهجّد: ٧٥١ هكذا: ... وارزقنا مرافقة وليّك الهادي المهديّ إلى الهدى، وتحت لوائه وفي زمرته، شُهداء صادقين، على بصيرة من دينك، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

(١٥٢١) ١٥ ـ مصباح المتهجّد:

ضمن دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين *للحاجة*، روى ذلك عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالبَقِيَّةِ الباقي، المُقيمِ بَينَ أولِيائِهِ، الَّذي رَضِيتَهُ لِنَفسِكَ، الطَّيِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَيِّرِ، نُورِ الأَرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِها[1]، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهي عَنِ المُنكَرِ، النّاصِحِ الأَمِينِ، المُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِينَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ[2]...

(١٥٢٢) ١٦ ـ ومنه:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال *بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر*:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

لم يمت حتّى يُدرك القائم[3].[4]

---

١ ـ «وسندها» نسخة بدل في المصدر، والبحار.

٢ ـ المصباح: ٣٢٨؛ عنه البحار: ٣٢/٩٠.

٣ ـ بزيادة «من آل محمّد عليهم السلام» مصباح الكفعمي.

٤ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ مثله؛ عنه البحار: ٧٧/٨٦ ح ١١. وفي ج ٦٣/٨٩ ح ٥١ عنه وعن المتهجّد. وفي ج ٩٠ ص ٨٧ عن جمال الأسبوع مثله، ولم نجده فيه.

١٧ ـ إقبال الأعمال : (١٥٢٣)

ضمن دعاء دعا به الصادق عليه السلام *في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ساجداً*، رواه عن محمّد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن حمّاد بن عثمان، عنه عليه السلام:

وَأسأَلُكَ بِجَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَما لَمْ أسأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلتُكَ بِهِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظالِمِينَ وَتُهلِكُهُم.

عَجِّلْ ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَأعطِنِي سُؤلِي يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، في جَمِيعِ ما سَأَلتُكَ لِعاجِلِ الدُّنيا وَآجِلِ الآخِرَةِ[1].

١٨ ـ فلاح السائل : (١٥٢٤)

ضمن رواية عن محمّد بن وهبان[2] بإسناده إلى عباد بن محمّد المدائني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة *الظهر*، وقد رفع يديه إلى السّماء ويقول:

... وَأنجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ[3]، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، وَأمِينِكَ في خَلقِكَ، وَعَينِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ ـ عَلَيهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ وَعْدَهُ.

---

١ ـ الإقبال: ١/٣٦٨، عنه البحار: ٩٨/١٥٨. وفي ذيل الحديث: فلمّا فرغ رفع رأسه. قلت: جُعلت فداك، سمعتك وأنت تدعو «بفرج من بفرجه فرجُ أصفياء الله وأوليائه» أو لست أنت هو؟ قال: لا، ذاك قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله.

٢ ـ «رهبان» المصدر، وما أثبتناه من البحار، والمستدرك.

٣ ـ «وليّك» المتهجّد. وفيه نسخة كما في المتن.

اللّٰهُمَّ أيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْ عَبدَكَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ[1] لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمكِنْهُ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك، جُعلت فداك؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر الله من أعدائهم[2].

(١٥٢٥) ١٩ ـ الكافي:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن دعاءٍ نهى عليه السلام أن يُترك في كلّ صباح ومساء ـ:

... اللّٰهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ (لَهُ وَلَنا)[3] مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً[4]...

(١٥٢٦) ٢٠ ـ الغيبة للنّعماني:

بإسناده عن زُرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ للقائم[5] غيبة قبل أن يقوم... فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة.

---

١ ـ «وافتح» المصدر، والبحار، والمستدرك؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٢ ـ فلاح السائل: ١٧٠ ـ ١٧١. عنه البحار: ٦٢/٨٦ ضمن ح ١، والمستدرك: ٩٣/٥ ح ١. وهذا الدعاء أورده الشيخ في مصباح المتهجّد: ٦١، والكفعمي في مصباحه: ٣٢، والبلد الأمين: ١٤ في تعقيب صلاة الظهر من غير إسناد.

٣ ـ «له وللمسلمين ولنا» مصباح المتهجّد، «لإمام المسلمين» البحار.

٤ ـ الكافي: ٥٣٠/٢ ضمن ح ٢٣. وفي مصباح المتهجّد: ٩٣ من غير إسناد مثله، عنهما البحار: ١٥١/٨٦ ضمن ح ٣٤.

٥ ـ «للغلام» الكافي.

قال زرارة: قلت: جُعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان، أيّ شيءٍ أعمل؟

قال: يا زرارة، إذا أدركت ذلك الزمان فادعُ بهذا[١] الدّعاء:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ (لَمْ أعرِفْ نَبِيَّكَ)[٢].

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسولَكَ[٣]، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسولَكَ[٤] (لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ)[٥].

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ، ضَلَلْتُ عَنْ دِيني[٦].

٢١ ـ اختيار المصباح لابن الباقي: (١٥٢٧)

عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ في اليقظة أو في المنام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا[٧] صاحِبَ الزَّمانِ أينَما كانَ وَحَيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنّي وَعَنْ والِدَيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإخواني التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللهِ، وَزِنَةَ عَرشِ اللهِ،

---

١ ـ «فأدِم هذا» بدل «فادع بهذا» كمال الدين.

٢ ـ «لم أعرفك» الكافي ص ٣٤٢.

٣ و ٤ ـ «نبيّك» الكافي ص ٣٤٢.

٥ ـ «لم أعرفه قطّ» الكافي ص ٣٤٢.

٦ ـ الغيبة: ١٦٦ ضمن ح ٦. وفي كمال الدين: ٣٤٢ ضمن ح ٢٤، وإعلام الورى: ٤٠٥ مثله. وكذا في الكافي: ٣٣٧/١ ضمن ح ٥. وفي ص ٣٤٢ ضمن ح ٢٩ باختلاف يسير. وفي الغيبة للطوسي: ٢٠٢ مختصراً. عن مظمها البحار: ١٤٦/٥٢ ضمن ح ٧٠. وسيأتي مثل هذا الدعاء في ص ٣٥٢ رقم ١٥٣٩ في صدر دعاء عن البلد الأمين.

٧ ـ «مولاي» المستدرك.

وَما أحصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ][1] عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ هذا اليَومِ، وَما عِشتُ فِيهِ مِنْ أيّامِ حَياتي، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلينَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِيهِ في أيّامِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ فَإنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً، فَأخرِجْني مِنْ قَبري مُؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادِي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظرَةٍ مِنّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

(اللّٰهُمَّ اعْمُرْ)[2] بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلتَ ـ وَقَولُكَ الحَقُّ ـ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسِ﴾[3].

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللّٰهُ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

---

١ ـ من المستدرك.

٢ ـ «واعمر اللّهمّ» المستدرك.

٣ ـ الرّوم: ٤١.

اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِظُهورِهِ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعيداً * وَنَراهُ قَرِيباً﴾[1] وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٢٢ ـ جمال الأُسبوع: (١٥٢٨)

ضمن دعاء الامام موسى بن جعفر عليه السلام بعد صلاة جعفر عليه السلام، رواه عن أبي المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسي، عنه عليه السلام:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، القائِمِ بِأمرِكَ، المُؤَدّي عَنْ رَسولِكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَيهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِريهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ[3] مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِ الَّذي قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّكَ، فَصاروا مَقتولِينَ، مَطرودِينَ مُشَرَّدِينَ، خائِفِينَ غَيرَ آمِنينَ، لَقَوا في جَنبِكَ ـ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ وَطاعَتِكَ ـ الأذىٰ وَالتَّكذيبَ؛ فَصَبروا عَلىٰ ما أصابَهُم فِيكَ، راضِينَ بِذلِكَ، مُسَلِّمينَ لَكَ في جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم، وَما يَرِدُ إلَيهِم[4].

---

١ ـ المعارج: ٦ و٧.

٢ ـ الاختيار على ما في البحار: ٦١/٨٦ ح ٦٩، والمستدرك: ٧٤/٥ ح ٩. وقد تقدّم مثله في ص ٣٢٢ ضمن العهد المأمور به في زمان الغيبة.

٣ ـ «عن» المصدر، والبحار ـ الطبعة الحروفيّة ـ؛ وما أثبتناه من الطبعة الحجريّة، والمتهجّد.

٤ ـ «عليهم» المصدر؛ وما أثبتناه من المتهجّد، والبحار، ونسخة في المصدر.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[1]...

(١٥٢٩) ٢٣ ـ فلاح السائل:

ضمن رواية عن محمّد بن بشير الأزدي، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد ـ حين فرغ من صلاة العصر ـ فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

... أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكنُونِ المَخزونِ الحَيِّ القَيُّومِ، الَّذي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ[2] أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[3]، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ، وَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله[4]...

(١٥٣٠) ٢٤ ـ مهج الدّعوات:

ضمن دعاءٍ، قال يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه:

---

١ ـ جمال الأسبوع: ٢٩١ ـ ٢٩٢، عنه البحار: ١٩٨/٩١. وفي مصباح المتهجّد: ٣٠٩ ـ ٣١٠ من غير إسناد مثله.

٢ ـ بزيادة «أسألك» البحار، والمستدرك.

٣ ـ «وآل محمّد» البحار.

٤ ـ فلاح السائل: ١٩٩ ـ ٢٠٠، عنه البحار: ٨٠/٨٦ ح ٨، والمستدرك: ١١٩/٥ ح ٢. وفي مصباح المتهجّد: ٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٣، والبلد الأمين: ١٩ مرسلاً عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى قوله «والإكرام» مثله.

... أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا وَرَسولِكَ مُحَمَّدٍ ... وَ[١] المُنتَظِرِ لِأمرِكَ، وَالقائِمِ في أمرِكَ[٢] بِما يُرْضِيكَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالخَليفَةِ لَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، المَهدِيِّ ابنِ المَهدِيِّينَ، الرَّشيدِ المُرشِدِ[٣] ابنِ المُرشِدِينَ[٤] إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ[٥]، صَلاةً تامَّةً عامَّةً دائِمَةً نامِيَةً باقِيَةً شامِلَةً[٦] مُتَواصِلَةً[٧]...

ما روي عن الرضا عليه السلام

٢٥ ـ جمال الأُسبوع: (١٥٣١)

بإسناده عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن: أنَّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بإذنِكَ[٨]، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ[٩]، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ (عَلىٰ بَرِيَّتِكَ)[١٠]، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحْجاحِ[١١] المُجاهِدِ، العائِذِ بِكَ [العابِدِ][١٢] عِندَكَ.

---

١ ـ بزيادة «على محمّد بن الحسن» البلد.

٢ ـ «أرضك» البحار.

٣ ـ «الراشد» البلد، «الرشيد» البحار.

٤ ـ «الراشدين» البلد.

٥ ـ بزيادة «صلّ عليهم يا ربّ» البلد.

٦ ـ بزيادة «كاملة» البلد.

٧ ـ مهج الدّعوات: ٢٤٠. وفي البلد الأمين: ٣٩١ مثله. وكذا في البحار: ٤٤٨/٩٥ عن العتيق الغرويّ.

٨ ـ ليس في المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٩ ـ «بحكمك» المتهجّد.

١٠ ـ «بإذنك» المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

١١ ـ الجحجاح: السيّد، وجمعه الجحاجيح «مجمع البحرين: ٣٤٥/١».

١٢ ـ من المتهجّد، ومصباح الكفعمي. وفي مصباح الزائر: «العائد». وفي المصدر ص ٥١٢: «عبدك العائذ بك» بدل «العائذ بك، العابد عندك».

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ[١] جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ، وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ، وَدَعائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ[٢] الَّتي لاتَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لايُخفَرُ[٣]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لايُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لايُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ.

وَأيِّدْهُ[٤] وَانْصُرْهُ[٥] بِنَصرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِكَةِ حَفّاً.

(اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ)[٦].

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ[٧]، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ[٨] غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ

---

١ ـ ليس في مصباح الزائر.

٢ ـ «ودائعك» مصباح الكفعمي.

٣ ـ «لا يُحقر» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر. أخفَرتَه، إذا نَقَضتَ عهدَهُ وغدرتَ به «الصحاح: ٦٤٩/٢».

٤ ـ ليس في المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٥ ـ ليس في البحار.

٦ ـ ليس في المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٧ ـ واشعب به صدعنا: أي أصلح به ما يتشعّب منّا «مجمع البحرين: ٥١٣/٢».

٨ ـ «على من» المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً[1] وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكمَةِ[2] النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَديداً غَضّاً[3] مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ (مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ)[4] عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ، وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ، أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً[5]، وَلَمْ يَرتَكِبْ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ[6] لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ

---

١ ـ ديّاراً: أحداً «مجمع البحرين: ٦٨/٢».

٢ ـ «حكم» المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٣ ـ غضّاً: طريّاً «مجمع البحرين: ٣١٧/٣».

٤ ـ ليس في المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي، «من خلقك، واصطنعته على عينك، وائتمنته» البحار.

٥ ـ الحُوب: الإثم «مجمع البحرين: ٥٩٢/١».

٦ ـ «ولم يضع» المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادي المَهدِيُّ[١] الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ (المُمَلَّكاتِ كُلِّها)[٢]، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّىٰ يَجريَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ[٣] بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي[٤]، وَيَلحَقُ بِها التّالي، وَقَوِّنا[٥] عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ[٦]، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ[٧]؛ وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ

---

١ ـ «المهتدي» المتهجّد، ومصباح الزائر، ومصباح الكفعمي.

٢ ـ «المالك» مصباح الزائر.

٣ ـ «وتغلب» المتهجّد.

٤ ـ أصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كلّ شيء، يقال: غاليت الشيء وبالشيء، وغلوت فيه، أغلو: إذا جاوزت فيه الحدّ «النهاية: ٣/٣٨٢».

٥ ـ «وقوفاً» البحار.

٦ ـ «متابعته» مصباح الزائر.

٧ ـ «بمبايعته» مصباح الزائر.

لا نعتَمِدَ بِهِ غيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، (وَتَجْعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ،)[1] وَأعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا عَسِيرٌ[2].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَيهِم في[3] أمرِكَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ[4]، وَأركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ[5] عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَةُ أولادِ رُسُلِكَ[6]، وَالسَّلامُ عَلَيهِم[7] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[8].

---

١ ـ ليس في مصباح الكفعمي.

٢ ـ «كثير» المتهجّد، ومصباح الكفعمي؛ «كبير» مصباح الزائر.

٣ ـ «من» المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبحار.

٤ ـ بزيادة «وخزائن علمك» المتهجّد، «وخزّان علمك» مصباح الكفعمي.

٥ ـ «بين» البحار.

٦ ـ «نبيّك» المتهجّد، ومصباح الكفعمي.

٧ ـ «عليه وعليهم» المتهجّد.

٨ ـ جمال الأُسبوع: ٥٠٦ ـ ٥١١؛ عنه البحار: ٩٥/٣٣٠ ح ٤. وفي مصباح المتهجّد: ٤٠٩، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨ مثله. وذكره في مصباح الزائر: ٧٠٦ ـ ٧١٠ (ط: ٤٥٧ ـ ٤٥٩) من غير إسناد باختلاف وزيادة ـ ستأتي الإشارة إليه في ص ٤٢٤ رقم ١٦٠٠ ـ، عنه البحار: ١٠٢/١١٢.

(١٥٣٢) ٢٦ ـ ومنه:

بإسناده عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجّة صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:[1]

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بِإذنِكَ، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ في بَرِيَّتِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِكَ العائِذِ بِكَ.

اللّٰهُمَّ وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ ـ، وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُخفَرُ[2]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُقهَرُ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لا يُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُضامُ مَنْ كانَ فِيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأرْدِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ.

---

١ ـ الدّعاء في هذه الرواية هو الدعاء السابق مع زيادة واختلاف.

٢ ـ «لا يحتقر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذي بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتي بارَكْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ.

اللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقَوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً[1]، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنِينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِينِكَ،

---

١ ـ «دساراً» البحار.

وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحِيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُنِيرَ[1] بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظَهِّرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ.

اللّٰهُمَّ وَإِنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ. وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ][2]، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ، وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأَنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادي المَهدِيُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَعْطِهِ في نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلىٰ كُلِّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إِلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

---

١ ـ «تبين» البحار.

٢ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنّا لَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا في أمْرِهِ بِالسَّأمَةِ وَالكَسَلِ، وَالفَترَةِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا كَبِيرٌ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَيهِم مِنْ أمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ.

اللّٰهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤُكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَتُكَ وَأولادُ أصفِيائِكَ، صَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ وَشُرَكاؤُهُ في أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلىٰ طاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ

وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِينَ سَلَوا[١] عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ[٢] مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأَضَرُّوا بِمَعايِشِهِم، وَفُقِدوا في أندِيَتِهِم بِغَيرِ غَيبَةٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعِيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلىٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنيا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في حِرزِكَ، وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَةِ مِنْ خَلقِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُم، وَتَأييدِكَ وَنَصرِكَ إيّاهُم، ما تُعينُهُم بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَةً[٣] وَفَضلاً، وَاشْكُرْ لَهُم عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى العالَمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[٤].

---

١ ـ سلاه، وعنه: سَلْواً وسُلُوّاً وسُلْواناً: نسيه وطابت نفسه بعد فراقه «المعجم الوسيط: ٤٤٩/١».

٢ ـ وثُر الشيء ـ بالضّمّ ـ وثارة: لان وسهل، فهو وثير «المصباح المنير: ٨٩».

٣ ـ «ومرحمة» البحار.

٤ ـ جمال الأسبوع: ٥١٣ ـ ٥١٩؛ عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥.

٢٧ ـ مصباح المتهجّد: (١٥٣٣)

روى ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضاعليه السلام: أيّ شيءٍ تقولون في قنوت صلاة الجُمعة؟

قال قلت: ما يقول[١] الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللّٰهُمَّ أصلِحْ عَبدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ رصَداً يَحفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلطاناً، وَأْذَنْ لَهُ في جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٢].

ما روي عن الجواد عليه السلام

٢٨ ـ من لا يحضره الفقيه: (١٥٣٤)

ضمن رواية عن محمّد بن الفرج، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضاعليه السلام قال:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، (وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ

---

١ ـ «تقول» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والجمال، والبحار.

٢ ـ المصباح: ٣٦٦ ـ ٣٦٧. وفي جمال الأسبوع: ٤١٣ مثله؛ عنهما البحار: ٢٥١/٨٩.

مُحَمَّدٍ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أئِمَّةً.

اللّٰهُمَّ وَلِيَّكَ الحُجَّةَ)[1] فَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ، وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ، وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ في عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمرِكَ، المُنتَصِرَ[2] لِدِينِكَ. وَأرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ[3] بِهِ عَينُهُ في نَفسِهِ، (وَفي ذُرِّيَّتِهِ وَأهلِهِ)[4] وَمالِهِ، وَفي شِيعَتِهِ، وَفي عَدُوِّهِ؛ وَأرِهِمْ مِنهُ ما يَحذَرُونَ، وَأرِهِ فِيهِم ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَاشْفِ بِهِ[5] صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنِينَ[6].

(١٥٣٥) ٢٩ ـ مهج الدّعوات:

في ضمن دعاءٍ دعا به الإمام الجوادعليه السلام في قنوته:

... اللّٰهُمَّ أدِلْ لِأولِيائِكَ مِنْ أعدائِكَ الظالِمينَ الباغِينَ النّاكِثينَ القاسِطينَ المارِقينَ، الَّذينَ أضَلُّوا عِبادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَبَدَّلوا أحكامَكَ، وَجَحَدوا حَقَّكَ، وَجَلَسوا مَجالِسَ أولِيائِكَ، جُرْأةً

---

١ ـ «وبمحمّد نبيّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبفلان وفلان أئمّة. اللّهمّ وليّك فلان» الكافي، والبحار.

٢ ـ «والمنتصر» الكافي، والبحار.

٣ ـ «وما تقرّ» الكافي.

٤ ـ «وذرّيّته وفي أهله» الكافي، والبحار.

٥ ـ ليس في الكافي، والبحار.

٦ ـ الفقيه: ٣٢٧/١ ح ٩٦٠. وفي الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح ٦ بإسناده عن محمّد بن الفرج عن أبي جعفر ابن الرضاعليهما السلام باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح ٥٢.

مِنهُم عَلَيكَ، وَظُلْماً مِنهُم لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ ـ عَلَيهِم سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَكَ، وَهَتَكُوا حِجابَ سِترِكَ[1] عَنْ عِبادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً[2] خَوَلاً[3]، وَتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالَمَ أرضِكَ فِي بَكماءَ عَمياءَ ظَلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعيُنُهم مَفتُوحةٌ، وقُلوبُهُم عَميَّةٌ.

وَلَمْ تَبقَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ، وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ، وَوَعَدْتَ المُطِيعينَ إحسانَكَ، وَقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأَيَّدْتَ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أولِيائِكَ فَأصبَحوا ظاهِرينَ، وَإلَى الحَقِّ داعِينَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ.

وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أعدائِكَ وَأعدائِهِم نارَكَ وَعَذابَكَ، الَّذي لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصينَ لَكَ بِالمَحَبَّةِ، المُشايِعينَ لَنا بِالمُوالاةِ، المُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصدِيقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرِينَ لَنا بِالمُواساةِ فِينا، المُحْيينَ ذِكرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشَدِّدِ اللّٰهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّٰهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُم، وَأتمِمْ عَلَيهِم نِعمَتَكَ[4]...

---

١ ـ «سرّك» البحار.

٢ ـ الدُّوَل: جمع دُولَة ـ بالضمّ ـ وهو ما يُتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم. انظر «النهاية: ٢/ ١٤٠».

٣ ـ الخَوَل: مثال الخَدَم والحَشَم وزناً ومعنىً «المصباح المنير: ٢٥١».

٤ ـ مهج الدّعوات: ٦٠؛ عنه البحار: ٨٥/ ٢٢٥.

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٥٣٦) ٣٠ ـ مصباح الزّائر:

ضمن الزيارة الجامعة[١] المرويّة عن الهادي عليه السلام:

... اللّهُمَّ أنجِزْ لَهم وَعدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيفِ قائِمِهِم أرضَكَ، وَأقِمْ بِهِ حُدودَكَ المُعَطَّلَةَ، وَأحكامَكَ المُهمَلَةَ وَالمُبَدَّلَةَ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأ الجَورِ عَنْ طَريقَتِكَ، حَتّى يَظهَرَ الحَقُّ عَلىٰ يَدَيهِ في أحسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهلِكَ الباطِلُ وَأهلُهُ بِنُورِ دَولَتِهِ، وَلا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُم، وَأظهِرْ فَلْجَهُم، وَاسْلُكْ بِنا مَنهَجَهُم، وَأمِتْنا عَلىٰ وِلايَتِهِم، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِم وَتَحتَ لِوائِهِم، وَأوردْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُم، وَلا تَحرِمْنا شَفاعَتَهُم[٢]...

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام

(١٥٣٧) ٣١ ـ مصباح المتهجّد:

بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ فيما أملاه عليه السلام، من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

---

١ ـ سيأتي ذكرها في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص ٦٢ رقم ١٦٥٧.

٢ ـ مصباح الزائر: ٧٥٠ (ط: ٤٨٠)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٨٢.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ (انصر، و)[1] انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانُوا (وَأينَ كانُوا)[2]، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْني اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ[3].

٣٢ ـ مهج الدّعوات: (١٥٣٨)

في ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في قنوته:

... اللّٰهُمَّ وَالدّاعي إلَيكَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِكَ، الفَقِيرُ إلىٰ

---

١ ـ من النّسخ المخطوطة. ٢ ـ ليس في نسخة ب.

٣ ـ المصباح: ٤٠٥. وسيأتي ذكره كاملاً في ج ٥ باب الصلاة عليهم عليهم السلام ص ١٤٣ رقم ١٦٨١.

رَحمَتِكَ، المُحتاجُ إلىٰ مَعونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ، إذ ابْتَدأتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَألبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِكَ، (وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ،)[1] وَثَبَّتَّ وَطأَتَهُ في القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ[2] عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له][3] ناصراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ[4] من أعلامِ سننِ نبيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِه سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُك.

فَاجعَلْهُ اللّهُمَّ فِي حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأشرِقْ بِهِ القُلُوبَ المُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدّين، (وَبَلِّغْ بِهِ)[5] أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمِينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أتْباعِ النَبِيّينَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ في الرُجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَةَ، وارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ[6] مَنْ أرادَ التّأليب[7] عَلى دينِكَ بإذلالِهِ وتَشتيتِ أمرِه[8]، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ[9] لَهُ وَلا طائلَةَ، وَعادَى الأقرَبينَ وَالأبْعَدينَ فيك، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللّهمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأبْعَدِينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِه لَكَ

---

١ ـ ليس في المتهجّد.

٢ ـ «لمظلومي» البحار.

٣ ـ من المتهجّد، والبحار.

٤ ـ «ورد» المتهجّد، «دثر» نسخة في المصدر.

٥ ـ «وبلّغه» المتهجّد.

٦ ـ ليس في المتهجّد.

٧ ـ ألبهم: جمعهم. والإلب ـ بالفتح والكسر ـ: القوم يجتمعون على عداوة إنسان. انظر «لسان العرب: ١/٢١٥».

٨ ـ «جمعه» المتهجّد.

٩ ـ «قوّة» المتهجّد.

في الذَّبِّ عَنْ (حَريم المُؤمِنينَ)[١]، وَرَدِّ شَرِّ بُغاةِ المُرْتَدّينَ المُريبين[٢]، (حَتّى أخْفى ما كان)[٣] جُهِرَ بِه مِنَ المَعاصي، وَأبدى ما كان نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ[٤] ميثاقَهُمْ عَلى أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إلى إفرادِكَ[٥] بِالطّاعَةِ، وَأَلّا يَجْعَلَ لَكَ شَريكاً[٦] مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلىٰ أَمْرِكَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَراراتِ الغَيْظِ الجارِحَةِ[٧] بِحَواسِّ[٨] القُلُوبِ، وَما يَعْتَوِرُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِه مِنَ الغُصَصِ الَّتي لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو[٩] عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ[١٠] نَظرَةٍ إلى أَمْرٍ مِنْ أمْرِكَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِهِ وَرَدِّه إلى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ الرّاتِعينَ[١١] في حِماكَ، وَزِدْهُ[١٢] في قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأييدِكَ، وَلا تُوحِشنا[١٣] مِنْ أُنسِه، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أمَلِهِ، مِنَ الصَّلاحِ الفاشي في أَهْلِ مِلَّتِهِ، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ في أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ، لَدىٰ مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ،

---

١ ـ «حرم المسلمين» المتهجّد.

٢ ـ ليس في المتهجّد.

٣ ـ «ليخفى ما» المتهجّد.

٤ ـ «أُخذ» المتهجّد.

٥ ـ «الإقرار لك» المتهجّد.

٦ ـ «وألّا يُجعل لك شريك» المتهجّد.

٧ ـ «الجائحة» المتهجّد.

٨ ـ «لحواسّ» المتهجّد، «بمواس» البحار.

٩ ـ «ولا تحتوي» المتهجّد.

١٠ ـ «عند» المتهجّد.

١١ ـ رَتَعَ: أكل وشرب ما شاء في خِصْبٍ وسَعة. انظر «القاموس: ٣/٣٩».

١٢ ـ «وزد» المتهجّد.

١٣ ـ «ولا توحشه» المتهجّد.

وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنكَ في حَياتِه[١]، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا[٢] لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذْ أفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيدِيَ مَنْ (كُنّا نَبْسُط)[٣] أيدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ[٤] عَنْ مَعْصِيَتِه[٥]، وَافْتَرَقْنا[٦] بَعدَ الأُلْفَةِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ[٧] عَلى ما أَقْعَدْتَنا (عَنْه مِن)[٨] نُصْرَتِه، وَطَلَبنا مِنَ القيامِ بِحَقِّ[٩] ما لا سَبيلَ لَنا[١٠] إلى رَجْعَتِه.

وَاجعَلهُ[١١] اللّهمَّ في أَمْنٍ مِمّا يُشفِقُ[١٢] عَليه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنآنِ إِلَيْهِ، وَإِلى شُرَكائِه في أَمْرِه، وَمُعاوِنيهِ عَلى طاعَةِ رَبِّهِ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، (وَجَفَوُا الوَطَنَ)[١٣] وَعَطَّلُوا الوَثيرَ[١٤] مِنَ المِهادِ،

---

١ ـ «حماك» المتهجّد.

٢ ـ استخذيت: خضعت «لسان العرب: ١٤/٢٢٥».

٣ ـ «كنتَ بسطتَ» المتهجّد.

٤ ـ «لتردّه» المتهجّد.

٥ ـ «معصيتك» المتهجّد.

٦ ـ «فافترقنا» المتهجّد.

٧ ـ «القُرب» المتهجّد.

٨ ـ «عن» المتهجّد.

٩ ـ بزيادة «الله تعالى» المتهجّد.

١٠ ـ ليس في المتهجّد.

١١ ـ «فاجعله» المتهجّد.

١٢ ـ «نشفق» المتهجّد.

١٣ ـ ليس في المتهجّد.

١٤ ـ الوثير: الفراش الوطيء. وكلّ شيء جلست عليه أو نُمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير. انظر «لسان العرب: ٥/٢٧٨».

وَ[١]رَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائِشِهِم، (وَفُقِدوا في)[٢] أَنْدِيَتِهِم بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَلُوا[٣] البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِم، وَقَلَوُا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ[٤] عَنْ وِجهَتِهِم[٥]، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ[٦] الدُّنْيا.

فَاجعَلهُم اللّهمَّ في (أمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ)[٧] كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ عَلى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأمِدَّهُم[٨] بِتَأييدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أَرادَ إطْفاءَ نُورِكَ.

اللّهُمَّ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأَقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً[٩] وَفَضْلاً، وَاشْكُرْهُمْ عَلى (حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، و)[١٠] ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقائِمينَ (بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِك)[١١] وَادَّخَرْتَ[١٢] لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ[١٣].

---

١ ـ «قد» المتهجّد.

٢ ـ «وفَقَدوا» المتهجّد.

٣ ـ «وحالفوا» المتهجّد.

٤ ـ «صدّهم» المتهجّد. بزيادة «عنهم و» البحار.

٥ ـ «جهتم» المتهجّد، والبحار.

٦ ـ «حظٍّ مِن» المتهجّد.

٧ ـ «أمنك وحرزك وظلّك و» المتهجّد.

٨ ـ «وأيّدهم» البحار.

٩ ـ «ورحمة» المتهجّد.

١٠ ـ ليس في المتهجّد.

١١ ـ «بقسطهم» المتهجّد.

١٢ ـ «وادّخر» المتهجّد.

١٣ ـ مهج الدّعوات: ٦٥ ـ ٦٧؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣١ ـ ٢٣٣. وفي مصباح المتهجّد: ١٥٩ ـ ١٦٢ من غير إسناد باختلاف يسير.

ما روي عنه عجّل الله فرجه

(١٥٣٩) ٣٣ ـ البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مرويّ عن القائم عليه السلام:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ[١].

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني[٢].

اللّٰهُمَّ لا تُمِتْني مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيْتَني.

اللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيتَني لِوِلايَةِ[٣] مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ[٤] وُلاةِ أمْرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ والَيتُ وُلاةَ أمْرِكَ: أميرَالمؤمِنينَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَينَ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَجَعفَراً، وَمُوسىٰ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِيّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهدِيَّ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ فَثَبِّتْني عَلىٰ دِينِكَ، وَاستَعمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أمْرِكَ، وَعافِني مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ، الَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَبِإذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأمْرَكَ يَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَيرُ المُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذي فِيهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِيِّكَ في الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَكَشْفِ سترِهِ[٥]،

---

١ ـ «نبيّك» كمال الدين، وكذا ما بعدها.

٢ ـ من أوّل الدعاء إلى هنا تقدّم مثله في ص٣٢٩ عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣ ـ «بولاية» مصباح الزائر.

٤ ـ ليس في كمال الدين، والجمال، ومصباح الزائر، والبحار.

٥ ـ «سرّه» مصباح المتهجّد، والجمال، والبحار.

فَصَبِّرْني عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أكشِفَ (ما سَتَرْتَ)[1]، وَلا أبْحَثَ عَمّا كَتَمْتَ[2]، وَلا أُنازِعَكَ في تَدبيرِكَ، وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظهَرُ ـ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأرْضُ مِنَ الجَورِ ـ، وَأُفَوِّضَ أُموري كُلَّها إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ أنْ تُرِيَني وَلِيَّ الأمْرِ[3] ظاهِراً (نافِذَ الأمْرِ)[4] مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلطانَ وَالقُدرَةَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّةَ، وَالمَشيئَةَ[5] وَالحَولَ وَالقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بي وَبِجَميعِ المؤمِنينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ[6] إلىٰ وَلِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ـ ظاهِرَ المَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الجَهالَةِ.

أبرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ[7]، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ، وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ، وَمِنْ تَحتِهِ][8]، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عليهما السلام.

---

١ ـ «عمّا سترته» كمال الدين، والبحار؛ «عمّا سترت» الجمال.

٢ ـ «كتمته» كمال الدين، والبحار.

٣ ـ «أمرك» كمال الدين، ومصباح الزائر، والجمال، والبحار.

٤ ـ «نافذاً لأمرك» كمال الدين، والبحار.

٥ ـ بزيادة «والإرادة» كمال الدين، والبحار.

٦ ـ «تنظر» مصباح الزائر.

٧ ـ «مشاهده» كمال الدين، والبحار.

٨ ـ من كمال الدين، والمتهجّد، والجمال، والبحار.

اللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمُرِهِ، وَزِدْ في أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ[١] وَاسْتَرْعَيتَهُ، وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِي المَهدِيُّ، وَالقائِمُ المُهتَدِي، وَالطّاهِرُ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ، الصّابِرُ الشَّكُورُ المُجتَهِدُ.

اللّٰهُمَّ وَلا تَسْلُبْنا اليَقِينَ لِطُولِ الأمَدِ في غَيبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإيمانَ بِهِ[٢]، وَقُوَّةَ اليَقِينِ في ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَيهِ، حَتّىٰ لا يُقنِطَنا طُولُ غَيبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ[٣]، وَيَكونَ يَقينُنا في ذلِكَ كَيَقِينِنا في قِيامِ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحيِكَ وَتَنزِيلِكَ.

وَقَوِّ[٤] قُلوبَنا عَلَى الإيمانِ بِهِ، حَتّىٰ تَسلُكَ بِنا عَلىٰ يَدِهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ[٥] العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، وَتَوَفَّنا[٦] عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ[٧]، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِكَ في حَياتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّىٰ تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذلِكَ، لا[٨] شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ، وَلا مُرتابِينَ، وَلا مُكَذِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ[٩] عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ[١٠]،

---

١ ـ «أوليته» كمال‌الدين، والبحار.

٢ ـ ليس في كمال‌الدين.

٣ ـ «ظهوره وقيامه» كمال‌الدين، والبحار.

٤ ـ «اللّهمّ وقوّ» المتهجّد.

٥ ـ «والحجّة» كمال‌الدين.

٦ ـ «وقوّنا» بقيّة المصادر.

٧ ـ «متابعته» كمال‌الدين، ومصباح الزائر، والجمال.

٨ ـ «غير» كمال الدين، والبحار.

٩ ـ «ودمّر» كمال‌الدين.

١٠ ـ «الباطل» كمال الدّين.

وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ المؤمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالكافِرِينَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُم دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر[1] مِنْهُم بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ، وَأصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الكافِرِينَ؛ فَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلى الغُيوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ [الأئِمَّةِ][2] الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ[3] المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم[4] ما يَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ.

---

١ ـ «وتطهّر» كمال الدين، والبحار.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ «شيعتهم» كمال الدين، والبحار.

٤ ـ «أيّامه» مصباح الزائر. بزيادة «أفضل» كمال الدين، ومصباح الزائر، والجمال، والبحار.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقْدَ نَبيِّنا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنا[١]، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ[٢]، وَتَظاهُرَ الأعداءِ[٣]، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا.

اللّٰهُمَّ فَافْرِجْ[٤] ذلِكَ عَنّا[٥] بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، (وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ،)[٦] وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ[٧].

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظهارِ عَدلِكَ في بِلادِكَ[٨]، وَقَتْلِ أعدائِكَ في بِلادِكَ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ يا رَبِّ[٩] دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً[١٠] إلّا أفنَيتَها، وَلا قُوَّةً إلّا أوهَنْتَها، وَلا رُكْناً إلّا هَدَدْتَهُ[١١]، وَلا حَدّاً إلّا أفلَلْتَهُ[١٢]، وَلا سِلاحاً إلّا أكْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَكَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيشاً[١٣] إلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ، وَبَأسِكَ[١٤]

---

١ ـ «إمامنا» مصباح الزائر.

٢ ـ بزيادة «بنا» كمال الدين، والجمال، والبحار.

٣ ـ بزيادة «علينا» كمال الدّين.

٤ ـ «ففرّج» الجمال.

٥ ـ ليس في كمال الدين، ومصباح الزائر، والجمال، والبحار.

٦ ـ «وبصبر منك تيسّره» البحار.

٧ ـ «ربّ العالمين» كمال الدين، والجمال، والبحار.

٨ ـ «عبادك» مصباح الزائر.

٩ ـ ليس في البحار.

١٠ ـ «بنية» كمال الدين، والبحار.

١١ ـ «هدمته» المتهجّد، والجمال، ومصباح الزائر.

١٢ ـ «فللته» بقيّة المصادر، ونسخة في المصدر.

١٣ ـ «حيّاً» البحار.

١٤ ـ «وبأسك» كمال الدين، والبحار.

الَّذي لا تَرُدُّهُ[١] عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّبْ أعداءَكَ[٢] وَأعداءَ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأيدي عِبادِكَ المؤمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أرضِكَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ[٣] بِمَنْ[٤] مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلىٰ مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ[٥] قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ[٦] أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيهِمْ عَذابَكَ[٧]، وَأخْزِهِمْ في عِبادِكَ، وَالْعَنْهُم في بِلادِكَ، وَأسكِنْهُم أسفَلَ نارِكَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِكَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِكَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا[٨] وَأضَلُّوا[٩] عِبادَكَ.

اللّٰهُمَّ فَأحْيِ بِوَلِيِّكَ القُرآنَ، وَأرِنا نُورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ[١٠] فِيهِ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغِرَةَ[١١]، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ، وَأقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَةَ، وَالأحكامَ المُهمَلَةَ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ.

---

١ ـ «لا يردّه» البحار.

٢ ـ بزيادة «وأعداء دينك» كمال الدين، والجمال، والبحار. وبزيادة «وأعداء وليّك» المتهجّد، ومصباح الزائر.

٣ ـ المكر من الخلق خبّ وخداع، ومن الله مجازاة، ويجوز أن يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم «مجمع البحرين: ٤/٢١٩».

٤ ـ «من» كمال الدّين.

٥ ـ «به» البحار.

٦ ـ بزيادة «له» كمال الدين، والبحار.

٧ ـ «عقابك» كمال الدين، والبحار.

٨ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٩ ـ «وأذلّوا» كمال الدين، والبحار.

١٠ ـ «لاظلمة» كمال الدين، والجمال، والبحار.

١١ ـ الوَغَر: الحقد والضغن والعداوة، والتوقّد من الغيظ «مجمع البحرين: ٤/٥٢٤».

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ[١] سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرينَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمِينَ لِأحكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ لَهُ[٢] إلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلقِكَ.

أنتَ يا رَبِّ الَّذي تَكشِفُ الضُّرَّ[٣]، وَتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاكَ، وَتُنجي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفْ[٤] الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً[٥] في أرضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ وَلا تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أهلِ الحَنَقِ[٦] وَالغَيْظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام، فَإنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأعِذْني، وَأستَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْني.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ فائِزاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، (آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ)[٧].[٨]

---

١ ـ «ومقوّي» كمال الدين؛ «وممّن يقوّي» البحار.

٢ ـ «له به» كمال الدين. «به» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، والجمال، والبحار.

٣ ـ «السوء» كمال الدين، والبحار.

٤ ـ بزيادة «يا ربّ» كمال الدّين.

٥ ـ «خليفتك» الجمال، والبحار.

٦ ـ حنِق حَنَقاً ـ من باب تعب ـ: اغتاظ، فهو حنِق «المصباح المنير: ٢١٢».

٧ ـ ليس في كمال الدين، والبحار.

٨ ـ البلد الأمين: ٣٠٦ ـ ٣٠٩. وفي كمال‌الدين: ٥١٢ ح٤٣، ومصباح المتهجّد: ٤١١، وجمال‌الأسبوع: ٥٢١ مسنداً عن العَمري رحمه‌الله مثله. وفي البحار: ١٨٧/٥٣ ح١٨ عن كمال‌الدين. وفي مصباح الزائر: ٦٥٥ (ط: ٤٢٥) بغير إسناد.

٣٤ ـ مصباح المتهجّد: (١٥٤٠)

ضمن دعاءٍ مرويّ عنه عجّل الله تعالى فرجه، خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الإصفهاني بمكّة، بإسناد لم يذكره اختصاراً:

... اللّٰهُمَّ[١] وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُحْيِي سُنَّتَكَ، القائِمِ بِأمرِكَ، الدّاعي إلَيكَ، الدّليلِ عَلَيكَ، حُجَّتِكَ (عَلىٰ خَلقِكَ)[٢]، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، وَشاهِدِكَ على عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَمُدَّ في عُمرِهِ، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُر[٣] عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أيدي الجَبّارِينَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ[٤] في (نَفسِهِ وَ)[٥] ذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ، وَجَمِيعِ أهلِ الدُّنيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ (ما أمَّلَهُ)[٦] في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ[٧] مِنْ دِينِكَ، وَأحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ يَعودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ

---

١ و ٢ ـ ليس في الدلائل.

٣ ـ «ادحر» الدلائل، والغيبة، ونسخة في المصدر.

٤ ـ «أره» الدلائل.

٥ ـ ليس في الدلائل.

٦ ـ «أمله» الدلائل، والغيبة.

٧ ـ «مُحي» الغيبة، وجمال الأسبوع ـ وفيه نسخة كما في المتن ـ، والبحار، ونسخة في المصدر.

غَضّاً جَدِيداً، خالِصاً مُخلصاً[١]، لا شَكَّ فِيهِ[٢]، وَلا شُبهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِندَهُ، وَلا بِدعَةَ لَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكنِهِ كُلَّ بِدعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ[٣] كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِد بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهلِكْ بِعَدلِهِ (كُلَّ جَوْرٍ)[٤]، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ.

اللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ[٥] مَنْ ناواهُ، وَأَهلِكْ كُلَّ[٦] مَن عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأصِلْ[٧] مَنْ جَحَدَهُ[٨] حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ[٩] بِأمرِهِ، وَسَعىٰ في إطفاءِ نُورِهِ، وَأَراد إخمادَ ذِكْرِهِ[١٠]...

---

١ ـ «محضاً» الدلائل.

٢ ـ ليس في جمال الأُسبوع.

٣ ـ «بقوّته» الدلائل.

٤ ـ «كلّ جائر» الدلائل، والبحار، ونسخة في المصدر؛ «كلّ جبّار» الغيبة، وجمال الأُسبوع.

٥ و ٦ ـ ليس في الدلائل.

٧ ـ بزيادة «كلّ» نسخة في المصدر.

٨ ـ «جحد» الدلائل، والغيبة، وجمال الأُسبوع، والبحار.

٩ ـ «واستهزأ» الدلائل.

١٠ ـ المصباح: ٤٠٧ ـ ٤٠٨. وفي دلائل الإمامة: ٣٠٣ ـ ٣٠٤، والغيبة للطوسي: ١٦٩ ـ ١٧٠، وجمال الأُسبوع: ٥٠٣ ـ ٥٠٤ مسنداً مثله. وفي البحار: ٥٢/٢١ ـ ٢٢ عن الغيبة، وفي ج ٩٤/٨٢ ـ ٨٣ عن الجمال، والعتيق الغروي. وسيأتي ذكره كاملاً في ج ٥ باب الصلاة عليهم عليهم السلام ص ١٥٣ رقم ١٦٨٢.

أورد السيّد ابن طاووس هذا الدعاء في جمال الأُسبوع بعنوان «صلوات على النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم» وقال: هي ما إذا تركت تعقيب العصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر أطلعنا الله عليه.

٣٥ ـ مهج الدّعوات: (١٥٤١)

قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن عليه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنجازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ ما يَأمُلُونَهُ[1] مِنْ نَصرِكَ، وَاكْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلى رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِكَ عَلى فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأيدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلى جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ[2] عَلىٰ عِزَّةٍ[3].

فَإِنَّكَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ ـ وَقَولُكَ الحَقُّ ـ: ﴿حَتّٰى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[4].

وَقُلْتَ: ﴿فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[5] وَإِنَّ الغايةَ عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإِنّا لِغَضَبِكَ غاضِبونَ، وَإِنّا عَلى نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإِلىٰ وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإِنجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ بِذلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِكَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقمَتِكَ عَلىٰ أعدائِكَ المُعانِدينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكّارٌ[6].

---

١ ـ «يأملون» البحار.

٢ ـ «أو تستأصله» البحار.

٣ ـ «غرّة» البحار.

٤ ـ يونس: ٢٤.

٥ ـ الزّخرف: ٥٥.

٦ ـ مهج الدّعوات: ٦٧؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣٣.

ما روي عنهم عليهم السلام

(١٥٤١/١) ٣٦ ـ إقبال الأعمال:

نقلاً عن ابن أبي قرّة في كتابه، بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين عليهما السلام قال: وكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان*، قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، *والشهر كلّه*، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك؛ تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ القائِمِ بِأمرِكَ، الحُجَّةِ[1] مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِيِّ ـ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ـ في هذِهِ السّاعَةِ، وَفِي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَمؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأئِمَّةِ الوارِثِينَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْكَ (لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ)[2]، وَالفَتْحَ عَلىٰ وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلىٰ غَيرِهِ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ.

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ «على يده، واجعل النصر له» البحار.

وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[١].

وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقْضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فِيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِكَ وَيَدِكَ المَلْأىٰ[٢]؛ فَإنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلكِكَ[٣].

٣٧ ـ مصباح المتهجّد: (١٥٤٢)

روى محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان* هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كلّ حالٍ، وفي *الشهر كلّه*، وكيف[٤] أمكنك، *ومتى حضرك من دهرك*: تقول بعد تمجيد[٥] الله تعالى، والصلاة على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ ـ فلان بن فلان[٦] ـ في هذِهِ السّاعَةِ، وَفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً

---

١ ـ البقرة: ٢٠١.

٢ ـ أثبتناه من النسخ المخطوطة، والطبعة الحجريّة، والبحار؛ وفي طبعة مكتب الإعلام الإسلامي: «الملىء».

٣ ـ الإقبال: ١/١٩١، عنه البحار: ٩٧/٣٤٩.

٤ ـ «كيفما» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، وبقيّة المصادر.

٥ ـ «تحميد» الكافي، والفلاح، والمستدرك.

٦ ـ «محمّد بن الحسن المهديّ» مصباح الكفعمي.

وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيناً[1]، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً[2].

(١٥٤٣) ٣٨ ـ دعائم الإسلام:

ضمن دعاء رواه عن أهل البيت عليهم السلام يُدعى به *في القنوت*:

اللّهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيكَ شِدَّةَ الزَّمانِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّةَ العَدَدِ، وَاختِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيكَ النِّعمَةَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا ـ وَيُسمّي إمام عصره ـ هادِينا إلَيكَ، وَالدَّلِيلِ لَنا عَلَيكَ.

وَنَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَكَ.

وَاجْمَعِ اللّهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ[3]، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ[4]...

---

١ ـ «عوناً» الكافي، وفيه نسخة كما في المتن.

٢ ـ المصباح: ٦٣٠. وفي الكافي: ١٦٢/٤ ح ٤، والتهذيب: ١٠٢/٣ ح ٣٧، والمزار الكبير: ٨٧٨ (ط: ٦١١)، وفلاح السائل: ٤٦، ومصباح الكفعمي: ٥٨٦ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٠٣ من غير إسناد. وفي المستدرك: ٤٨٣/٧ ح ٥ عن الكافي، ومصباح الكفعمي. وقد تقدّم في ص ٣٦٢ رقم ١٥٤١ عن الإقبال برواية ابن أبي قرّة مع اختلاف وزيادة.

٣ ـ مرَق من الدّين مروقاً: إذا خرج منه «المصباح المنير: ٧٨١».

٤ ـ الدعائم: ٢٠٥/١.

٣٩ ـ كامل الزّيارات: (١٥٤٤)

في ذيل زيارة العسكريّين عليهما السلام المتقدّمة[١]، المرويّة عن بعضهم عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[٢].

٤٠ ـ فقه الرضا: (١٥٤٥)

ضمن دعاءٍ يُدعى به *في الوتر*:

... اللّٰهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّٰهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّكَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ [بِهِ][٣] الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ، وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ[٤].

---

١ ـ تقدّمت مع تخريجاتها في زيارات العسكريّين عليهما السلام ص٢٠٩ رقم ١٤٤٠.

٢ ـ الكامل: ٣١٤ب ١٠٣.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ فقه الرضا: ٤٠٥؛ عنه البحار: ٨٧/٢١٤.

ما ورد من طرق أخرى

(١٥٤٦) ٤١ ـ المزار الكبير:

دعاء النّدبة

قال محمّد بن أبي قرّة[١]: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري[٢] ـ رضي الله عنه ـ هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجلّ فرجه وفرجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة[٣]:

الحَمدُ لِلّهِ[٤] رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ [عَلىٰ][٥] ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤكَ في أولِيائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِكَ وَدِينِكَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ

---

١ ـ هو أبوالفرج محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القَنّائي، الكاتب. ذكره النجاشي في رجاله: ٣٩٨ رقم ١٠٦٦ وقال: كان ثقة، وسمع كثيراً وكتب كثيراً، وكان يورّق لأصحابنا ومعنا في المجالس، له كتب، منها [كتاب] عمل يوم الجمعة، كتاب عمل الشهور، كتاب معجم رجال أبي المفضّل، كتاب التهجّد. أخبرني وأجازني في جميع كتبه.

٢ ـ يروي عن أبيه الحسين بن عليّ بن سفيان، وأحمد بن إدريس، ويروي عنه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، والحسين بن عبيدالله الغضائري. انظر أمالي الطوسي: ٥٦/١ وص ١٦٩، والتهذيب ـ المشيخة ـ: ٣٥/١٠.

٣ ـ انظر ص ٢٤٩ الهامش رقم ٥.

٤ ـ بزيادة «الذي لا إله إلّا هو، وله الحمد» الإقبال.

٥ ـ من بقيّة المصادر.

الَّذي لا زَوالَ [لَهُ][1] وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ في زَخارِفِ[2] هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزِبرِجِها[3]، فَشَرَطوا لَكَ ذلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ[4] لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلآئِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُم بِوَحيِكَ، وَرَفَدْتَهُم[5] بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ[6] إلَيكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَبَعضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ[7] حَمَلْتَهُ في فُلكِكَ، وَنَجَّيتَهُ[8] وَمَنْ[9] آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِكَ][10] خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرينَ[11]، فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً[12].

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ[13] تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً[14] وَوَزِيراً.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ «درجات» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٣ ـ «وزُخرفها وزِبرجها» الإقبال، والبحار.

٤ ـ «وقدّرت» الإقبال.

٥ ـ «وأرفدتهم» المزار القديم.

٦ ـ «الذّريعة» الإقبال.

٧ ـ «وبعضهم» المصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

٨ ـ «وأنجيته» المزار القديم.

٩ ـ «مع من» البحار.

١٠ ـ من بقيّة المصادر.

١١ ـ «الآخرة» المصباح، والبحار. إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.

١٢ ـ إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.

١٣ ـ «شجرة العلم» المصدر، ونسخة في المزار القديم؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

١٤ ـ الرّدء: المعين «مجمع البحرين: ٢/١٦٣».

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ[١] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، (وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ)[٢]، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ[٣] مُستَحْفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا[٤] يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً [مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً][٥]، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ.

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ[٦] مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ[٧] مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ[٨] إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ][٩] ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوَّمِينَ

---

١ ـ «كلاًّ» المصدر، والمزار القديم؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٢ ـ «ونهجت له منهاجاً» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر، ونسخة في المزار القديم.

٣ ـ «أوصياءه» المزار القديم، والمصباح، وتحفة الزائر.

٤ ـ «ولئلّا» البحار، وتحفة الزائر.

٥ ـ من بقيّة المصادر.

٦ ـ «ونجيبك» المزار القديم.

٧ ـ «وأوطنته» تحفة الزائر.

٨ ـ «بروحه» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٩ ـ من بقيّة المصادر.

مِنْ مَلاَئِكَتِك، وَوَعَدْتَهُ أنْ (تُظهِرَ دِينَهُ)[١] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[٢].

وَقُلْتَ: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾[٣].

ثُمَّ[٤] جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ مَوَدَّتَهُم فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾[٥].

وَقُلْتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم﴾[٦].

وَقُلْتَ: ﴿ما أسأَلُكُم عَلَيهِ][٧] مِنْ أجرٍ إلّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[٨].

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ[٩] وَلِيُّهُ[١٠] عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ[١١] عَلَيهِما وَآلِهِما[١٢] هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ[١٣]، فَقالَ ـ وَالمَلأُ أمامَهُ ـ :

---

١ ـ «تظهره» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٢ ـ آل عمران: ٩٦ و٩٧.

٣ ـ الأحزاب: ٣٣.

٤ ـ «و» الإقبال.

٥ ـ الشورى: ٢٣.

٦ ـ سبأ: ٤٧.

٧ ـ من بقيّة المصادر، وقد سقط من المصدر.

٨ ـ الفرقان: ٥٧.

٩ ـ «قام» البحار.

١٠ ـ بزيادة «ووصيّه» المزار القديم.

١١ ـ «صلوات الله» المزار القديم، والمصباح، وتحفة الزائر.

١٢ ـ ليس في المزار القديم، والمصباح. «وعلى آلهما» البحار، وتحفة الزائر.

١٣ ـ إشارة إلى الآية ٧ من سورة الرعد.

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ (أنا وَلِيَّهُ)[1] فَعَلِيٌّ أميرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ[2] شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ[3] هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ، إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ[4] مَسجِدِهِ ما حَلَّ[5] لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّا بابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ[6] فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ[7]: أنتَ أخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحمُكَ مِنْ[8] لَحمِي، وَدَمُكَ مِنْ[9] دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ[10] لَحْمِي وَدَمِي، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ (مَعِي، وَأنتَ)[11] خَلِيفَتِي، وَأنتَ تَقْضِي دَيني وَتُنجِزُ عِداتِي، وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةً

---

١ ـ «مولاه» المصباح، «أنا نبيّه» الإقبال، «نبيّه» المزار القديم، والبحار، وتحفة الزائر.

٢ ـ «شجر» بقيّة المصادر.

٣ ـ «من محلّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٤ ـ «في» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٥ ـ «أحلّ» المزار القديم.

٦ ـ «المدينة والحكمة» المصباح، وتحفة الزائر، ونسخة في المزار القديم؛ «المدينة» الإقبال.

٧ ـ بزيادة «له» الإقبال، وتحفة الزائر.

٨ و٩ ـ ليس في البحار.

١٠ ـ بزيادة «ذلك» المزار القديم.

١١ ـ ليس في بقيّة المصادر.

وُجُوهُهُمْ حَولي في الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيراني؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ[١] بَعدِي.

فَكانَ[٢] بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ[٣]، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ في دِينٍ، وَلا يُلحَقُ في مَنقَبَةٍ (مِنْ مَناقِبِهِ)[٤].

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ[٥] العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ[٦] ذؤبانَهُم، وَأودَعَ[٧] قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ[٨] عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ، لَمْ يُمتَثَلْ

---

١ ـ «المؤمنون» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر، ونسخة في المصدر.

٢ ـ «وكان» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٣ ـ «الضلال» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٤ ـ ليس في المصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

٥ ـ صِنديد ـ بكسر الصّاد ـ: السيّد الشجاع. انظر «مجمع البحرين: ٦٣٨/٢».

٦ ـ «وناهس» المصدر، «وناوش» نسخة في المزار القديم، والإقبال، وما أثبتناه من المزار القديم، والمصباح، والبحار، وتحفة الزائر. قال المجلسي: نهشه أي عضّه، أو أخذه بأضراسه. والمناوشة: المناولة في القتال «البحار: ١٢٣/١٠٢». وفي لسان العرب: ٣٦٠/٦: النَّهْش: النَّهس ... يروى بالشين والسّين جميعاً.

٧ ـ «فأودع» المزار القديم، والبحار.

٨ ـ قال المجلسي: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصّاد المهملة والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٢٣/١٠٢».

أمرُ الرَّسُولِ[١] ﷺ في الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ[٢]، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ (مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ[٣] [عَلىٰ][٤])[٥] قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ[٦] فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ[٧] كانَتِ الأرضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ[٨]، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً﴾[٩] ﴿وَلَنْ يُخلِفَ اللهُ وَعْدَهُ﴾[١٠] ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[١١].

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَذرِّ[١٢] الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، (وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ)[١٣].

أينَ الحَسَنُ، أينَ[١٤] الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

---

١ ـ «رسول الله» المصباح، والإقبال، والبحار.

٢ ـ «الهادي» المصباح، وتحفة الزائر.

٣ ـ «مجمعة» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار القديم، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٤ ـ من المزار القديم، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٥ ـ ما بين القوسين ليس في المصباح.

٦ ـ ليس في أكثر نسخ المصباح.

٧ ـ «و» المصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

٨ ـ ليس في الإقبال، والمصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

٩ ـ الإسراء: ١٠٨.

١٠ ـ الحجّ: ٤٧.

١١ ـ سورة لقمان: ٩، وسورة...

١٢ ـ «فلتذرف» الإقبال، وبعض نسخ المصباح، ونسخة في المزار القديم.

١٣ ـ ويعجّ العاجّون» النسخ المخطوطة للإقبال. وكذا في أكثر نسخ المصباح، وفي بعض نسخه، وتحفة الزائر، والإقبال ـ المطبوع ـ: «ويضجّ الضاجّون ويعجّ العاجّون».

١٤ ـ «وأين» تحفة الزائر.

أينَ السَّبيلُ بَعدَ السَّبيلِ، أينَ الخِيرَةُ بَعدَ الخِيرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ[١]، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ[٢] وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ[٣] لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجديدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّريعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيي مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ[٤] وَالنِّفاقِ، أينَ مُبيدُ أهلِ الفِسْقِ[٥] وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ][٦]، أينَ حاصِدُ[٧] فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ[٨].

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالإفْتِراءِ.

---

١ ـ «الطّاهرة» الإقبال.

٢ ـ الأمت: أي ارتفاع وهبوط «مجمع البحرين: ١/٩٩».

٣ ـ «المرتجى» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٤ ـ «الشّكّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٥ ـ «الفسوق» بقيّة المصادر.

٦ ـ من بقيّة المصادر.

٧ ـ «جاحد» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٨ ـ «والنّفاق» البحار، وتحفة الزائر.

أينَ مُبيدُ أهلِ[١] العِنادِ[٢] وَالمَرَدَةِ[٣]، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ[٤] عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيهِ يَتَوَجَّهُ[٥] الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ[٦] الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ[٧] الأنبِياءِ (وَأبناءِ الأنبِياءِ)[٨]، أينَ الطالِبُ[٩] بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ][١٠] وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ[١١] ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ[١٢].

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ وَ[١٣]فاطِمَةَ الكُبرىٰ.

---

١ ـ ليس في المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٢ ـ «العتاة» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٣ ـ بزيادة «أين مستأصل أهل العناد والتضليل والإلحاد» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٤ ـ «الكلم» البحار، وتحفة الزائر.

٥ ـ «يتوجّه إليه» المزار القديم، والمصباح، وتحفة الزائر.

٦ ـ بزيادة «أهل» الإقبال.

٧ ـ الذحل: الثأر «مجمع البحرين: ١/٨٦».

٨ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٩ ـ «المطالب» المصباح، وتحفة الزائر.

١٠ ـ من بقيّة المصادر.

١١ ـ «الخلائق» تحفة الزائر. وكذا الإقبال، وفيه نسخة كما في المتن.

١٢ ـ «التقوى» الإقبال، والمصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

١٣ ـ «وابن» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

بِأَبـي أنتَ وَأُمّـي، [وَ][1] نَـفْسي لَكَ الوِقـاءُ وَالحِـمىٰ، يـا ابـنَ السّـادَةِ المُقَرَّبينَ، يا ابْنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، يا ابنَ الهُداةِ المُهتَدِينَ[2]، (يا ابـنَ الخِـيَرَةِ المَهدِيِّينَ[3])[4] يـا ابـنَ الغَـطارِفَةِ[5] الأنـجَبِينَ، يـا ابـنَ الأطـائِبِ المُـطَهَّرِينَ[6]، يا ابنَ الخَضارِمَةِ[7] المُنتَجَبِينَ، يا ابنَ القَماقِمَةِ[8] الأكرَمِينَ[9].

يا ابنَ البُدورِ المُنيرَةِ، يا ابنَ السُّرُجِ المُضِيئَةِ، يـا ابـنَ الشُّـهُبِ الثّـاقِبَةِ، يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَةِ، يا ابـنَ السُّـبُلِ الواضِـحَةِ، يـا ابـنَ الأعـلامِ اللائِـحَةِ، يا ابنَ العُلُومِ الكامِلَةِ، يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، يا ابـنَ المَـعالِمِ[10] المَأثُـورَةِ، يا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَةِ، [يا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَةِ][11].

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ، [يا ابـنَ النَّـبَإِ العَـظِيمِ، يـا ابـنَ مَـنْ هُـوَ فـي أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ[12]][13].

---

١ ـ من بقية المصادر.

٢ ـ «المهديّين» المزار القديم، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٣ ـ «المهتدين» المزار القديم؛ «المهذّبين» الإقبال، وتحفة الزائر، ونسخة في المزار القديم.

٤ ـ ما بين القوسين ليس في البحار.

٥ ـ انظر ص٢٧٦ الهامش رقم ٥.

٦ ـ «المستظهرين» البحار، وتحفة الزائر؛ «المظّمين المطهّرين» الإقبال مع تأخير هذه الفقره على قوله: «القماقة الأكرمين».

٧ ـ انظر ص٢٧٧ الهامش رقم ٢.

٨ ـ القمقام: والقُماقم من الرجال: السيّد الكثير الخير، الواسع الفضل «لسان العرب: ٤٩٤/١٢».

٩ ـ «الأكبرين» المزار القديم، والمصباح، والبحار، وتحفة الزائر.

١٠ ـ «العلوم» المزار القديم.

١١ و ١٣ ـ من المزار القديم، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

١٢ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة الزخرف.

يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ[١]، يا[٢] ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يا ابنَ البَراهِينِ الباهِراتَ[٣]، يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [يا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ][٤]، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ][٥].

يا ابنَ مَنْ ﴿دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ﴾[٦]، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ[٧]، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ[٨] أو ثَرىٰ، أبِرَضوىٰ[٩] أمْ[١٠] غَيرِها أمْ[١١] ذي طوىٰ[١٢].

عَزيزٌ عَلَيَّ[١٣] أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ[١٤] لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً[١٥] وَلا نَجْوىٰ.

---

١ ـ «والبيّنات» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٢ ـ «و» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٣ ـ «الواضحات الباهرات» الإقبال.

٤ و ٥ ـ من المزار القديم، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر، وبعض نسخ المصباح.

٦ ـ النجم: ٨ و ٩.

٧ ـ النوى: الدار. واستقرّت نواهم: أى أقاموا «لسان العرب: ١٥/٣٤».

٨ ـ أقلّه: حمله ورفعه. انظر «القاموس: ٤/٥٤».

٩ ـ رضوى: جبل بالمدينة «مجمع البحرين: ٢/١٨٩».

١٠ ـ «أو» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار القديم، والمصباح، والإقبال، والبحار.

١١ ـ «من» المصدر، والمزار القديم؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر، ونسخة في المزار القديم.

١٢ ـ ذوطوى: موضع قرب مكّة. انظر «القاموس: ٤/٥١٨».

١٣ ـ عزّ عليّ: اشتدّ. انظر «المصباح المنير: ٥٥٧».

١٤ ـ ليس في بقيّة المصادر.

١٥ ـ الحسيس: الصوت الخفيّ «مجمع البحرين: ١/٥١٠».

عَـزيزٌ عَـلَيَّ أنْ تُـحِيطَ بِكَ دُونِـيَ البَـلوىٰ، وَلا يَـنالُكَ مِـنِّي ضَـجِيجٌ وَلا شَكوىٰ.

[بِنَفْسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا][1]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ[2] شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ[3] عِزٍّ لايُسامىٰ[4]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ[5] مَجْدٍ لايُجارىٰ[6]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ تِلادِ[7] نِعَمٍ لاتُضاهىٰ[8]. بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ[9] لا يُساوىٰ.

إلىٰ مَتىٰ أحارُ[10] فِيكَ ـ يا مَولاي ـ وَإلىٰ مَتىٰ وَأيَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأيَّ نَجوىٰ.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ «من أُمنيّة» المزار القديم.

٣ ـ قال المجلسي: من عقيد عزّ: أي الذي عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد في الدعاء: أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. أو المعني: حليف العزّ ومُعاهده، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أي لا يفارقه كأنّه وقعت المعاقدة بينهما «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٤ ـ ساماه: عالاه. وفلان لا يُسامى، وقد علا من ساماه «لسان العرب: ١٤/٣٩٧».

٥ ـ أَثَل: تأصّل «القاموس: ٣/٤٧٩».

٦ ـ «لايجازى» المزار القديم، والمصباح، والإقبال، والبحار؛ «لا يحاذى» نسخة في المزار القديم. قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى ـ بالحاء المهملة والذال المعجمة ـ أي لا يحاذيه ويمائله مجداً، أو بالجيم والراء المهملة من المجاراة في الكلام والمسابقة، ولعلّه أظهر «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٧ ـ التِّلاد: كلّ مال قديم «المصباح المنير: ١٠٥».

٨ ـ «لايضاهى» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٩ ـ قال المجلسي: أي سهيم شرف، مأخوذ من النّصف؛ كأنّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً العمامة، فيمكن أن يكون على الاستعارة، أي أنّه مزيّن الشرف «البحار: ١٠٢/١٢٤».

١٠ ـ «أجار» المصباح، والبحار.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ[١]، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجري عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرىٰ.

هلْ [مِنْ][٢] مُعَوِّلٍ[٣] فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا][٤] خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها[٥] عَيني عَلَى القَذىٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقىٰ[٦]، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ][٧] فَنَحظىٰ.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ[٨] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ[٩]، [مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ][١٠] [فَتَقَرَّ أعيُنُنا][١١]، مَتىٰ تَرانا نَراكَ[١٢]

---

١ ـ المناغاة: تكليمك الصبيّ بما يهوي من الكلام «لسان العرب: ٣٣٦/١٥».

٢ و ٤ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ «معين» بقيّة المصادر. عوّلت: بمعنى أعولت: أي بكيت. «لسان العرب: ٤٨٥/١١».

٥ ـ «فساعدتها» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر، وبعض نسخ المصباح.

٦ ـ «فيلقى» المصباح.

٧ ـ من بقيّة المصادر.

٨ ـ أثبتناه من النسخ المخطوطة للإقبال، وهامش المزار القديم. «ننتقع» المصدر، والإقبال ـ طبعة مكتب الإعلام الإسلامي ـ، «ننتفع» بقيّة المصادر، ونسخة بدل في نسخ الإقبال.

قال المجلسي في البحار ص١٢٤: نقع بالماء ـ كمنع ـ: روي. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص١٠٨ من البحار تصحيف.

٩ ـ صدِيَ صدىً ـ من باب تعب ـ: عطش «مجمع البحرين: ٥٩٨/٢».

١٠ ـ من بقيّة المصادر.

١١ ـ أثبتناه من المزار القديم. «فتقرّ عيناً» أكثر نسخ المصباح؛ «فتقرّ عيوننا» الإقبال، «فنقرّ منها عيناً» البحار، وتحفة الزائر.

١٢ ـ «ونراك» الإقبال. وفي نسخه المخطوطة كما في المتن. وفيها «نرانا» بدل «ترانا» نسخة بدل.

وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ، أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤُمُّ المَلَأَ)[١] وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدوىٰ[٢]، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا[٣]، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ][٤] الأسىٰ[٥] وَالجَوىٰ[٦] وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ[٧] يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّٰهُمَّ ونَحنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ[٨] إلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ[٩] لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنِينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ[١٠]

---

١ ـ «تؤمّ الفلا» المصدر، «بأمّ الفلا» المزار القديم، «تامّ الملاء» النسخ المخطوطة للإقبال؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٢ ـ الاستعداء: طلب التقوية والنصرة، والاسم: العَدْوى ـ بالفتح ـ «المصباح المنير: ٥٤٣».

٣ ـ «الأُولى» الإقبال، والبحار، وتحفة الزائر.

٤ ـ من بقيّة المصادر.

٥ ـ أسي أسىً: حزن. انظر «مجمع البحرين: ١/٧٧».

٦ ـ أثبتناه من بقيّة المصادر. «النجوى» المصدر. والجوى: الحرقة وشدّة الوجد من عشق أو خوف «مجمع البحرين: ١/٤٣٥».

٧ ـ «غليله» المصباح، والإقبال، والبحار، وتحفة الزائر. والغُلّة ـ بالضمّ ـ: حرارة العطش. وكذلك الغليل «مجمع البحرين: ٣/٣٢٦».

٨ ـ «الشائقون» البحار. وتاقت نفسه إلى الشيء: اشتاقت. انظر «مجمع البحرين: ١/٣٠٢».

٩ ـ «الّذي خلقته» المزار القديم.

١٠ ـ بزيادة «اللّهمّ» المزار القديم.

عَنّا[١] تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا][٢] مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ (مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[٣]، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ[٤] رَسُولِكَ[٥] السَّيِّدِ الأكبَرِ، (وَعَلىٰ أبِيهِ السَّيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ)[٦] الصِّدِّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ (بنتِ مُحَمَّدٍ)[٧]، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ[٨]، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، (وَلا نَفادَ لِأمَدِها)[٩].

اللّٰهُمَّ [وَأقِمْ][١٠] بِهِ الحَقَّ، وَأدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ[١١] بِهِ أولِياءَكَ،

---

١ ـ «منّا» المصباح، والإقبال، والبحار.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ «حجّتك ووليّ أمرك» المزار القديم، والإقبال.

٤ ـ «جدّه محمّد» الإقبال.

٥ ـ «ورسولك» المصباح، والبحار.

٦ ـ «وصلّ على أبيه السيّد القسوَر، وحامل اللواء في المحشر، وساقي أوليائه من نهر الكوثر، والأمير على سائر البشر، الّذي من آمن به فقد ظفر، ومن لم يؤمن به فقد خطر وكفر، صلّى الله عليه وعلى أخيه وعلى نجلهما الميامين الغرر، ما طلعت شمس وما أضاء قمر، وعلى جدّته» الإقبال، والجمال؛ وكذا في المزار القديم بتفاوت يسير.

٧ ـ «الزهراء» المزار القديم، «الزهراء بنت محمّد المصطفى» الإقبال.

٨ ـ بزيادة «الأزكياء» المزار القديم.

٩ ـ ليس في المصباح.

١٠ ـ من بقيّة المصادر.

١١ ـ «وأعزّ» المزار القديم. قد أدال الله تعالى من فلان: هو من الإدالة: أعني النصرة والغلبة، يقال: أُديل لنا على أعدائنا: أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا «مجمع البحرين: ٢/٧٠».

وَأذْلِلْ[١] بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ[٢] مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ[٣] رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ[٤] مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

(وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيم)[٥]، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ[٦] بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعدَها[٧]، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

(وتدعو بما أحببت إن شاء الله)[٨]. [٩]

---

١ ـ «وأذلّ» المزار القديم.

٢ ـ «والاجتناب عن» الإقبال، والبحار.

٣ ـ ليس في المزار القديم.

٤ ـ «بهم» المزار القديم، وكذا ما بعده.

٥ ـ ليس في المصباح.

٦ ـ «تستكمل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٧ ـ «بعده» معظم المصادر.

٨ ـ «ثمّ ادع بما أحببت» المزار القديم، «ثمّ صلّ صلاة الزيارة وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله تعالى» المصباح.

٩ ـ المزار الكبير: ٨٣٢ ـ ٨٤٨ (ط: ٥٧٣ ـ ٥٨٤). وفي ص٣٣٦ ـ ٣٤٢ من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا ـ انظر ج ٢ الهامش رقم ١ ـ عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣) عن بعض أصحابنا، عن محمّد ابن عليّ بن أبي قرّة، عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ١/٥٠٤ ـ ٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤ ـ ١١٠، وتحفة الزائر: ٤٤٣ ـ ٤٥٠ عن المزار الكبير، والمصباح.

(١٥٤٧) ٤٢ ـ المصباح للكفعمي:

ضمن دعاء يُدعى به *في الساعة الثانية عشر* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ وهي للخلف الحجّة عليه السلام:

أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِكَ... وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِيِّ، الَّذي تَجمَعُ عَلىٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَةَ، وَتُؤَلِّفُ لَهُ[1] الأهواءَ المُختَلِفَةَ، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِيائِكَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتناناً، وَتُعِيدُ الحَقَّ مِنْ[2] مَكانِهِ عَزيزاً حَميداً، وَتُرجِعُ[3] الدِّينَ عَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَيكَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامي وَبَينَ يَدَي حَوائِجي، وَأنْ تُوزِعَني شُكرَ نِعمَتِكَ في التَّوفِيقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدايَةِ إلىٰ طاعَتِهِ، وَ[4]تَزيدَني قُوَّةً في التَّمَسُّكِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالكَونِ في زُمرَتِهِ وَشِيعَتِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[5].

(١٥٤٨) ٤٣ ـ ومنه:

في سياق أدعية السّاعات قال: *السّاعة الثانية عشر* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ للخلف الحجّة عليه السلام:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ

---

١ ـ «به بين» المفتاح.

٢ ـ «إلى» المفتاح.

٣ ـ «ويرجع» المصدر؛ وما أثبتناه من المفتاح، والبحار.

٤ ـ «وأن» البحار.

٥ ـ المصباح: ١٤٧؛ عنه البحار: ٣٥٦/٨٦. وفي مفتاح الفلاح: ٤٩٩ ـ ٥٠٣ مثله.

نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، يا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، وَبَقِيَّةِ آبائِهِ الصّالِحينَ، مُحَمَّدِ[1] بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَيكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَي حَوائِجي وَرَغبَتي إلَيكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَأنْ تَفعَلَ بي كذا وكذا)[2]، وَأنْ تُدارِكَني بِهِ، وَتُنجِيَني مِمّا أخافُ وَأحذَرُ[3].

وَألبِسْني بِهِ عافِيَتَكَ وَعَفوَكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً، وَحافِظاً، وَناصِراً، وَقائِداً، وَكالِئاً، وَساتِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[4]...

٤٤ ـ بحارالأنوار: (١٥٤٩)

نقلاً عن أصل قديم من مؤلّفات أصحابنا ـ ضمن دعاءٍ يُدعى به يوم *الجمعة بعد صلاة الفجر* ـ:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ في خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَولاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّةَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ

---

١ ـ «الحجّة» البحار. ٢ ـ ليس في البلد.

٣ ـ «أخافه وأحذره» البلد.

٤ ـ المصباح: ١٤٦. وفي البلد الأمين: ١٤٥ مثله. وفي مصباح المتهجّد: ٥١٧ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ٨٦/٣٥٤ ـ ٣٥٥.

مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفي، وَيَشفي حَزازاتِ[١] قُلوبٍ نَغِلَةٍ[٢]، وَحَرارات صُدورٍ وَغِرَةٍ[٣]، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَةٍ[٤]، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَةٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَةٍ مَجهولَةٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، في حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم بِالمَثُلاتِ[٥]، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٦].

(١٥٥٠) ٤٥ ـ **مصباح المتهجّد:**

في سياق ذكر أعمال *ليلة النصف من شعبان* قال: ويُستحبّ أن يُدعى فيها بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوعودِها، الَّتي قَرَنْتَ إلىٰ فَضلِها

---

١ ـ الحَزازَة: وجع في القلب من غيظ ونحوه، والجمع حَزازات «مجمع البحرين: ١/٥٠٠».

٢ ـ نَغِلَ قَلبُه: أي ضَغِنَ «لسان العرب: ١١/٦٧٠».

٣ ـ وَغِرَ صدره: إذا امتلأ غيظاً وحقداً. وقيل: هو أن يحترق من شدّة الغيظ. انظر «لسان العرب: ٥/٢٨٦».

٤ ـ تَرِح: حَزِنَ. انظر «المصباح المنير: ١٠٢».

٥ ـ المَثُلَة ـ بفتح الميم وضمّ الثاء ـ: العقوبة «المصباح المنير: ٧٧٤».

٦ ـ البحار: ٨٩/٣٤٠ ـ ٣٤١.

فَضلاً[١]، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ.

نُورُكَ المُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، في طَخياءِ[٢] الدَّيجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلآئِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤيِّدُهُ، إذا آنَ مِيعادُهُ، وَالمَلآئِكَةُ أمدادُهُ.

سَيفُ اللهِ الَّذي لا يَنبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخبُو[٣]، وَذو الحِلمِ الَّذي لا يَصبُو[٤]، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِيسُ العَصرِ، وَوُلاةُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَيهِم ما يَتَنَزَّلُ[٥] في لَيلَةِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَةُ وَحيِهِ، وَوُلاةُ أمرِهِ وَنَهيِهِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم[٦]، وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنا في أعوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأحيِنا في دَولَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الصادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَينَنا وَبَينَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ[٧].

---

١ ـ «فضلك» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، وبقيّة المصادر.

٢ ـ الطخياء: ظُلمة اللّيل «لسان العرب: ١٥/٥».

٣ ـ خبت النار: طفئت. انظر «القاموس: ٤/٤٦٦».

٤ ـ صبا، يصبو: أي مال إلى الجهل. انظر «لسان العرب: ١٤/٤٥٠».

٥ ـ «ينزل» بعض النسخ المخطوطة، والإقبال.

٦ ـ «أعينهم» نسخة في المصدر.

٧ ـ المصباح: ٨٤٢. وفي المزار الكبير: ٥٨٤ (ط: ٤١٠)، وإقبال الأعمال: ٣/٣٣٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٥، والبلد الأمين: ١٨٧ مثله. ذكر الشيخ المحدّث القمي في مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزلة زيارته عليه السلام.

(١٥٥٠/١) ٤٦ ـ إقبال الأعمال:

نقلاً عن كتاب محمّد بن أبي قرّة، في ذيل دعاء الافتتاح ـ الذي رواه بإسناده عن أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني رضي الله عنه ـ قال: سألت أبابكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغدادي رحمه‌الله أن يُخرج إليّ أدعية شهررمضان، الّتي كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمري ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ يدعو بها، فأخرج إليّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة، وكان من جملتها:

وتدعو بهذا الدعاء في *كلّ ليلة من شهر رمضان*:

... اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أمرِكَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، حُفَّهُ[1] بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ[2] في الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً.

اللّٰهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، انْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ[3] نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها

---

١ ـ «احففه» التهذيب، والمتهجّد، ونسخة بدل في بعض النسخ المخطوطة.

٢ ـ «واستخلفه» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والتهذيب، والمتهجّد.

٣ ـ «وملّة» التهذيب، والمتهجّد.

النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعـاةِ إلىٰ طـاعَتِكَ، وَالقـادَةِ إلى سَـبيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعِزَّ[1] بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ (سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ)[2] آمالَنا[3]، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ، وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَـقِّ بـإذنِكَ، إنَّكَ تَـهدي مَـنْ تَشـاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيم، وَانْصُرْنا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إلٰهَ الحَقِّ آمِين.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيبَةَ إمامِنا[4]، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَأعِـنّا عَـلىٰ ذٰلِكَ بِفَتـحٍ[5] تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنكَ تُلبِسُنَاها، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[6].

---

١ ـ «وأعزر» النسخ المخطوطة، ونسخة في المتهجّد.

٢ ـ من النسخ المخطوطة.

٣ ـ من قوله «وأعطنا» إلى هنا ليس في التهذيب، والمتهجّد.

٤ ـ «وليّنا» النسخ المخطوطة، ونسخة في المتهجّد.

٥ ـ بزيادة «منك» التهذيب، ونسخة في المصدر.

٦ ـ الإقبال: ١/١٤١ ـ ١٤٣. وفي التهذيب: ٣/١١٠ ـ ١١١، ومصباح المتهجّد: ٥٨٠ ـ ٥٨١ من غير إسناد مثله.

(١٥٥١) ٤٧ ـ مصباح المتهجّد:

ضمن الصلاة على النبيّ وآله في *كلّ يوم من شهر رمضان*:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ[1] مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ[2]...

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أهلِ بَيتِهِ.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم[3] وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشدُّ بَأساً وَأشَدُّ تَنكِيلاً[4].

(١٥٥٢) ٤٨ ـ إقبال الأعمال:

ضمن دعاء يُدعى به في *اليوم الثالث عشر من شهر رمضان*:

---

١ ـ بزيادة «الحجّة» التهذيب.

٢ ـ بزيادة «وعجّل فرجه» التهذيب، والإقبال. «وعجّل اللّهمّ فرجه» مصباح الكفعمي، والبلد.

٣ ـ بزيادة «وأشياعهم وأتباعهم» مصباح الكفعمي. بزيادة «وأشياعهم» البلد.

٤ ـ المصباح: ٦٢٢. وفي التهذيب: ٣/ ١٢٠، وروضة الواعظين: ٣٢٤، وإقبال الأعمال: ١/ ٢١٥، ومصباح الكفعمي: ٦٢٩ ـ ٦٣٠، والبلد الأمين: ٢٣٠ مثله.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِكَ، وَالمُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكمِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، وَالمُجتَهِدِ في طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنهُ.

وَاجْعَلْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوَلَدي مِنَ الَّذِينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، حَتّىٰ لا تَدَعَ عَلَى الأَرضِ مِنهُمْ دَيّاراً[1].

٤٩ ـ ومنه: (١٥٥٣)

ضمن دعاء *اليوم الثامن عشر من شهر رمضان*:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشهَدُ يَومَ القِيامَةِ، وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ، أَنَّهُم لَمْ يُذنِبوا لَكَ ذَنباً، وَلَمْ يَرتَكِبوا لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَأَنَّ مَولانا وَسَيِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادي المَهديّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ الرَّضيّ.

---

١ ـ الإقبال: ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ عنه البحار: ٩٨/٣٧.

فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا في أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ[1].

(١٥٥٤) ٥٠ ـ ومنه:

ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللّهُمَّ... إنِّي أَسأَلُكَ يا سَيِّدي أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، في الصَّفِّ الَّذي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصوصٌ﴾[2] مَعَ أحَبِّ خَلقِكَ إلَيكَ، في أحَبِّ المَواطِنِ لَدَيكَ[3].

(١٥٥٥) ٥١ ـ ومنه:

ضمن دعاء يُدعى به *عند الخروج إلى الصلاة يوم الفطر*:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[4] (وَالأئِمَّةِ المُهتَدِينَ)[5]، وَالحُجَجِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ[6]، وَالبابِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، وَالتَّراجِمَةِ لِوَحيِكَ، كَما سَنُّوا[7] سُنَّتَكَ، النّاطِقِينَ بِحكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِكَ.

---

١ ـ الإقبال: ١/٣١٠ ـ ٣١١؛ عنه البحار: ٩٨/٤٩.

٢ ـ الصفّ: ٤.

٣ ـ الإقبال: ١/٣٥٤؛ عنه البحار: ٩٨/٥١.

٤ ـ بزيادة «وآل محمّد» المتهجّد.

٥ ـ «والأئمّة الهدى المهتدين» المطبوع، «وعلى أئمّة الهدى» المتهجّد، «وعلى أئمّة الهدى الأئمّة المهديّين» مصباح الكفعمي، والبلد؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والبحار.

٦ ـ «سنّتك» مصباح الكفعمي، والبلد. وكذا في المتهجّد، وفيه نسخة كما في المتن.

٧ ـ «استنّوا» البلد، ومصباح الكفعمي.

(اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُنتَظِرِ أمرَكَ، المُنتَظِرِ لِفَرَجِ أولِيائِكَ)[١].

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ[٢] الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُم[٣].

وَاقْصِم[٤] بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ[٥]، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[٦].

٥٢ ـ مصباح المتهجّد: (١٥٥٦)

في ذيل دعاء يُدعى به يوم *الخامس والعشرين من ذي القعدة* ـ *يوم دحو الأرض* ـ:

اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِكَ في أعْدائِكَ مُؤتَمِراً.

اللّٰهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلآئِكَةِ النَّصرِ، وَبِما أَلْقَيتَ إلَيهِ[٧] مِنَ الأمرِ في لَيلَةِ القَدْرِ،

---

١ ـ ليس في المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٢ ـ الضمير للجمع في المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبلد، وكذا فيما بعده.

٣ ـ «غشمهم» المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٤ ـ «وافضض» المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ «السنّة» البحار.

٦ ـ الإقبال: ٤٨٥/١. وفي مصباح المتهجّد: ٦٥٢ ـ ٦٥٣، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣، والبلد الأمين: ٢٤٠ باختلاف؛ عنها البحار: ١٧/٩١ ضمن ح ٤.

٧ ـ «عليه» مصباح الكفعمي، والبلد.

مُنْتَقِماً لَكَ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً[1]، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا في كَرَّتِهِ، حَتّىٰ نَكونَ في زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّٰهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ[2] السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

(١٥٥٧) ٥٣ ـ كامل الزّيارات:

ضمن زيارة الإمام الرضا عليه السلام المتقدّمة[4]:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالقائِمِ في خَلقِكَ، صَلاةً نامِيَةً باقِيَةً، تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها في الدُّنيا وَالآخِرَةِ[5].

(١٥٥٨) ٥٤ ـ العتيق الغرويّ:

ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بكلّ واحدٍ من الأئمّة عليهم السلام:

... وَأسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَبَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، بَقِيَّةِ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحِينَ، صاحِبِ الزَّمانِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الكِرامِ، المُتَقَدِّمِينَ الأخيارِ ـ إلّا تَدارَكْتَني بِهِ، وَنَجَّيتَني مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ،

---

١ ـ «ويمحص الحقّ محصاً» الإقبال. ٢ ـ «وعليهم» مصباح الكفعمي.

٣ ـ المصباح: ٦٧٠. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥٩، والبلد الأمين: ٢٤٣ مثله.

٤ ـ تقدّمت مع تخريجاتها في زيارات الإمام الرضا عليه السلام ص ١٢٤ رقم ١٣٩١. ٥ ـ الكامل: ٣١١ ب ١٠٢.

وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إحسانِكَ إلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوائِدِكَ عِندي.

يا رَبِّ أعِنّي بِهِ، وَنَجِّني مِنَ المَخافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَولٍ وَنازِلَةٍ، وَغَمٍّ، وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ، وَظُلْمٍ، وَجَورٍ، وَفِتْنَةٍ في دِيني وَدُنياي وَآخِرَتي، بِمَنِّكَ وَرَأفَتِكَ وَرَحمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ[1]...

٥٥ ـ مصباح الزّائر: (١٥٥٩)

ضمن زيارة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام المتقدّمة[2]:

... وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ يا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا في طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[3].

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/٢٥٢.

٢ ـ انظر ص ١٩٩ رقم ١٤٣٥.

٣ ـ المصباح: ٦٣٤ (ط: ٤١٢)؛ عنه البحار: ١٠٢/٦٩.

(١٥٦٠) ٥٦ ـ مهج الدّعوات:

ضمن دعاء يسمّى بدعاء العبرات:

أَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَةِ، وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَةِ[1] مَحَلَّ السَّلامَةِ، حُجَّتِكَ في خَلقِكَ، وَأَمينِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ...

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيكَ بِالحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ خَزائِنِ الأَرضِ، وَالأَبِ الرَّحيمِ الَّذي مَلَّكْتَهُ أَزِمَّةَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِيبَةِ المَيمُونَةِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَةِ المَلعُونَةِ، مُكَلِّمِ النّاسِ في المَهدِ، وَالدّالِّ عَلىٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأَبصارِ، الحاضِرِ في الأَمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُيونِ، الحاضِرِ في الأَفكارِ، بَقِيَّةِ الأَخيارِ، الوارِثِ لِذِي الفَقارِ، الَّذي يَظهَرُ في بَيتِ اللهِ ذِي الأَسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ـ عَلَيهِم أَفضَلُ التَّحِيّاتِ، وَأَعظَمُ البَرَكاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَواتِ ـ[2]...

(١٥٦١) ٥٧ ـ ومنه:

رأيت أنا في المنام مَن يُعلّمني دعاءً يصلح لأيّام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إبراهِيمَ[3] وَآلَ إسرائِيلَ عَلَى العالَمِينَ بِاختِيارِهِ، وَأَظهَرَ

---

١ ـ بزيادة «الروحانيّة» البلد.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ عنه البحار: ٩٥/٣٨٤ ـ ٣٨٥. وفي البلد الأمين: ٣٣٦ مثله.

٣ ـ «آل إبراهيم» البحار.

في مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرضِ عِزَّةَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً ﷺ وَأهلَ بَيتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْني مِنْ أعوانِ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَأنصارِهِ[1].

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٣، عنه البحار: ٩٥/٣٣٦ ح ٧.

النّوادر

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

٥٨ ـ وقعة صفّين: (١٥٦٢)

بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلي، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سُمع يقول يوم صفّين:

اللّهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَيْدي... اللّهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ[1]، وَظُهورَ الفِتَنِ[2]؛ (فَأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ)[3] بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ[4].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٥٩ ـ كامل الزّيارات: (١٥٦٣)

ضمن زيارة عاشوراء المتقدّمة[5]، الّتي رواها بإسناده عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر عليه السلام:

---

١ و ٢ ـ بزيادة «علينا» المستدرك.

٣ ـ «أعنّا عليهم» المصدر، والمستدرك، «أعنّا عليه» البحار: ١٠٠؛ وما أثبتناه من شرح النهج، والبحار: ٣٢.

٤ ـ وقعة صفّين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرك: ١٠٥/١١ ـ ١٠٦ ح ٥.

٥ ـ تقدّمت في ج ٣ باب كيفيّة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ص ٣٨٤ رقم ١١٧٧.

فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَني بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَني البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أَنْ يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ... وَأنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِكُمْ مَعَ إمامٍ مَهدِيٍّ ناطِقٍ لكُم[1]...

(١٥٦٤) ٦٠ ـ ومنه:

بإسناده عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ ضمن حديث في زيارة يوم عاشوراء والعمل في هذا اليوم ـ، قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم[2] بعضاً؟

قال: يقولون[3]:

عَظَّمَ[4] اللهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَين عليه السلام، وَجَعَلَنا وَإيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ، مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[5].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ١٧٧ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ١٠١/٢٩٢ ضمن ح ١. وفي ص ٢٩٥ ضمن ح ٢ عن مصباح المتهجّد: ٧٧٥.

٢ ـ «بعضنا» المتهجّد.

٣ ـ «تقولون» المتهجّد.

٤ ـ «أعظم» مصباح المتهجّد، ومصباح الكفعمي.

٥ ـ الكامل: ١٧٧ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ١٠١/٢٩٠ ضمن ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٢ عن صالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٦٩ من غير إسناد. وفي الوسائل: ١٤/٥٠٩ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٦ ح ٢٠ عن المتهجّد.

٦١ ـ **الكافي:** (١٥٦٥)

بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات[١] كلّها قبل أن ينام، لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام. وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله[٢].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٦٢ ـ **كمال الدّين:** (١٥٦٦)

بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة، فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هُدىً، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال يقول:

يا اللهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِي عَلىٰ دِينِكَ[٣].

---

١ ـ «بالمسبّحات» ثواب الأعمال. والمسبّحات: سورة الحديد، والحشر، والصفّ، والجمعة، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشّيخ أبي‌الفتوح الرازي: ١١/٣٠ ـ سورة الحديد ـ، وحاشية مصباح الكفعمي: ٤٤٨.

وقال الطريحي: كأنّه يريد السّور التي أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: ٢/٣٢٤». وقيل: هي السور الّتي أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندراني للكافي: ١١/٥٨. فعلى هذا يضاف إلى ما ذُكر: الإسراء، والأعلى.

٢ ـ الكافي: ٢/٦٢٠ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١٤٦ ح ٢ مثله. عنهما الوسائل: ٦/٢٢٦ ـ أبواب قراءة القرآن ـ ب ٣٢ ح ١. وفي مصباح الكفعمي: ٤٤٦ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله. وفي البحار: ٧٦/٢٠١، وج ٩٢/٣١٢ ح ١ عن الثواب.

٣ ـ كمال الدين: ٣٥٢ صدر ح ٤٩، عنه مهج الدّعوات: ٣٣٢، والبحار: ٥٢/١٤٩ صدر ح ٧٣، وج ٩٥/٣٢٦ صدر ح ١. وفي إعلام الورى: ٤٠٦ مثله.

(١٥٦٧) ٦٣ ـ **ثواب الأعمال:**

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من[١] قرأ سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة، لم يمت حتى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه[٢].

(١٥٦٨) ٦٤ ـ **مصباح المتهجّد:**

ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم *عاشوراء بعد صلاة أربع ركعات*، رواه عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام:

... اللّهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِكَ وَرَحمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّكَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ[٣] الطَّيِّبَةِ الزّاكِيَةِ[٤] المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالعَمىٰ[٥] عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً مَحمودَةً[٦] مَسعودَةً، تُوشِكُ[٧] فِيها فَرَجَهُم،

---

١ ـ «ما من عبد» الوسائل.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٣٣ ـ ١٣٤ ح ١؛ عنه الوسائل: ٧/ ٤١٠ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٥٤ ح ٨. وفي تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٧٦ ح ١، ومصباح الكفعمي: ٤٤١ مرسلاً مثله. وكذا في أعلام الدين: ٣٧١، وعدّة الدّاعي: ٢٩٩ عن أبي جعفر عليه السلام.

٣ ـ «مِن الشجرة» البحار.

٤ ـ «الزكيّة» نسخة ب، والكبير.

٥ ـ «والغمّاء» الكبير.

٦ ـ «محشودة» نسخة ب، «محسودة» الكبير.

٧ ـ «توسد» الكبير، «يوشك» البحار.

وَتُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كما ضَمِنْتَ لِأولِيائِكَ في كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّكَ قُلتَ ـ وَقَولُكَ الحَقُّ ـ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[1].

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ[2] غُمَّتَهُم[3]، يا مَنْ (لايَملِكُ كَشْفَ)[4] الضُّرِّ إلّا هُوَ، يا أحَدُ[5]، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ...

ثمّ عفّر وجهك في[6] الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ وَيَفعَلُ ما يُرِيدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعَجِّلْ يا مَولايَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا[7] بِهِم، فَإنَّكَ[8] ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّةِ، وَتَكثيرَهُم بَعدَ القِلَّةِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصادِقِينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ[9]...

---

١ ـ النور: ٥٥.

٢ ـ «اكشف» البحار.

٣ ـ «عنهم» الكبير.

٤ ـ «لا يكشف» الكبير.

٥ ـ «يا واحد يا أحد» البحار.

٦ ـ «على» الكبير.

٧ ـ «وفرّجنا» المصدر، وما أثبتناه من المزار الكبير، والبحار، ونسخة في المصدر.

٨ ـ «فأنت» الكبير.

٩ ـ المصباح: ٧٨٥ ـ ٧٨٦. وفي المزار الكبير: ٦٩٤ ـ ٦٩٧ (ط: ٤٧٧ ـ ٤٧٩ مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ١٠١/٣٠٦ ضمن ح ٤، وص ٣١٣ ح ٦.

ما روي عن الجواد عليه السلام

(١٥٦٩) ٦٥ ـ مهج الدّعوات:

من قنوت الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام:

... اللّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أهلُ الصِّدقِ في المَضِيقِ، وَأنتَ اللّهُمَّ بِعِبادِكَ وَذَوي الرَّغبَةِ إلَيكَ شَفِيقٌ، وَبِإجابَةِ دُعائِهِمْ وَتَعجِيلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِيقٌ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْكَ بِالعَونِ الَّذي لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذي لا باطِلَ يَتَكَأَّدُهُ[١]، وَأتِحْ[٢] لَنا مِنْ لَدُنْكَ مُتاحاً فَيّاحاً[٣]، يَأمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَتُقامُ[٤] فِيهِ مَعالِمُكَ، وَتَظهَرُ[٥] فِيهِ أوامِرُكَ، وَتَنكَفُّ[٦] فِيهِ عَوادِي[٧] عِداتِكَ.

اللّهُمَّ بادِرْنا مِنكَ بِدارِ الرَّحمَةِ، وَبادِرْ أعداءَكَ مِنْ بَأسِكَ بِدارِ النَّقِمَةِ.

اللّهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّا، وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِينَ[٨].

---

١ ـ تكأّد الشيء: تكلّفه وكابده وصلّى به. وتكأّدني الأمر: شقّ عليّ «القاموس: ١/٦٢٧».

٢ ـ تاح الشيء: تهيّأ. وأُتيح له الشيء: أي قدّر أو هُيّئ له «لسان العرب: ٢/٤١٨».

٣ ـ الفَيْح والفَيَح: السعة والانتشار. والأفيح والفيّاح: كلّ موضع واسع «لسان العرب: ٢/٥٥١».

٤ ـ «ويقام» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «ويظهر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ ـ قال المجلسي: في بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أي تنقطع؛ وفي بعضها بالتشديد على بناء المعلوم: أي تدفع «البحار: ٨٦/٢٤٦».

٧ ـ عداه عن الأمر: صرفه. انظر «لسان العرب: ١٥/٣٤».

٨ ـ مهج الدّعوات: ٥٩؛ عنه البحار: ٨٥/٢٢٥.

ما روي عنه عجّل الله فرجه

٦٦ ـ مهج الدّعوات: (١٥٧٠)

ودعاعليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

«اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

يا ماجِدُ يا جَوادُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَديدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا ذَا الْقُوَّةِ المَتِينُ، يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ.

أَسأَلُكَ[2] بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الْحَيِّ القَيُّومِ الَّذي اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَ][3] لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ في الأَرْحامِ كَيْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيهِمْ أَرْزاقَهُمْ في أَطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَيْنِ العُرُوقِ وَالعِظامِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا يُذيبُ هذا، وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِياهِ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ في عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ

---

١ ـ آل عمران: ٢٦.

٢ ـ «اللّهمّ أسألك» البحار.

٣ ـ من البحار.

الثَّرىٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلىٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها.

وَأسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ.

وَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الفَرْدِ الْواحِدِ، المُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّةِ، المُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِيَّةِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئتَ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُوا.

يا مَنْ لا يُغَيِّرُهُ الأيّامُ وَاللَّيالي، أدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ إبراهيمُ خَليلُكَ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ كَلِيمُكَ حِينَ ناداكَ، فَفَلَقْتَ[1] لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إسْرائيلَ، وَأغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ في الْيَمِّ.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

---

١ ـ «ففرّقت» البحار.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نجّيته، وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأسألُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ.

يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، (يا مَنْ)[1] أَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالي، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحّينَ، أَسألُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا[2] لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاجْمَعْ لي أَصْحابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، وَلا تُخَيِّب دَعْوَتي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذَا المَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني، إِنَّكَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[3].

٦٧ ـ **قصص الأنبياء للرّاوندي:** (١٥٧١)

بعد نقل حديث فيه ذكر الحجّة عليه السلام قال: ومن دعائه:

---

١ ـ «و» البحار.

٢ ـ «وأعقدوا» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ مهج الدّعوات: ٦٨؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣٤.

يا مَنْ إذا تَضايَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إلَيهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِيَ المُتَضايِقَةِ باباً لَمْ يَذهَبْ إلَيهِ وَهْمٌ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

(١٥٧٢) ٦٨ ـ **جنّة المأوى:**

عن تاريخ قم للشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمي، من كتاب «مونس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» للشيخ الصدوق ـ ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران ـ عن الحسن بن مثلة الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

... وقل للناس، ليرغبوا في هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

ركعتان للتحيّة، في كلّ ركعة يقرأُ سورة الحمد مرّة، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأُ الفاتحة، فإذا وصل إلىٰ ﴿**إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يَقرؤها إلى آخرها. وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاة يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] في البيت العتيق[2].

---

١ ـ القصص: ٣٦٥.

٢ ـ جنّة المأوى ـ ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ ـ نقلاً عن خط السيّد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقله منه. قال المحدّث النوري: لكنّه كان بالفارسيّة فنقلناه ثانياً إلى العربيّة ليلائم هذا المجموع. انظر البحار: ٥٣/٢٣٤.

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

٦٩ ـ مهج الدّعوات : (١٥٧٣)

بإسناده إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي ـ المعروف بالصابوني ـ من جملة حديث بإسناده ـ وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه ـ .

قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم عَلم، فإذا بدا لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدا لكم .

قلت: فما ندعو به؟

قال تقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ عَرَّفْتَني نَفسَكَ، وَعَرَّفْتَني رَسولَكَ، وَعَرَّفْتَني مَلآئِكَتَكَ، وَعَرَّفتَني نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَني وُلاةَ أمرِكَ.

اللّٰهُمَّ لا آخِذَ إلّا ما أعطَيتَ، وَلا واقِيَ إلّا ما وَقَيتَ.

اللّٰهُمَّ لا تُغَيِّبْني عَنْ مَنازِلِ أولِيائِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيتَني.

اللّٰهُمَّ اهْدِني لِوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ[1].

٧٠ ـ مكارم الأخلاق : (١٥٧٤)

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك، عاش حتّى يملّ الحياة، (ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه)[2] وهو:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٢.

٢ ـ ليس في بقيّة المصادر.

اللّهُمَّ إنَّ رَسولَكَ[١] الصّادِقَ المُصَدَّقَ[٢] صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ قالَ: إنَّكَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ[٣] في شَيْءٍ أَنا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبضِ رُوحِ عَبدِيَ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ وَأنا أكرَهُ[٤] مساءَتَهُ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِوليّكَ[٥] الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِيَةَ، وَلا تَسُؤْني في نَفسي، وَلا في ـ فلان[٦] ـ.

(قال: وتذكر من شئت)[٧]. [٨]

---

١ ـ ليس في بقيّة المصادر.

٢ ـ ليس في الفلاح، والبحار. «الأمين» المتهجّد، ومصباح الكفعمي، والبلد، والمستدرك، وكذا في الدعوات بزيادة «محمّد».

٣ ـ ذكر الشهيد رحمه الله في قوله: «ما تردّدت ...» في الحديث القدسيّ، أنّ التردّد على الله محال، غير أنّه لمّا جرت العادة أن يتردّد من يعظّم الشخص ويكرمه في مساءته، كالولد والصّديق، وأن لا يتردّد في مساءة من لا يكرمه ولا يعظّمه، كالعدوّ والحيّة والعقرب، بل إذا خطر بالبال مساءته أوقعها من غير تردّد، فصار التردّد لايقع إلّا في موضع التعظيم والاهتمام، وعدمه لا يقع إلّا في موضع الاحتقار وعدم المبالاة. انظر «القواعد والفوائد: ١٨١/٢».

٤ ـ «وأكره» بقيّة المصادر.

٥ ـ «لأوليائك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

٦ ـ «أحد من أحبّتي» المتهجّد، والفلاح، والبلد، والبحار، والمستدرك. وكذا في الدعوات بزيادة «برحمتك يا أرحم الراحمين»، ومصباح الكفعمي بزيادة «وصلّى الله على محمّد وآل محمّد وسلّم».

٧ ـ ليس في الدّعوات. «وإن شئت تسمّيهم واحداً واحداً، وإن شئت مُتفرّقين، وإن شئت مُجتمعين» المتهجّد، والبلد؛ «إن شئت أن تسمّيهم واحداً واحداً فافعل، وإن شئت متفرّقين، وإن شئت مجتمعين» البحار، والمستدرك.

٨ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠٠. وفي مصباح المتهجّد: ٥٨، والدعوات للراوندي: ١٣٤ ح ٣٣٢، وفلاح السائل: ١٦٧ ـ ١٦٨، والبلد الأمين: ١٣ باختلاف يسير. وورد الدعاء وحده في مصباح الكفعمي: ٢٤؛ عنها البحار: ٧/٨٦ ـ ٨ ضمن ح ٧. وفي المستدرك: ٧٧/٥ ضمن ح ١١ عن غير الدعوات.

٧١ ـ مهج الدّعوات: (١٥٧٥)

حجاب مولانا صاحب الزّمان عليه السلام:

اللّهُمَّ احْجُبْني عَنْ عُيونِ أعدائي، وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ أولِيائي، وَأنجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاحْفَظْني في غَيبَتي إلىٰ أنْ تَأذَنَ لي في ظُهوري، وَأَحيِ بي ما دَرَسَ مِنْ فُروضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجي، وَسَهِّلْ مَخرَجي.

وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لي فَتْحاً مُبِيناً، وَاهْدِني صِراطاً مُستَقِيماً.

وَقِني جَمِيعَ[1] ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمِينَ، وَاحْجُبْني عَنْ أعيُنِ الباغِضِينَ، النّاصِبِينَ العَداوَةَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُم إلَيَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ في ظُهوري فَأيِّدْني بِجُنودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُني[2] لِنُصرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ[3]، وَفي سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ، وَعَلىٰ مَنْ أرادَني وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفِّقْني لِإقامَةِ حُدودِكَ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدّىٰ مَحدُودَكَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ ﴿إنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[4].

وَأوردْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتي وَأنصاري مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَينُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم في حِرزِكَ وَأَمنِكَ[5]، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[6].

---

١ ـ «شرّ» مصباح الكفعمي.

٢ ـ «يتّبعني» مصباح الكفعمي، والبحار.

٣ ـ «مريدين» مصباح الكفعمي.

٤ ـ الإسراء: ٨١.

٥ ـ بزيادة «وكنفك وحفظك وعياذك وسترك» مصباح الكفعمي.

٦ ـ مهج الدّعوات: ٣٠٢؛ عنه البحار ٣٧٨/٩٤. وفي مصباح الكفعمي: ٢١٩ ـ ٢٢٠ مثله.

ما ورد من طرق أخرى

(١٥٧٦) ٧٢ ـ إقبال الأعمال:

ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم عرفة:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أذْهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِيراً.

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِينَ.

اللّٰهُمَّ أَرِهِمْ في عَدُوِّهِم ما يَأمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُم مِنهُم ما يَحذَرونَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَينَهُم في خَيرٍ وَعافِيَةٍ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الهُدىٰ أمرَهُم، وَاجْعَلْ قُلوبَهُم في[1] قُلوبِ خِيارِهِم، وَأصْلِحْ ذاتَ بَينِهِم، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[2].

(١٥٧٧) ٧٣ ـ جمال الأسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتان، تقرأُ في كلِّ ركعة إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثمّ تقول مائة مرّة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ثمّ تُتمّ قراءة الفاتحة، وتقرأُ بعدها الإخلاص مرّة واحدة.

---

١ ـ «على» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، والبحار.

٢ ـ الإقبال: ١٢٦/٢؛ عنه البحار: ٢٤٥/٩٨.

وتدعو عقيبها فتقول:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأَرضُ وَمَنَعَتِ[1] السَّماءُ؛ وَإِلَيكَ يا رَبِّ المُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ المُعوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذينَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِم؛ وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأَظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِياني فَإِنَّكُما كافِياي؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإِنَّكُما ناصِراي، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظاني فَإِنَّكُما حافِظاي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ ـ ثلاث مرّات ـ الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، الأَمانَ الأَمانَ الأَمانَ[2].

٧٤ ـ مصباح الكفعمي: (١٥٧٨)

استغاثة إلى المهديّ عليه السلام: تكتب ما سنذكره في رقعة، وتطرحُها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام. أو فُشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر[3]

---

١ ـ «بما وسعت» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من الوسائل.

٢ ـ جمال الأسبوع: ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ عنه الوسائل: ٨/١٨٥ ـ أبواب بقيّة الصلوات المندوبة ـ ب ٥٣ ذيل ح ١، والبحار: ٩١/١٩٠. وذكر الراوندي في الدّعوات: ٨٩ كيفيّة هذه الصلاة، دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء، وذكر أنّه يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد الصلاة، ويسأل الله حاجته. عنه البحار: ٩١/١٩٢، والمستدرك: ٦/٣٨٢ ح ١٠.

٣ ـ بزيادة «جارٍ» البحار: ٩٤.

أو بئر عميقةٍ أو غدير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولّى قضاءَ حاجتك بنفسه، تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً[1]، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَأشغَلَ قَلْبي، وَأطالَ فِكْري، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي، أسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ تَرائي إقْبالِهِ إلَيَّ الحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي، فَلَجَأْتُ فيهِ إلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ في الْمَسْأَلَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفاعِهِ عَنّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الأُمُورِ، واثِقاً (بِكَ في الْمُسارَعَةِ)[2] في الشَّفاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أَمْري، مُتَيَقِّناً لِإجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إيّاكَ بِإعْطائي سُؤْلي.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحقيقِ ظَنّي، وَتَصْديقِ أَمَلي فيكَ، في أمرِ كذا وَكَذا، فيما[3] لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ، وَإنْ كُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلِأضْعافِهِ، بِقَبيحِ أفْعالي وَتَفْريطي في الْواجِباتِ الَّتي لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ[4]، فَأغِثْني يا مَوْلايَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ ـ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ؛ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعَمُ[5] عَلَيَّ.

وَأسْأَلُ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً فيهِ بُلُوغُ الآمالِ،

---

١ ـ «مستعيناً» البلد.

٢ ـ «منك بالمسارعة» البحار: ٩٤.

٣ ـ «ممّا» البحار: ٩٤.

٤ ـ بزيادة «عليّ» البحار: ٩٤.

٥ ـ «النعمة» البلد، والبحار، ونسخة في المصدر.

وَخَيرُ الْمَبادِي وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ في المَبْدَأ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد[1] النهر والغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعيد العمري، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن رُوح، أو عليّ بن محمّد السمري ـ فهؤلاء كانوا أبواب المهديّ عليه السلام ـ فتنادي بأحدهم وتقول:

يا فُلان بن فلان، سَلامٌ عَلَيْكَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ[2] حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجلّ، وَهٰذِهِ رُقعَتي وَحاجَتي إِلىٰ مولانا[3] عليه السلام [4] فَسَلِّمْها إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمينُ.

ثمّ ارمها فى النهر أو البئر أو الغدير[5]، تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[6].

٧٥ ـ العتيق الغرويّ: (١٥٧٩)

بإسناده عن خطّ أبي عليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد، أنّ أبا الوفاء الشيرازي حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيّقة، فرأى النبيّ صلى الله عليه وآله في النوم، فقال له:... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّكين منك هكذا ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فقل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني.

---

١ ـ «تصعد» البلد، والبحار.

٢ ـ «وأنت» البلد، والبحار: ٩٤.

٣ ـ «مولاي» البلد.

٤ ـ «صلّى الله عليه وآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البلد، والبحار.

٥ ـ بزيادة «وكأنّك تخيّل لك أنّك تسلّمها إليه» البحار: ٩٤.

٦ ـ المصباح: ٤٠٤. وفي البلد الأمين: ١٥٧ مثله. وكذا في البحار: ٢٩/٩٤ عن قبس المصباح. وفي ج ٢٣٤/١٠٢ عن مصباح الكفعمي.

قال: فصِحت في نومي: يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودي[1].

(١٥٨٠) ٧٦ ـ مصباح الزّائر:

ضمن زيارةٍ جامعة[2] للأئمّة عليهم السلام:

... السَّلامُ عَلَى الإمامِ العالِمِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، وَالحاضِرِ في الأمصارِ، وَالغائِبِ عَنِ العُيونِ، وَالحاضِرِ في الأفكارِ، بَقِيَّةِ الأخيارِ، الوارِثِ ذا الفَقارِ، الَّذي يَظهَرُ في بَيتِ اللهِ الحَرامِ ذي الأستارِ، وَيُنادي بِشِعارِ: يا ثاراتِ الحُسَينِ، أنا الطّالِبُ بِالأوتارِ، أنا قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ، القائِمُ المُنتَظَرُ ابنُ الحَسَنِ ـ عَلَيهِ وَآلِهِ أفضَلُ السَّلامُ ـ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، الذّابِّينَ عَنهُ، المُجاهِدِينَ في سَبيلِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ[3]...

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/٢٥٠ ضمن ح ١٠. وانظر ج ٩٤/٣٢ ح ٢٢، ودعوات الراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠.

٢ ـ سيأتي ذكرها مع التخريجات في ج ٥ باب كيفيّة زيارتهم عليهم السلام ص ١٠١ رقم ١٦٦٠ عن المزار الكبير.

٣ ـ مصباح الزائر: ٧٧٠ (ط: ٤٩٢).

الأماكن الّتي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرجه

المسجد الحرام

٧٧ ـ كمال الدّين: (١٥٨١)

بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سألت محمّد بن عثمان العَمري ـ رضي‌الله عنه ـ فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت‌الله الحرام وهو يقول:

اللّهُمَّ أنجِزْ لِي ما وَعَدتَنِي[1].

وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري ـ رضي‌الله عنه ـ يقول:

رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

اللّهُمَّ انتَقِم لِي مِنْ أعدائي[2].[3]

---

١ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩. وفي الغيبة للطوسي: ١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ مرسلاً عن عبدالله بن جعفر الحميري، عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطواف ـ ب ٢٧ ح ١ وعن الكمال.

٢ ـ «أعدائك» الفقيه، والغيبة، والوسائل.

٣ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠. وفي الغيبة للطوسي: ١٥١ ـ ١٥٢ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ مرسلاً، عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطّواف ـ ب ٢٧ ح ٢ وعن الكمال.

موقف عرفات

ما روي عن عليّ بن الحسين عليه السلام

(١٥٨٢) ٧٨ ـ مصباح المتهجّد:

من دعاء الموقف لعليّ بن الحسين عليه السلام:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصْلِحْهُ، وَأصلِحْ عَلىٰ يَدَيهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَيهِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللّهُمَّ امْلَإِ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً[1]...

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٥٨٣) ٧٩ ـ إقبال الأعمال:

بإسناده عن أياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء، فنسخته:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ... اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً ... اللّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ[2]...

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٩٧ ـ ٦٩٨. وقد تقدّم مع تخريجاته في ص ٣١٠ رقم ١٥٠٩.

٢ ـ الإقبال: ٢/١٢٦، عنه البحار: ٩٨/٢٤٥. وقد تقدّم في ص ٤١٠ رقم ١٥٧٦.

المقام

ما روي عن الصادق عليه السلام

٨٠ ـ منتخب الأنوار المضيئة : (١٥٨٤)

عن أحمد بن محمّد الايادي، يرفعه إلى سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بالقائم بين ذي طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقّب على سنّة موسى، حتّى يأتي المقام فيدعو [فيه][1].[2]

مسجد الكوفة

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٨١ ـ من لا يحضره الفقيه : (١٥٨٥)

بإسناده عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزّوجلّ بما لم يحبُ به أحداً، من فضل مصلّاكم، بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخي الخضر عليه السلام، ومصلّاي. وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد الّتي اختارها الله عزّوجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدي من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن[3]...

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٢. وفي البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٦ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد مثله. وفي إثبات الهداة: ٣/٥٨٣ ح ٧٩٩ عن البحار.

٣ ـ الفقيه: ١/٢٣١ ح ٦٩٢. وفي الأمالي للصدوق: ١٨٩ ح ٨ مثله، عنهما الوسائل: ٥/٢٥٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٨. وقد تقدّم كاملاً في ج ٢ باب إتيان المساجد والأماكن بالكوفة ص ٢٩٢ رقم ٦١٨.

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٥٨٦) ٨٢ ـ الغيبة للطوسي:

بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: يدخل المهديّ الكوفة ـ وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له ـ فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب... فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس؛ يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب[1]...

(١٥٨٧) ٨٣ ـ الغيبة للنعماني:

بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد[2].

مسجد السهلة

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٥٨٨) ٨٤ ـ الكافي:

بإسناده عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ وذكر مسجد السهلة ـ فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله[3].

---

١ ـ الغيبة: ٢٨١. وفي الإرشاد: ٢/ ٣٨٠، وروضة الواعظين: ٢٦٣، وإعلام الورى: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٥٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٢٥ بتفاوت يسير. عن بعضها البحار: ٥٢/ ٣٣٠ ح ٥٣ وفي ج ١٠٠/ ٣٨٥ ح ٤ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد.

٢ ـ الغيبة: ٣١٩ ح ٦؛ عنه البحار: ٥٢/ ٣٦٥ ح ١٤٢.

٣ ـ الكافي: ٣/ ٤٩٥ ح ٢. وقد تقدّم مع تخريجاته في ج ٢ باب إتيان المساجد بالكوفة ص ٣٢٨ رقم ٦٤٧.

٨٥ ـ **المزار الكبير:** (١٥٨٩)

روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله! قلت: يكون منزله ـ جُعلت فداك ـ ؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يُدعى فيها[1]...

مسجد صعصعة

٨٦ ـ **المزار الكبير:** (١٥٩٠)

بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلّينا فيه... قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّة كعمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو: **اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَةِ**... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد[2] الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا من مسجد صعصعة ـ وأخبرنا بالخبر ـ. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخِضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام[3].

---

١ ـ المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣ نحوه، عنهما البحار: ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧.

٢ ـ «داود» البحار.

٣ ـ المزار الكبير: ١٧٨ ـ ١٨٢ (ط: ١٤٣). وقد تقدّم ذكره كاملاً مع تخريجاته في ج ٢ باب إتيان المساجد والأماكن بالكوفة ص٣٣٨ رقم ٦٥٢.

عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٥٩١) ٨٧ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام، فمرّ بظهر الكوفة[١] فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام[٢].

مشاهد الأئمّة عليهم السلام والسّرداب المقدّس

(١٥٩٢) ٨٨ ـ **الدروس الشرعيّة:**

ويستحبّ زيارة المهديّ عليه السلام في كلّ مكان وزمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتتأكّد زيارته في السرداب بسرّ من رأى[٣].

(١٥٩٣) ٨٩ ـ **بحار الأنوار:**

اعلم أنّه يستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكان وزمان. وفي السرداب المقدّس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل[٤].

---

١ ـ ليس في النسخ المخطوطة. «قبر» البحار.

٢ ـ كامل الزّيارات: ٣٤ ح ٥. وفي فرحة الغريّ: ٥٧ مثله، وقد روى ذلك في ص ٥٦ ـ ٥٨ بطرق مختلفة واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٤١ ح ٢٠ وح ٢١ وص٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح ٣٤ ـ ٣٦.

٣ ـ الدروس: ٢/١٦. وقد تقدّم في ص٢٤٨ رقم ١٤٧٩.

٤ ـ البحار: ١٠٢/١١٩.

٩٠ ـ مصباح الزّائر: (١٥٩٤)

عند ذكر الزيارة المتقدّمة[١] ـ المعروفة بالندبة ـ قال: خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري رحمه‌الله، وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس[٢]...

٩١ ـ ومنه: (١٥٩٥)

إذا أردت زيارته ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدّس[٣]...

٩٢ ـ كامل الزّيارات: (١٥٩٦)

ضمن زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عند قبره عليه السلام:

اللّهُمَّ صلِّ عَلى حُجَّتِك، وَوليِّك، وَالقائِمِ في خَلقِكَ، صَلاةً نامِيةً باقِيةً تُعجِّلُ بِها فَرجَهُ وَتَنصُرُه بها، وتَجعَلُهُ مَعها فِي الدُّنيا وَالآخِرَة[٤].

٩٣ ـ ومنه: (١٥٩٧)

في ذيل زيارة الإمامين العسكريّين عند قبرهما:

اللّهُمَّ عَجِّل فَرجَ وليِّك وابنِ وَليِّك، وَاجعَلْ فَرجَنا مَعَ فَرجِهم، يا أرحَمَ الرّاحِمين[٥].

---

١ ـ انظر ص ٢٦٣.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ (ط: ٤٣٠).

٣ ـ مصباح الزائر: ٦٤٣ (ط: ٤١٨). وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٢٧٢.

٤ ـ كامل الزّيارات: ٣١١ ب ١٠٢. انظر ص ٣٩٢ الهامش رقم ٤.

٥ ـ كامل الزّيارات: ٣١٤ ب ١٠٣. انظر ص ٣٦٥ الهامش رقم ١.

مسجد جمكران

ما روي عنه عجّل الله فرجه

(١٥٩٨) ٩٤ ـ جنّة المأوى:

عن تاريخ قم للشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمي، من كتاب «مونس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» للشيخ الصدوق ـ ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران ـ عن الحسن بن مثلة الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

وقل للنّاس، ليرغبوا في هذا الموضع ويعزّروه، ويصلّوا هنا أربع ركعات: ركعتان للتحيّة... وركعتان للإمام صاحب الزمان[1]...

---

١ ـ جنّة المأوى، ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠، وقد تقدّم مع بيان كيفيّة الصلاة في ص٤٠٦ رقم ١٥٧٢.

الباب التّاسع

كيفيّة وداعه عليه السلام

١ ـ مصباح الزّائر: (١٥٩٩)

في ذيل الزيارة المتقدّمة[١] قال:

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِه، وَلا تَقْطَعْ أثَرِي مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِيارَةِ أبِيهِ وَجَدِّهِ.

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِإخواني وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتي.

أسْتَوْدِعُكَ اللهَ أيُّها الإمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَيَهلِكُ عَلىٰ يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَولايَ، يا ابنَ[٢] الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبِيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوزَ بِكُم، مُعتَقِداً إمامَتَكُم.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لي عِندَكَ في عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْني بَلاغَ الصّالِحِينَ، وَانْفَعْني بِهِم[٣] يا رَبَّ العالَمِينَ[٤].

---

١ ـ انظر ص ٢٨٧ رقم ١٤٩٥. ٢ ـ «يا محمّد بن» المزار الكبير.

٣ ـ «بحبّهم» بعض النسخ، والمزار الكبير، والبحار.

٤ ـ مصباح الزّائر: ٦٨٦ (ط: ٤٤٥)، عنه البحار: ١٠٢/١٠٤، وعن المزار الكبير: ٩٤٦ (ط: ٦٥٩) مثله.

(١٦٠٠) ٢ ـ ومنه:

إذا أردت الانصراف من حرمه الشريف، فعُد إلى السرداب المنيف، فصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ[1]...

ثمّ ادع الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى[2].

(١٦٠١) ٣ ـ البلد الأمين:

تقول في وداعه عليه السلام ما مرّ[3] ذكره في وداع الرضا عليه السلام[4].

---

١ ـ تقدّم ذكر الدعاء في ص٣٣٣ رقم ١٥٣١ عن جمال الأُسبوع.

٢ ـ مصباح الزّائر: ٧٠٦ (ط: ٤٥٧)، عنه البحار: ١٠٢/١١٢.

٣ ـ يعني ما ذكره في البلد: ٢٨٣. قال: قل في وداعه ما روي عن الصادق عليه السلام في وداع النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: قل:

لا جعله الله آخر تسليمي عليك.

و إن شئت قلت:

السّلام عليك يا وليّ الله ورحمة الله وبركاته. اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابنَ نبيّك، وحجّتك على خلقك، واجمعني وإيّاه في جنّتك، واحشرني معه، وفي حزبه مع الشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً، وأستودعك الله وأسترعيك وأقرأُ عليك السّلام، آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئت به ودللت عليه فاكتبنا مع الشاهدين.

وقد تقدّم في باب وداع الإمام الرّضا عليه السلام ص١٥٦ رقم ١٤٠٧.

٤ ـ البلد: ٢٨٧.

فهرس المواضيع

زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل الله فرجه

الباب الأوّل: ترجمته عليه السلام باختصار

نسبه عليه السلام: ٢٢٩

أمّه عليها السلام: ٢٣٠

كُنيته عليه السلام: ٢٣٠

ألقابه عليه السلام: ٢٣١

ولادته عليه السلام: ٢٣١

غيبته عليه السلام: ٢٣٢

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله ٢٣٢

كمال الدّين: غيبته بعهد من النبيّ صلى الله عليه وآله والوصيّة بالتمسّك بدينه ٢٣٢

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٣٢

كمال الدّين: أمد الغيبة طويل والثابت على دينه في درجة الإمام عليه السلام يوم القيامة ٢٣٢

ما روي عن الحسن عليه السلام ٢٣٣

كمال الدّين: طول عمر المهدي في الغيبة وهو التاسع من ولد الحسين وصلاة عيسىٰ خلفه ٢٣٣

ما روي عن الحسين عليه السلام ٢٣٤

كمال الدّين: ارتداد أقوام عند الغيبة وثبوت آخرين على الدّين ٢٣٤

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٢٣٤

كمال الدّين: له غيبتان يطول أمد ثانيتهما ويثبت على هذا الأمر من قوي يقينه ٢٣٤

ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٣٥

كمال الدّين: تأويل قوله تعالى ﴿فلا أُقسم بالخنّس الجوار الكنّس﴾ ٢٣٥

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٣٥

كمال الدّين: غيبة المهدي وخروجه كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً ٢٣٥

ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢٣٦
كمال الدّين: لا بُدّ له عليه السلام من غيبة وهي محنة امتحن الله بها خلقه ٢٣٦
ما روي عن الرّضا عليه السلام ٢٣٦
عيون أخبار الرضا عليه السلام: غيبة الإمام وأنّه يقوم بالسيف وليس في عنقه بيعة ٢٣٦
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٣٦
كفاية الأثر: علّة تسميته بالمنتظر ٢٣٦
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٣٧
كمال الدّين: توقّع الفرج عند غيبته عليه السلام ٢٣٧
ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام ٢٣٧
كمال الدّين: من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة ٢٣٧
ما روي عنه عجّل الله فرجه ٢٣٨
كمال الدّين: إخباره عليه السلام بوقوع الغيبة الكبرىٰ بعد وفاة السمري ٢٣٨
ما ورد من طرق أخرى ٢٣٩
كمال الدّين: الغيبة التامّة وقعت بعد وفاة السمري ٢٣٩
الإرشاد للمفيد: ثبوت الخبر بغيبته قبل وجوده وقبل غيبته عليه السلام ٢٣٩

الباب الثّاني: فضل سامرّاء والسّرداب المقدّس

ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٤١
أمالي الطوسي: طيب هواء سامرّاء وعذوبة مائها وقلّة دائها ٢٤١
ما ورد من طرق أخرى ٢٤١
معجم البلدان: دعاء سام بن نوح أن لا يصيب أهلها سوء ٢٤١
بحارالأنوار: السرداب بقعة طاهرة وعَفْوة شريفة ومعالم زاكية ٢٤٢
مصباح الزّائر: فضل السرداب وأنّه باب بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وآله ٢٤٢

الباب الثّالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٤٣
بشارة المصطفى: زيارته عليه السلام كزيارة الحسن والحسين عليهما السلام ٢٤٣
كامل الزّيارات: زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله لزائر الإمام عليه السلام يوم القيامة وإنقاذه من الأهوال ٢٤٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٤٤
الكافي: من زاره عليه السلام كان كمن زار النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٤٤
ثواب الأعمال: من زاره عليه السلام كان كمن زار الحسين عليه السلام ٢٤٤
مصباح الزّائر: ثواب دعاء العهد الذي أوّله: اللّهمّ ربّ النور العظيم ٢٤٤
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢٤٥
كامل الزّيارات: لا فرق في الفضل بين زيارتهم عليهم السلام ٢٤٥
ما ورد من طرق أخرى ٢٤٥
المزار الكبير: التوجّه إلى الإمام عليه السلام بالزيارة ٢٤٥

الباب الرّابع: الأوقات والأماكن المستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٤٧
مصباح الزّائر: دعاء العهد في صباح أربعين يوماً ٢٤٧
ما روي عنه عجّل الله فرجه ٢٤٧
مصباح الزّائر: الأمر بقراءة زيارة الندبة في السرداب المقدّس ٢٤٧
ما ورد من طرق أخرى ٢٤٨
الدّروس الشرعيّة: استحباب زيارته عليه السلام في كلّ مكان وزمان وتأكّده في السرداب ٢٤٨
بحارالأنوار: استحباب الزيارة في كلّ مكان وزمان وفي السرداب وعند مراقد الأئمّة... ..... ٢٤٨
مصباح الزّائر: زيارته عليه السلام بعد صلاة الفجر ٢٤٨
ومنه: الزيارة في السرداب المقدّس بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام ٢٤٨
جمال الأُسبوع: الزيارة في يوم الجمعة ٢٤٩
المزار الكبير: استحباب دعاء الندبة في الأعياد الأربعة ٢٤٩

الباب الخامس: آداب زيارته عليه السلام

مصباح الزّائر: الذهاب إلى السرداب المقدّس وقراءة دعاء أوّله: إلهي إنّي قد ٢٥١
بحارالأنوار: استئذان على السرداب المقدّس ثمّ تقبيل العتبة والدخول باكياً ٢٥٣
المزار الكبير: الاغتسال ولبس الطاهر من الثياب ٢٥٥
مصباح الزّائر: الوقوف وإمساك جانب باب السرداب والتسمية وصلاة ركعتين فيه ٢٥٥

الباب السّادس: كيفيّة زيارته والسّلام عليه عليه السلام

الزيارات المطلقة ٢٥٧
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٥٧
كمال الدّين: ما يُقال عند رؤيته عليه السلام ٢٥٧
ما روي عنه عجّل الله فرجه ٢٥٧
الاحتجاج: زيارة آل يس أوّلها: سلامٌ على آل يس ٢٥٧
مصباح الزّائر: زيارة آل يس أيضاً قال تعرف بالندبة أوّلها: سلام على آل ياسين... ..... ٢٦٣
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٢٧٢
كمال الدّين: كيفيّة التسليم عليه عليه السلام ٢٧٢
ما ورد من طرق أخرى ٢٧٢
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: سلام الله وبركاته وتحيّاته وصلواته ٢٧٢
المزار الكبير: زيارة أوّلها: السلام عليك يا خليفة الله وخليفة ٢٨١
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله ٢٨٧
العتيق الغرويّ: زيارة أوّلها: السلام عليك يا حُجّة الله في عباده ٢٩٠
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام عليك يا خليفة الله في أرضه ٢٩١
المزار الكبير: استغاثة أوّلها: سلام الله الكامل التامّ الشامل ٢٩٥

الزيارات المؤقّتة ٢٩٨

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

جمال الأسبوع: زيارة أوّلها: السلام عليك يا حجّة الله في أرضه ٢٩٨

زيارته عليه السلام كلّ يوم بعد صلاة الفجر

مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: اللّهمّ بلّغ مولانا صاحب الزّمان ٢٩٩

الباب السّابع: الآداب بعد الزيارة

ما روي عنه عجّل الله فرجه ٣٠١

المزار الكبير: صلاة الزيارة وبعدها دعاء أوّله: اللّهمّ عظم البلاء ٣٠١

ما ورد من طرق أخرى ٣٠٢

مصباح الزّائر: صلاة الزيارة وبعدها تسبيح الزهراء ودعاء أوّله: اللّهمّ عرّفني نفسك ٣٠٢

البلد الأمين: صلاة الزيارة وتسبيح الزهراء وجملة من الأدعية ٣٠٢

مصباح الزّائر: صلاة الزيارة وبعدها دعاء أوّله: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وأهل بيته ٣٠٣

ومنه: صلاة الزيارة وبعدها دعاء أوّله: اللّهمّ صلّ على حُجّتك في أرضك ٣٠٥

ومنه: صلاة الزيارة والدعاء بعدها بما يحبّ ٣٠٧

الباب الثّامن: الدعاء له عجّل الله فرجه

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠٩

الغيبة للنعماني: دعاء أوّله: اللّهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغمّة ٣٠٩

ذكرى الشيعة: دعاء القنوت أوّله: اللّهمّ إنا نشكو إليك غيبة نبيّنا ٣٠٩

ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣١٠

مصباح المتهجّد: من دعاء الموقف... اللّهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمّد ٣١٠

الصحيفة الكاملة: من دعاء يوم عرفة... اللّهمّ فأوزع لوليّك ٣١١

مصباح المتهجّد: دعاء بعد ظهر الجمعة... اللّهمّ اشتر منّي نفسي ٣١٢

اختيار المصباح لابن الباقي: من دعاء اليوم الثالث عشر من شهر رمضان... اللّهمّ ادفع... ..... ٣١٢

إقبال الأعمال: من دعاء يوم الفطر قبل صلاة العيد... وأعنّي اللّهمّ ٣١٤
ومنه: من دعاء كان عليه السلام يدعو به في كلّ يوم من شهر رمضان... أنت كلّ يومٍ في شأن ٣١٥
ما روي عن الباقر عليه السلام ٣١٦
أمالي الصدوق: دعاء القنوت أوّله: اللّهمّ تمّ نورك فهديت ٣١٦
إقبال الأعمال: من دعاء الجمعة والعيدين... اللّهمّ من تهيّأ في هذا اليوم ٣١٧
الكافي: من خطبة يوم الجمعة... الحمدلله نحمده ونستعينه ٣١٨
مهج الدّعوات: دعاء أوّله: اللّهمّ يا إله الآلهة يا واحد يا أحد ٣١٨
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٢١
مصباح الزّائر: دعاء العهد أوّله: اللّهمّ ربّ النور العظيم ٣٢١
إقبال الأعمال: من دعاء يوم الغدير... وارزقنا نصر دينك مع وليّ هاد ٣٢٥
مصباح المتهجّد: من دعاء بعد صلاة الحاجة... وأتقرّبُ إليك بالبقيّة الباقي ٣٢٦
ومنه: ما يُقال بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر ٣٢٦
إقبال الأعمال: من دعاء ليلة إحدىٰ وعشرين من شهر رمضان... وأسألك بجميع ما سألتك ٣٢٧
فلاح السائل: من دعاء بعد صلاة الظهر... وأنجز لوليّك وابن نبيّك ٣٢٧
الكافي: من دعاء يدعى به في الصباح والمساء... اللّهمّ احفظ إمام المسلمين ٣٢٨
الغيبة للنعماني: دعاء في زمن الغيبة أوّله: اللّهمّ عرّفني نفسك ٣٢٨
اختيار المصباح لابن الباقي: دعاء يقرأ بعد كلّ فريضة أوّله: بسم الله الرحمن الرحيم ٣٢٩
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٣٣١
جمال الأسبوع: من دعاء بعد صلاة جعفر عليه السلام... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ٣٣١
فلاح السائل: من دعاء بعد صلاة العصر... أسألك باسمك المكنون ٣٣٢
مهج الدّعوات: ضمن دعاء... أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا ٣٣٢
ما روي عن الرضا عليه السلام ٣٣٣
جمال الأسبوع: أمره عليه السلام بدعاء أوّله: اللّهمّ ادفع عن وليّك ٣٣٣
ومنه: دعاء أوّله: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ٣٣٨

مصباح المتهجّد: قنوت في صلاة الجمعة أوّله: اللّهمّ أصلح عبدك..... ٣٤٣
ما روي عن الجواد عليه السلام..... ٣٤٣
من لا يحضره الفقيه: تعقيب بعد كلّ صلاة أوّله: رضيتُ بالله..... ٣٤٣
مهج الدّعوات: من دعاء في القنوت... اللّهمّ أدِلْ لأوليائك..... ٣٤٤
ما روي عن الهادي عليه السلام..... ٣٤٦
مصباح الزّائر: ضمن الزيارة الجامعة... اللّهمّ أنجز لهم وعدك..... ٣٤٦
ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام..... ٣٤٦
مصباح المتهجّد: ما أملاه عليه السلام من الصلاة على ولده عجّل الله فرجه..... ٣٤٦
مهج الدّعوات: ضمن دعاء في القنوت... اللّهمّ والداعي إليك..... ٣٤٧
ما روي عنه عجّل الله فرجه..... ٣٥٢
البلد الأمين: دعاء أوّله: اللّهمّ عرّفني نفسك فإنّك إن لم تُعرّفني..... ٣٥٢
مصباح المتهجّد: ضمن دعاء خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الإصفهاني... اللّهمّ وصلّ على وليّك.. ٣٥٩
مهج الدّعوات: قنوت الحجّة عليه السلام أوّله: اللّهمّ صلّ على محمّد..... ٣٦١
ما روي عنهم عليهم السلام..... ٣٦٢
إقبال الأعمال: دعاء يكرّر مدى الدهر أوّله: اللّهمّ كن لوليّك القائم بأمرك..... ٣٦٢
مصباح المتهجّد: دعاء يكرّر مدى الدهر أوّله: اللّهمّ كن لوليّك محمّد بن الحسن..... ٣٦٣
دعائم الإسلام: من دعاء في القنوت... اللّهمّ إنّك ترىٰ ولا تُرى..... ٣٦٤
كامل الزّيارات: ضمن زيارة للعسكريّين عليهما السلام... اللّهمّ عجّل فرج وليّك..... ٣٦٥
فقه الرّضا: ضمن دعاء في الوتر... اللّهمّ أظهر الحقّ وأهله..... ٣٦٥
ما ورد من طرق أخرى..... ٣٦٦
المزار الكبير: دعاء الندبة..... ٣٦٦
المصباح للكفعمي: ضمن دعاء الساعة الثانية عشر... أسألك بمحمّدٍ رسولك..... ٣٨٢
ومنه: دعاء آخر في الساعة الثانية عشر أوّله: يا من توحّد بنفسه..... ٣٨٢
بحارالأنوار: ضمن دعاء بعد صلاة فجر الجمعة... اللّهمّ كن لوليّك في خلقك..... ٣٨٣

مصباح المتهجّد: دعاء ليلة النصف من شعبان أوّله: اللّهمّ بحقّ ليلتنا ٣٨٤
إقبال الأعمال: من دعاء الافتتاح... اللّهمّ وصلّ على وليّ أمرك ٣٨٦
مصباح المتهجّد: ضمن دعاء كلّ يوم من شهر رمضان... اللّهمّ صلّ على الحسن ٣٨٨
إقبال الأعمال: ضمن دعاء يوم الثالث عشر من شهر رمضان... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ... ٣٨٩
ومنه: ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ٣٨٩
ومنه: ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان... اللّهمّ إنّي أسألك يا سيّدي ٣٩٠
ومنه: ضمن دعاء عند الخروج إلى الصلاة يوم الفطر... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ والأئمّة ٣٩٠
مصباح المتهجّد: ضمن دعاء يوم دحو الأرض... اللّهمّ وعجّل فرج أوليائك ٣٩١
كامل الزّيارات: ضمن زيارة للإمام الرضا عليه السلام... اللّهمّ صلّ على حجّتك ووليّك ٣٩٢
العتيق الغرويّ: ضمن دعاء التوسّل... وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك ٣٩٢
مصباح الزّائر: ضمن زيارة للعسكريّين عليهما السلام وأتوسّل إليك يا ربّ ٣٩٣
مهج الدّعوات: ضمن دعاء العبرات... أتقرّب إليك بأوّل من توّجته ٣٩٤
ومنه: ضمن دعاء في أيّام الغيبة... يا من فضّل إبراهيم وآل إسرائيل ٣٩٤

النوادر

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩٧
وقعة صفّين: دعاء أوّله: اللّهمّ إليك رفعت الأبصار ٣٩٧
ما روي عن الباقر عليه السلام ٣٩٧
كامل الزّيارات: الدعاء لطلب ثارهم عليهم السلام مع إمام مهديّ ٣٩٧
ومنه: كيفيّة تعزية الشيعة بعضهم بعضاً في يوم عاشوراء ٣٩٨
الكافي: فضل قراءة المسبّحات ٣٩٩
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٩٩
كمال الدّين: دعاء الغريق أوّله: يا الله يا رحمن ٣٩٩
ثواب الأعمال: فضل قراءة سورة بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة ٤٠٠

مصباح المتهجّد: من دعائه عليه السلام بعد صلاة أربع ركعات في يوم عاشوراء... اللّهمّ وضاعف ٤٠٠
ما روي عن الجواد عليه السلام ٤٠٢
مهج الدّعوات: من قنوت الإمام الجواد عليه السلام... اللّهمّ وقد غُصَّ ٤٠٢
ما روي عنه عجّل الله فرجه ٤٠٣
مهج الدّعوات: دعاء قنوته عليه السلام أوّله: اللّهمّ مالك الملك ٤٠٣
قصص الأنبياء للرّاوندي: دعاء أوّله: يا من إذا تضايقت الأمور ٤٠٥
جنّة المأوى: فضل مسجد جمكران والصلاة فيه ٤٠٦
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٤٠٧
مهج الدّعوات: دعاء أوّله: اللّهمّ أنت عرّفتني نفسك ٤٠٧
مكارم الأخلاق: دعاء عقيب كلّ فريضة أوّله: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ٤٠٧
مهج الدّعوات: حجابه عليه السلام أوّله: اللّهمّ احجبني ٤٠٩
ما ورد من طرق أخرى ٤١٠
إقبال الأعمال: من دعاء عرفة اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ٤١٠
جمال الأسبوع: صلاة الإمام الحجّة عليه السلام ٤١٠
مصباح الكفعمي: استغاثة إلى الحجّة عليه السلام أوّلها: بسم الله الرحمن الرحيم ٤١١
العتيق الغرويّ: استغاثة بصاحب الزّمان عليه السلام ٤١٣
مصباح الزّائر: ضمن زيارة جامعة للأئمّة عليهم السلام... السّلام على الإمام ٤١٤

الأماكن التي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرجه

المسجد الحرام

كمال الدّين: عند بيت الله الحرام ٤١٥
ومنه: في البيت الحرام ٤١٥

موقف عرفات

ما روي عن عليّ بن الحسين عليه السلام ٤١٦
مصباح المتهجّد: من دعاء الموقف... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد ٤١٦

ما روي عن الصادق عليه السلام ٤١٦

إقبال الأعمال: من دعاء يوم عرفة... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد ٤١٦

المقام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٤١٧

منتخب الأنوار المضيئة: دعاؤه عليه السلام في المقام ٤١٧

مسجد الكوفة

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٧

من لا يحضره الفقيه: الكوفة مصلّى المهدي عليه السلام ٤١٧

ما روي عن الباقر عليه السلام ٤١٨

الغيبة للطوسي: صلاة المهدي عليه السلام في مسجد الكوفة ٤١٨

الغيبة للنعماني: فساطيط أصحاب الإمام في مسجد الكوفة ٤١٨

مسجد السهلة

ما روي عن الصادق عليه السلام ٤١٨

الكافي: إنّه منزل الحجّة عليه السلام ٤١٨

المزار الكبير: إنّه من البقاع التي أحبّ الله أن يُدعىٰ فيها ٤١٩

مسجد صعصعة

المزار الكبير: دعاء الرجل الذي عليه ثياب الحجاز ٤١٩

عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٤٢٠

كامل الزّيارات: صلاته عليه السلام في موضع منبر القائم عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٤٢٠

مشاهد الأئمّة عليهم السلام والسّرداب المقدّس

الدّروس الشرعيّة: تأكّد زيارة الحجّة عليه السلام في السرداب ٤٢٠

بحار الأنوار: استحباب زيارة الحجّة عليه السلام في مشاهد الأئمّة والسرداب ٤٢٠

مصباح الزّائر: الأمر بالزيارة المعروفة بالندبة (آل يس) في السرداب ٤٢١

ومنه: الأمر بالذهاب إلى السرداب بعد زيارة العسكريّين ٤٢١
كامل الزّيارات: ضمن زيارة للإمام الرضا عليه السلام ... اللّهمّ صلّ على حُجّتك ٤٢١
ومنه: ضمن زيارة للعسكريّين عليهما السلام ... اللّهمّ عجّل فرج وليّك ٤٢١

مسجد جمكران

ما روي عنه عجّل الله فرجه ٤٢٢
جنّة المأوى: الترغيب في المسجد والصلاة فيه ٤٢٢

الباب التّاسع: كيفيّة وداعه عليه السلام

مصباح الزّائر: وداع أوّله: اللّهمّ لا تجعله آخر العهد به ٤٢٣
ومنه: دعاء أوّله: اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك ٤٢٤
البلد الأمين: وداعه يكون كوداع الإمام الرّضا عليه السلام ٤٢٤